



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

في هذا العدد

- نحو مزيد من الفاعلية في مؤتمرات
الاتحاد البرلماني الدولي

- تقارير - اجتماع فيينا للمعوارضي العربي - الأوروبي
المؤتمر ٧٦ للاتحاد البرلماني الدولي

- الاستيطان الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة
١٩٨٦ - ١٩٨٥

ايلول «سبتمبر»
كانون الأول «ديسمبر» ١٩٨٦

السنة السادسة العددان السادس والعشرون
والسابع والعشرون



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي
دمشق

السنة السادسة
العددان ٢٦ و ٢٧
أيلول - كانون أول
سبتمبر - ديسمبر
١٩٨٦

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عبد الرحمن بوراوي
الامين العام للاتحاد

مساعد رئيس التحرير : احمد مكييس
مدير العلاقات البرلمانية
الدولية

الادارة : دمشق - سورية ص.ب ٤١٣٠

تلكس ٤١٢٠٤٦

٤٤٨٠٦٣
٤٤٧٦٥٤ } هاتف

المحتوى

- ١ - كلمة العدد : نحو مزيد من الناشرية في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .
٥
بعلم : عبد الرحمن بوراوي
- ٢ - نشاطات الاتحاد
١٥
- ٣ - أخبار برلمانية عربية
- ٤ - تقارير
 - ١ - تقرير عن أعمال الاجتماع السنوي للجوارد البرلماني العربي - الأوروبي (فيينا)
٢٩
 - ٢ - تقرير عن أعمال المؤتمر الـ ٧٦ للاتحاد البرلماني الدولي (الارجنتين)
٤٢
 - ٥ - معلومات برلمانية عربية : المجلس الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة
٦٠
 - ٦ - دراسات : الاستيطان الصهيوني في المدن المحتلة (١٩٨٥ - ١٩٨٦) . . .
٦٦
 - ٧ - وثائق
 - ١ - لجنة عربية لدعم قرار الأمم المتحدة حول مساواة الصهيونية بالنصرية
٨٢
 - ٢ - رسالة الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي إلى وزراء خارجية دول الجماعة الأوروبية
٨٧
 - ٨ - المنظمات البرلمانية الإقليمية الدولية : برمان أمريكا اللاتينية
٩٠
 - ٩ - قرارات لك : مصير القرار ٣٣٧٩ الذي يساوي بين الصهيونية والنصرية . . .
٩٥

كلمة العدد

نحو مزيد من الفاعلية
في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي

بقلم

عبد الرحمن بوراوي

الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

اولا - في أهمية العمل البرلماني على الساحة الدولية

في العلاقات الدولية الراهنة ثمة حقيقة لا جدال فيها وهي وجود تأثير هام للرأي العام الدولي في مختلف القضايا التي تهم حياة الشعوب . وقد أثبتت تجربة العقود الأخيرة ، خاصة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، أهمية التأثير الذي يمارسه الرأي العام الدولي على مجريات الاحداث التي شهدتها الساحة الدولية خلال تلك الفترة .

وتمثل قوة الرأي العام الدولي في جملة من الامور أبرزها :
• انه يشكل قوة معنوية كبيرة ضاغطة على الحكومات والاحزاب والقادة السياسيين .. الخ تدفعهم إما الى التصرف على نحو ما أو الاقلاع عن أعمال وممارسات معينة يقومون بها أو ينوون القيام بها ؟

● إن الضغط المعنوي الذي يمارسه الرأي العام الدولي يتتحول ، في بعض الأحيان وعند درجة معينة من تطوره ، إلى قوة مادية تفعل فعلها في مجرب بعض الأحداث ؟

● ان الرأي العام الدولي ، بوصفه تعبيرا عن ارادة المجتمع الدولي ، لم يبق في إطار الأفكار المجردة ، أو الاتجاهات الغائمة ، وإنما تجسد في مؤسسات ومنظمات تعبر عن إرادته ، وتعمل على وضع هذه الإرادة موضع الفعل والتأثير . فال الأمم المتحدة والمنظمات العديدة المنتسبة إليها ، والاتحاد البرلماني الدولي وغيرهما ... مما أمثلة على بعض الافتية التي تظهر من خلالها تأثيرات الرأي العام الدولي وفعاليته .

ويمكن القول بكل ثقة أن ما من قضية يمكن أن تتحقق الانتصار في عالم اليوم دون أن يكون لها غطاء دولي . صحيح أن المجتمع الدولي لا يمكن أن يقدم النصر لقضايا الشعوب على طبق من ذهب ، ولكنه يوفر الفضاء الشرعي للعمل ، ويقدم العون والتأييد . ويبقى على أصحاب القضية أنفسهم أن يعملوا وينجذبوا تحت هذا الفضاء لتشمير ذلك العون والتأييد لصالح قضيتهم .

من هذه الزاوية يشكل العمل البرلماني على الساحة الدولية ميدانا شديداً الأهمية . فهو ، من جهة ، قناه دولية تسمح باقامة جسور من التفاعل والتعارف بين برلمانيي العالم ، وهو ، من جهة أخرى ، يلعب دوراً في التأثير على أوساط واسعة من الرأي العام الدولي ، ذلك أن برلمانيي العالم يشكلون قطاعاً متميزاً تظهر تأثيراته في العديد من المجالات :

- فهم أناس غير مقيدون بالقيود الرسمية ، ولذلك تكون أذهانهم مفتوحة للأخذ والرد ، قابلة للاستماع والاقتناع بما يعرض أمامهم من حقائق ووقائع ؟

- وهم أناس منتخبون من شعوبهم ، وبالتالي يشكلون قطاعاً يتأثر بناخبيه من جهة ، ويمثل إمكانية التأثير على أولئك الناخبين من جهة أخرى ؟

– وهم أيضا يدخلون في تركيب الحكومات أحيانا ، وتستند إليهم الحكومات دائما في اضفاء الشرعية على سياساتها وممارساتها . ومن هنا فإنهم يملكون الامكانية لتوجيه الحكومات والضغط عليها وتعديل سياساتها وممارساتها .

ويعتبر الاتحاد البرلماني الدولي الاطار التنظيمي الاوسع للنشاط البرلماني على الساحة الدولية . انه بمثابة هيئة امم برلمانات العالم . وهو مؤسسة عريقة يرجع عهدها الى عام ١٨٨٩ ، اي انه اقدم المنظمات الدولية التي تواصل نشاطها حتى يومنا هذا . وقد تنامت عضوية هذا الاتحاد حتى وصلت في المؤتمر السادس والسبعين (أكتوبر – تشرين الاول – ١٩٨٦) الى مائة وسبعين شعب برلمانية منتشرة في قارات العالم الخمس ، من بينها ست عشرة شعبة برلمانية عربية . ومن هنا يكتسب العمل في اطار هذا الاتحاد أهمية كبيرة جديرة بالاهتمام والمتابعة والتطوير .

ثانيا – النشاط العربي داخل الاتحاد البرلماني الدولي

ان المشاركة العربية في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي قريبة العهد ، وتعود الى المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في روما عام ١٩٧٢ ، إذ شاركت في ذلك المؤتمر وفود من أربع شعب برلمانية عربية فقط .

وازداد اهتمام البرلمانات العربية بالعمل داخل الاتحاد البرلماني الدولي بعد تأسيس الاتحاد البرلماني العربي في حزيران – يونيو – ١٩٧٤ . وفي نفس العام وافق المؤتمر الحادي والستون للاتحاد البرلماني الدولي (طوكيو) على قبول الاتحاد البرلماني العربي عضوا ملاحظا فيه إلى جانب عدد كبير من الاتحادات والهيئات الدولية والاقليمية الأخرى .

وحتى بداية السبعينيات كان اهتمام الاتحاد البرلماني الدولي

يتركز على القضايا الدولية العامة : نزع السلاح ، قانون البحار ، التجارة الدولية .. الخ . وكانت اجتماعاته تؤخذ على أنها فرصة للتعارف بين البرلمانيين للبحث في المسائل ذات الطابع العام جدا . وبالتالي فإن القضايا السياسية الإقليمية والساخنة ، كقضية الشرق الأوسط مثلا ، لم تجد لها مكانا رحبا في مناقشاته ومداولاته .

ومع بداية السبعينات بدأت رياح التغيير تتسلل إلى هذه المنظمة الدولية الهامة . ويعود ذلك إلى سببين رئيين :

الأول – انتساب عدد كبير من برلمانات دول العالم الثالث والبلدان الاشتراكية إلى عضوية الاتحاد ، وتمثيلها في أجهزته ، مما شكل بالتدرج أغلبية عدديّة لها اهتمامات مختلفة عن اهتمامات النخبة التي تسيطر على عمل الاتحاد ، والتي تنسب إلى أوروبا العربية بصورة خاصة ؟

الثاني – التغيير الذي حدث في المناخ السياسي الدولي ، لاسيما بعد عام ١٩٧٣ ، وازدياد القناعة لدى معظم برلمانيي العالم بأن المشاكل الإقليمية ذات صلة وثيقة باستتاب السلم والأمن الدوليين وبموازين القوى على الساحة الدولية .

ولابد من الاشارة هنا إلى أن توسيع المشاركة العربية في عضوية الاتحاد البرلماني الدولي قد لعب دورا بارزا في تسييس هذا الاتحاد وأحداث الانعطاف الذي أشرنا إليه في اتجاهه اهتماماته .

ثالثا – عمل الاتحاد البرلماني العربي

داخل الاتحاد البرلماني الدولي

منذ نشأته أغار الاتحاد البرلماني العربي اهتماما كبيرا للعمل

داخل الاتحاد البرلماني الدولي . وقد تجلى هذا الاهتمام خاصة في المجالات الثلاثة التالية :

١) في ميثاق الاتحاد

أ - نصت المادة الاولى من الميثاق على أن أحد أهداف الاتحاد البرلماني العربي « تنسيق جهود المجالس البرلمانية العربية في مختلف المحافل وال مجالات والمنظمات الدولية ، وخاصة في نطاق الاتحاد البرلماني الدولي بالنسبة للبرلمانات العربية المشتركة فيه » .

ب - ونصت الفقرة ب من المادة ١١ من الميثاق أيضا على ضرورة دعوة رؤساء الشعب البرلمانية العربية أو من ينوبونهم لاجتماع في مقر الاتحاد في النصف الثاني من كل عام وذلك من أجل تهيئة الموضوعات وتنسيق موقف الوفود البرلمانية العربية في المؤتمرات والمنتديات الدولية .

٢) في القرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته

ان بحث النشاط البرلماني العربي في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي هو نقطة ثابتة تقريبا في جداول إعمال مجالس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته . وباستمرار تؤكد القرارات الصادرة عن هذه المجالس والمؤتمرات ضرورة العمل النشيط داخل الاتحاد البرلماني الدولي وتنسيق الواقع وتوحيد القضايا المطروحة من جانب الوفود البرلمانية العربية . وفضلا عن ذلك فقد أصبح تقليد معمولا به أن تعقد الوفود البرلمانية العربية في كل مؤتمر برلماني دولي اجتماعا تنسيقيا لها قبل التئام المؤتمر للبحث في جميع الامور التي تهمها .

٣) في انشطة الحوار البرلماني

كذلك تلعب انشطة الحوار البرلماني التي يجريها الاتحاد مع

برلماني مختلف البلدان دورا هاما في دعم القضايا العربية وتعزيز مواقف الوفود البرلمانية العربية في المؤتمرات البرلمانية الدولية . فأحد الاهداف الاساسية لأنشطة الحوار هو التعريف بالقضايا العربية وكسب التأييد لها على الصعيد الدولي ، وتأثير العلاقات مع مختلف المجموعات البرلمانية وتوظيفها في خدمة هذه القضايا والقضايا المشتركة الاخرى .

وتعمل الامانة العامة للاتحاد على تنفيذ القرارات والتوصيات المتخذة في مؤتمرات الحوار البرلماني العربي - الافريقي ، وال الحوار البرلماني العربي - الاوربي بصورة خاصة من خلال مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي . وتدل التجربة ان علاقات الحوار كان لها دور ملحوظ في ازدياد التأييد الذي تحظى به القضايا والمواضف العربية في المؤتمرات البرلمانية الدولية .

واسترشاراها بكل ما تقدم حرصت الامانة العامة للاتحاد دائمًا على تنفيذ مقررات الاتحاد المتعلقة بالعمل داخل الاتحاد البرلماني الدولي ، وتجسيدها عملا ملمسا على أرضية الواقع من خلال :

آ - الاسهام في إعداد خطة تحرك الوفود البرلمانية العربية أثناء المؤتمرات البرلمانية الدولية ، لاسيما على صعيد الاتصالات مع الوفود الأجنبية وأجهزة الاتحاد البرلماني الدولي ؟

ب - المشاركة في إعداد المذكرات وأوراق العمل ومشاريع القرارات التي تقدم باسم الوفود العربية ؟

ج - إعداد العديد من الدراسات التي تتناول مختلف جوانب القضية الفلسطينية وتوزيعها ، بعد ترجمتها الى الانكليزية والفرنسية ، على الوفود المشاركة ؟

د - تأمين الترجمة الفورية من اللغة العربية واليها .

ومن خلال نشاطهم داخل الاتحاد البرلماني الدولي تمكّن البرلمانيون العرب من تحقيق عدد من النجاحات ابرزها :

١ - قبول المجلس الوطني الفلسطيني عضوا ملاحظا في الاتحاد البرلماني الدولي بقرار من مجلس الاتحاد الذي عقد في كولومبو في ربيع عام ١٩٧٥ .

٢ - طرح القضايا العربية ، لاسيما القضية العربية المركزية - قضية فلسطين - كنقطة شبه ثابتة على جداول أعمال مجالس الاتحاد ومؤتمراته ، واتخاذ قرارات مؤيدة للحق العربي وللنضال المشروع الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني في سبيل العودة ، وحق تقرير المصير ، واقامة الدولة الوطنية المستقلة على التراب الفلسطيني ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين العربي ، وادانة سياسة العدو الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة القائمة على العدوان والتتوسيع والاستيطان والقمع .

ومنذ الثمانينات أضيفت الى هذه القضية قضايا أخرى تتعلق بالوضع في لبنان ، وال الحرب العراقية - الإيرانية .

٣ - ارتفاع متزايد في عدد البرلمانيين المؤيدين للحق العربي حتى بين صفوف بعض الوفود التي اعتادت مساندة الموقف الصهيوني المدعوم أمريكا .

٤ - عزلة متزايدة لوفد الكنيست الصهيوني والمؤيدين له .

٥ - استلام العديد من المناصب القيادية في اجهزة الاتحاد : رئاسة الاتحاد - عضوية اللجنة التنفيذية - رئاسة ونيابة الرئاسة في بعض لجان الدراسة الدائمة .

ومن خلال نشاطهم داخل هذه المؤسسة البرلمانية الدولية اظهر البرلمانيون العرب شعورا رفيعا بالمسؤولية ، وایمانا راسخا بالتضامن العربي تجليا من خلال حرصهم الدائم على تجاوز الخلافات القائمة في الساحة العربية ، والسعى الى توحيد الموقف العربية من القضايا المطروحة في تلك المؤتمرات . وقد أسهم

الموقف العربي الموحد في تحقيق جميع النجاحات التي أحرزت لصالح القضايا العربية في إطار الاتحاد البرلماني الدولي .

رابعا - نحو مزيد من الفاعلية في النشاط العربي داخل الاتحاد البرلماني الدولي

على ضوء ما تقدم ، ومع الأخذ بعين الاعتبار للنجاحات التي تحققت ، يبقى التساؤل قائما :

الا توجد امكانية لتحقيق المزيد من النجاح عبر هذه المؤسسة الدولية الهامة ؟ وما هي الطريق الى تحسين فاعلية النشاط البرلماني العربي داخلاها ؟

مما لا شك فيه أن الظروف الموضوعية متوفرة لتحسين فاعلية العمل البرلماني العربي داخل الاتحاد البرلماني الدولي . واهم هذه الظروف :

- تواجد عربي جيد – فهناك خمس عشرة شعبة برلمانية عربية عضو في الاتحاد ؟
- مشاركة وجوه برلمانية عربية مرموقة في مختلف الوفود العربية ؟
- عدالة القضايا العربية التي تطرح في المؤتمرات البرلمانية الدولية ؟
- تأييد دولي كبير تحظى به هذه القضايا أثناء المناقشة والتصويت .

وإذا كان توفر الظروف الموضوعية عنصرا أساسيا للنجاح ، فإن هذه الظروف لوحدها لا تستطيع أن تزيد من فاعلية النشاط العربي داخل الاتحاد البرلماني العربي ان لم تقترن بجملة من

العناصر الذاتية التي بيدنا نحن توفيرها . وفي ظليعة هذه العناصر العمل على تحقيق الامور التالية :

١ - الحرص على المشاركة في جميع المؤتمرات الدورية ، وكذلك في الانشطة الاخرى التي ينظمها الاتحاد البرلماني الدولي حول مختلف القضايا خارج المؤتمرات (ندوات واجتماعات لمعالجة قضايا اقليمية او دولية .. الخ) .

٢ - الاهتمام باعداد اعضاء الوفود البرلمانية المشاركة في المؤتمرات البرلمانية الدولية خاصة فيما يتعلق باستيعاب انظمة الاتحاد ، وتفهم كافة الاجراءات المتعلقة بالية عمله في مختلف المجالات ، والحرص على تشكيل الوفود البرلمانية العربية من برلمانيين ذوي خبرة سياسية ودرامية تنظيمية وقانونية وقدرة على الاقناع ، ومراعاة معرفتهم - قدر الامكان - لاحدى اللغتين الانكليزية او الفرنسية .

٣ - المشاركة الجادة في مناقشة جميع البنود التي تطرح على جدول أعمال المؤتمرات البرلمانية الدولية من خلال تقديم المذكرات ومشاريع القرارات حولها ضمن المدة المحددة ، بالإضافة إلى الاهتمام بالمساهمة الفعالة في النشاط الخلفي للمؤتمرات (الكونفاليس) . فالمعلوم أن المؤتمرات الدولية تقوم أساسا على الجهد المبذولة في الكونفاليس التي تشكل فرصة ثمينة للاتصالات والتفاعل بين المشاركيين . وفائدة المؤتمرات الاصغر ليست في القرارات المتخذة بقدر ما هي في القناعات التي تنتقل من وفد إلى وفد . وتنفي الاشارة هنا إلى أن تأثير الخطابات أو المداخلات المكتوبة والمعدة سلفا أقل بكثير جدا من تأثير الحوار المباشر والمطارات المتواصلة . وتلعب الاتصالات الجماعية المستمرة مع ممثلين مختلف الكتل البرلمانية وأعضاء الوفود في كل مؤتمر دورا هاما في هذا المجال .

٤ - العمل على ابراز وجوه برلمانية عربية وتقديمها لشغل المناصب الادارية في الاتحاد عندما تستدعي الضرورة ذلك .

- ٥ - تشكيل لجنة دائمة في اطار الاتحاد البرلماني العربي تضم ممثلين من الشعب الاعضاء والامانة العامة لوضع خطة تحرك الوفود العربية في كل مؤتمر برلماني دولي ، وإعداد المذكرات ومشاريع القرارات والاقتراحات حول البنود الإضافية أو الطارئة لتقديمها باسم جميع الوفود العربية في كل مؤتمر .
- ٦ - الربط بين أنشطة الحوار التي يقوم بها الاتحاد مع مختلف المجموعات البرلمانية والعمل لتوظيف نتائج هذه الأنشطة لخدمة التحرك العربي داخل الاتحاد البرلماني الدولي . ومن المفيد بوجه خاص أيضا الاستفادة من الأقنية الدبلوماسية والعلاقات الثنائية للبرلمانات العربية من أجل دعم الواقع والمبادرات العربية في المؤتمرات البرلمانية الدولية .
- ٧ - العمل على تعيين موظف عربي دائم في الجهاز الإداري للاتحاد البرلماني الدولي أسوة بباقي الكتل البرلمانية .
- ان العمل على تحقيق هذه الاقتراحات الى جانب المتابعة الجادة لعمل الاتحاد البرلماني الدولي من جانب كل شعبة برلمانية عربية ومن جانب الامانة العامة للاتحاد من شأنه أن يخلق الارضية اللازمة لتحسين نشاطنا داخل هذه المؤسسة الدولية الهامة وتحقيق مزيد من النجاح فيها لصالح قضيابانا القومية العادلة .

عبد الرحمن بوراوي

الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

نشاطات الإتحاد

الاتحاد البرلماني العربي
يستنكر الحملة البريطانية
ضد سوريا

اثر القرار البريطاني بقطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا
والحملة التي شنتها اجهزة الاعلام البريطانية ضد القطر العربي
السوري الشقيق أصدرت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي البيان
التالي :

بمساندة اعمال الارهاب ضد المدنيين
والمشاركة فيها ، ودعوة الى الدول
الاوربية الغربية لاتخاذ تدابير مماثلة
ضد سوريا .
ان الخطوة التي اقدمت عليها

اعلنت الحكومة البريطانية عن
قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا
واغلاق السفارة السورية في لندن .
ورافق الاجراء البريطاني حملة
واسعة مركزة ضد سوريا واتهامها

البريطاني ويفضح مراميه وأبعاده .
ان الاتحاد البرلماني العربي ، الذي يدرك أبعاد الهجمة الاستعمارية الصهيونية الشرسة ضد الامة العربية من المحيط الى الخليج ، يعلن عن شجبه للخطوة التي اقدمت عليها الحكومة البريطانية ويعتبرها مشاركة من جانب بريطانيا في تلك الحملة ، ويعبر عن وقوفه الى جانب سوريا وتضامنه معها ضد كافة المؤامرات التي تستهدف النيل من سيادتها وصمودها .

ان البرلمانيين العرب يتوجهون الى جميع برلمانيي العالم الحريصين على استباب السلام في الشرق الاوسط وفي العالم لكي يرفعوا اصواتهم تنديدا بالخطوة البريطانية ، واستنكارا لحملة التشكك والتضليل ضد الامة العربية ، ويطلبون اليهم ان يعلنوا تضامنهم مع سوريا في تصديها لكافة اشكال التآمر والهيمنة التي تعمل على زعزعة الاستقرار والامن في منطقة الشرق الاوسط ، وتشكل تهديدا خطيرا للسلام الدولي .

دمشق في ٢٧/١٠/١٩٨٦
الامانة العامة

لاتحاد البرلماني العربي

الحكومة البريطانية تشكل تصعيدا خطيرا لحملة الافتراءات التي تقوم بها الاوساط الامبرالية والصهيونية بتوجيهه من القوى المعادية للامة العربية بهدف تشويه صورة العرب في اعين شعوب العالم من خلال وصمهم بالارهاب . ويترافق القرار البريطاني ايضا مع الحشود العسكرية الامريكية - الاسرائيلية في منطقة البحر المتوسط ، الامر الذي يجعل من هذا الاجراء حلقة في سلسلة التهديدات التي وجهت وما تزال توجه الى سوريا بهدف اخضاعها وكسر صمودها من خلال تشويه سمعتها ومحاوله عزلها دوليا ، وتهيئة الاجواء المناسبة وخلق الذرائع والمبررات لشن عدوان عليها وممارسة ارهاب الدولة الرسمي ضدها ضد القوى العربية الرافضة لمخططات اليمينة الاستعمارية على المنطقة ومشاريع التوسيع الصهيوني فيها .

ان تجاهل الحكومة البريطانية لجميع البيانات الصادرة عن حكومة الجمهورية العربية السورية ، والتي اكدت رسميا عدم وجود اية علاقة سورية بمثل هذه الاعمال ، وتتجاهل بريطانيا لادانة القادة السوريين لكافة اشكال الارهاب والاعمال العدوانية يوضح بما لا يدع مجالا للشكخلفية الحقيقية للاجراء

السيد رئيس الاتحاد يستقبل الأمين العام

مجريات العمل في الامانة العامة للاتحاد وتباحث مع سيادته في جملة من الامور المتعلقة بنشاط الاتحاد اللاحق ، لاسيما التحضيرات لانعقاد مجلس الاتحاد الثامن عشر والعلاقات مع مختلف الشعب البرلمانية العربية الاعضاء في الاتحاد . وتأتي هذه الزيارة في اطار التنسيق المستمر بين رئاسة الاتحاد والامانة العامة .

خلال الاسبوع الاخير من تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٨٦ قام السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد بزيارة الى عمان التقى خلالها مع سيادة الاستاذ عاكف الفايز ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب الاردني . وقد اطلع السيد بوراوي سيادة رئيس الاتحاد على

لقاء بين سيادة رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية والأمين العام للاتحاد

اعمال التحضير لانعقاد المجلس الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي الذي سيجري في ابو ظبي في مطلع العام القادم . وقد اعرب السيد لوთاه عن ترحيبه بالوفود البرلمانية العربية التي ستشارك في اعمال المجلس واكد ان المجلس الوطني الاتحادي سيوفر كل الامكانيات التي تكفل نجاح اعمال المجلس .

اثناء انعقاد المؤتمر السادس والسبعين للاتحاد البرلماني العربي في بونس ايرس (تشنرين اول - اكتوبر ١٩٨٦) التقى سيادة الاخ هلال احمد لوთاه رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة مع السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي . وقد جرت في اللقاء مباحثات تناولت

التحضير لانعقاد المجلس الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي

- القضية الفلسطينية .
- الحرب العراقية الإيرانية ،
- وامن الخليج العربي .
- الوضع في لبنان .
- الدعم العسكري الامريكي الاسرائيلي لایران وتهديداته من المنطقة والسلم العالمي .
- حملة الارهاب الرسمي والتهديدات الموجهة ضد سوريا والامة العربية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية واثرها على حركات النضال العربي من اجل التحرير واسترجاع الحقوق العربية المقتسبة .
- ٦ - التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية .
- ٧ - التغلغل الصهيوني في افريقيا .
- ٨ - دور الاتحاد في :
 - دعم الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي .
 - دعم الرابطة البرلمانية العربية - البرازيلية .
- ٩ - نشاط الاتحاد في ميدان الحوار البرلماني .
- ١٠ - المؤتمر السابع والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي (ماناغوا) .
- ١١ - ملتقى الخبرات التشريعية

يستعد الاتحاد البرلماني العربي لانعقاد مجلسه الثامن عشر الذي سيجري في مطلع العام القادم في ابو ظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة بدعوة من الشعبة البرلمانية في المجلس الوطني الاتحادي .

وقد بدأ في الامانة العامة للاتحاد اعمال التحضير لانعقاد هذا المجلس . وتشتمل التحضيرات على اعداد جدول الاعمال وتحضير المذكرات والتقارير واوراق العمل المتعلقة بنود جدول اعمال المجلس . هذا وقد قام السيد رئيس مجلس الاتحاد بالتعاون مع الامين العام بوضع مشروع جدول اعمال الدورة الثامنة عشرة لمجلس الاتحاد وتعيمها على جميع الشعب الاعضاء وتضمن مشروع جدول الاعمال البنود التالية :

- ١ - اقرار جدول الاعمال .
- ٢ - انتقال الرئاسة .
- ٣ - طلبات الانتساب وامادة الانتساب الى الاتحاد .
- ٤ - تقرير الامين العام حول نشاط الاتحاد خلال عام ١٩٨٦ .
- ٥ - الوضع العربي الراهن و موقف البرلمانيين العرب من :

- العربية الثالث و توصيات ١٣ - الشؤون المالية : ١ - الحساب
 الندوة البرلمانية العربية
 الختامي لعام ١٩٨٦ .
- ب - مشروع موازنة عام
 ١٩٨٧ .
- ١٤ - خطة عمل الاتحاد لعام
 ١٩٨٧ .
- ١٥ - تعيين الأمين العام .
- ١٦ - ما يستجد من أعمال .
- الثالثة .
- ١٢ - مجلس الاتحاد التاسع عشر:
 - موعده ومكان انعقاده .
 - اقتراحات حول بعض
 الماضي والمستقبل للدراسة .
 من قبل المجلس ١٩ .

الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي

للسلام حول مشكلة الشرق الاوسط والوضع في الاراضي العربية المحتلة ولبنان وال الحرب العراقية الإيرانية . وكان على جدول الاعمال ايضا بند اقتصادي يتعلق بتأثيرات انخفاض اسعار النفط على العلاقات الاقتصادية العربية - الاوروبية بوجه خاص . وقد صدر عن الاجتماع بيان ختامي عكس وجهة نظر البرلمانيين العرب والاوربيين ازاء مختلف القضايا التي ادرجت على جدول الاعمال .

وتنشر « البرلمان العربي » في هذا العدد تقريرا وافيا عن الاجتماع مع النص الكامل للبيان الختامي .

بين الثاني عشر والرابع عشر من ايلول سبتمبر الماضي جرت في العاصمة النمساوية - فيينا - اعمال الاجتماع السنوي الثاني عشر للحوار البرلماني العربي - الأوروبي بمشاركة وفود برلمانية عربية وأوروبية تمثل الشعب الاعضاء في كل من الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي .

وقد ناقش الاجتماع جدول اعمال تضمن بنودا سياسية تتعلق بتبادل الآراء حول تطوير عملية السلام في الشرق الاوسط مع الاشارة الخاصة الى امكانية عقد مؤتمر دولي

الاتحاد البرلماني العربي يشارك في المؤتمر ٧٦ للاتحاد البرلماني الدولي

شارك الاتحاد البرلماني العربي ، المؤتمر السادس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي ، والدورة التاسعة بوصفه عضوا ملاحظا ، في أعمال

المؤتمر اتصالات مع عدد كبير من الوفود والمنظمات البرلمانية الإقليمية المشاركة لاسيما : اتحاد البرلمانات الأفريقية ، والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي وبرلمان أمريكا اللاتينية .

والجدير بالذكر أن الوفود العربية قد نجحت في دفع المؤتمر إلى اتخاذ قرار لمناقشة قضايا الشرق الأوسط في المؤتمر القادم للاتحاد الذي سيعقد في ربيع عام ١٩٨٧ في مدينة ماناغوا عاصمة نيكاراغوا .

ويتضمن هذا العدد من المجلة تقريراً تفصيلياً عن اعمال ومقررات المؤتمر السادس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .

الأمين العام للاتحاد يستقبل وفد جمعية الصداقة الفنلندية - العربية

الذي يقوم به في تعزيز التضامن العربي وتبادل الخبرات التشريعية والبرلمانية وتنسيق أنشطة البرلمانيين العرب في المحافل البرلمانية الدولية. كذلك أوضح السيد بوراوي مواقف الاتحاد البرلماني العربي من مختلف الاوضاع السياسية الراهنة في المنطقة .

وبدوره أوضح السيد ميكولو هيكوسكي الاهداف التي تعمل من أجلها جمعية الصداقة الفنلندية -

والثلاثين بعد المئة مجلس الاتحاد اللذين عقدا في العاصمة الأرجنتينية - بونس ايرس - خلال النصف الاول من تشرين الاول - اكتوبر - ١٩٨٦ .

وقد ترأس وفد الاتحاد السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام، وضم الوفد أيضاً الامين العام المساعد وثلاثة من المترجمين الفوريين .

وقد ساهم الوفد في الاجتماعات التي عقدها الوفود العربية لتنسيق مواقفها من القضايا المطروحة على جدول اعمال المؤتمر ، كما شارك في الاجتماع الذي عقده ممثلو برلمانات دول عدم الانحياز . وأجرى الامين العام للاتحاد على هامش

استقبال السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، في مقر الامانة العامة بدمشق وفد جمعية الصداقة الفنلندية العربية برئاسة السيد ميكو لوهيكوسكي ، الامين العام للرابطة ، الذي يزور سوريا بدعوة من مجلس الشعب السوري .

وقد رحب السيد بوراوي بالوفد الضيف ، وأعطى أعضاءه فكرة عن الاتحاد البرلماني العربي والدور

بوراوي عن تقديره لواقف فنلندا
المبدئية وعن تقديره لنشاط
الجمعية ، و أكد على ضرورة تعزيز
العلاقات بينها وبين الاتحاد لما فيه
المصلحة المشتركة للشعبين العربي
والفنلندي .

العربية وفي رأسها تعزيز العلاقات
بين فنلندا والبلدان العربية ، ودعم
نضال الشعب العربي الفلسطيني
والسعى من أجل تسوية شاملة
وعادلة للصراع في الشرق الاوسط .
وفي نهاية اللقاء أعرب السيد

٠٠ ويلتقي سفراء .. موريانيا وفرنسا وبريطانيا

وأفيا لعلاقات الاتحاد الدولي
وصلاته مع مختلف المنظمات البرلمانية
الإقليمية والدولية ، وزودهم ببعض
منشورات الاتحاد .

وقد شكر السفراء السيد بوراوي
على ما قدمه لهم من ايضاحات
واعربوا عن تقديرهم للدور الاتحاد
البرلماني العربي ونشاطه في مختلف
الميادين .

كذلك استقبل السيد بوراوي في
مقر الامانة العامة للاتحاد سفراء كل
من : موريانيا وفرنسا وبريطانيا
في دمشق . وعرض السيد بوراوي
للسفير - اي الثلاثة - تجربة
الاتحاد البرلماني العربي في ميدان
تعزيز العمل العربي المشترك على
مختلف الاصعدة ، لاسيما البرلمانية
والتشريعية منها . كما قدم شرحًا

أخبار برلمانية عربية

رئيس مجلس الشعب السوري
يفضح أهداف الحملة
البريطانية - الأمريكية ضد سورية

وقد أشار السيد الزعبي في رسائله الى « ان هذا التصرف هو تنفيذ لخطط امبريالي صهيوني موجه ضد العرب ويرمي لفرض اليمونة الامبريالية الصهيونية عليهم ، واجبار سورية وغيرها من الدول العربية على التراجع عن سياستها الوطنية الصامدة .. وان « الحملة الحالية ضد سورية تشكل المرحلة الثانية بعد الحملة التي بدأت ضد ليبيا » .

وكان رئيس وزراء العدو الحالي اسحق شامير قد عبر سابقا عن

في أعقاب قرار بريطانيا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع سورية والدعم الامريكي لهذا القرار والحملة التي شنتها الصهيونية العالمية والواسط العادلة لسوريا والامة العربية في امريكا وبعض الدول الغربية وجه سيادة الاستاذ محمود الزعبي ، رئيس مجلس الشعب السوري ، رسائل الى رؤساء البرلمانات العربية والى رؤساء برلمانات عدد كبير من دول العالم يفضح فيها اهداف تلك الحملة ومراميها .

والعمل على بثورة موقف دولي متين لمواجهة أي عدوان محتمل تدبره الدوائر الامبرالية والصهيونية ضد سوريا والامة العربية .

٣ - التأكيد مجدداً على أهمية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ، والتنديد برفض اسرائيل والولايات المتحدة لهذا المؤتمر لما ينطوي عليه هذا الرفض من تشتيت لسياسة العدوان ووضع العرافقيل أمام جهود السلام في المنطقة .

وفي رسائله الى رؤساء برلمانات دول العالم فند الرئيس الزعبي المزاعم البريطاني حول دعم سوريا للارهاب وتوجه بالنداء الى جميع برلمانيي العالم لكي يدركوا طبيعة المؤامرة التي تقودها بريطانيا ومن ورائها أمريكا واسرائيل لنصف قضية السلام في العالم باصطدام توترات دولية جديدة تسوغ القيام باعتداءات ذات طبيعة ارهابية وبحجة مكافحة الارهاب .

كما دعا السيد الزعبي الى العمل بخلاص من أجل مكافحة الارهاب ، سواء ما تمارسه الافراد او الدول ، والى مناصرة النضال المشروع لكل شعب مضطهد من أجل التوصل الى حقوقه المسلوبة لأن مكافحة الارهاب تظل عملاً بوليسياً سطحيًا مادام مناخ الظلم والعدوان يخلق فرصاً

هذا المخطط صراحة اذ قال : « من الضروري أن تعمد الدول الغربية الى اغلاق سفارات ليبيا وسوريا وضرب دبلوماسيتها ووقف العلاقات التجارية معها ، واذا ما واصلتا سياستهما فيجب الحاق ضربات عسكرية بهما » .

وفي ختام رسالته أشار السيد الزعبي الى أن قرارات مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي ومجلسه قد أكدت على « تعزيز وتفوية التضامن العربي في وجه عدوانية الامبرالية والصهيونية . وقد حان الوقت لاتخاذ مواقف عربية موحدة والتعبير عن ذلك بمختلف الوسائل لمنع اعدائنا من استفراد كل قطر عربي على حده » كما دعا السيد رئيس مجلس الشعب السوري الى المبادرة لاتخاذ الاجراءات التالية :

١ - القيام بحملة واسعة من التحرك السياسي والاعلامي في الاوساط البرلمانية العربية والعالمية لشجب الخطوة الاستفزازية البريطانية ضد سوريا وتأييد الموقف الحازم الذي وقته سوريا في مواجهة الخطوة البريطانية .

٢ - القيام بحملة تضامنية واسعة مع النضال العادل الذي تخوضه الامة العربية لاستعادة الحقوق المقتضبة للشعب الفلسطيني والاراضي العربية المحتلة ومواجهة المخططات الامبرالية والصهيونية العادمة ،

متقدمة للارهاب . كما أعلن التزام سوريا بأي عمل جاد مخلص لمكافحة

انتخابات جديدة لمجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية

دورته الاولى صباح يوم الخميس الواقع في ١١/٦/١٩٨٦ انتخب خلالها رئيس واعضاء هيئة الرئاسة مجلس الشعب الاعلى الجديد وذلك على النحو التالي :

رئيسا لهيئة الرئاسة (وهو رئيس الجمهورية)

عضو
عضو

برئاسة الاخ علي احمد السلامي -
رئيس الشعبة البرلمانية لليمن
الديمقراطية .
٣ - اللجنة الاقتصادية والادارية
- برئاسة الاخ الدكتور محمد عوض
السعدي .
٤ - اللجنة الثقافية والاجتماعية

في اواخر تشرين الاول - اكتوبر الماضي جرت في جمهورية اليمن الديمقراطية انتخابات برلمانية تم من خلالها انتخاب اعضاء مجلس الشعب الاعلى الجديد البالغ عددهم ١١١ عضوا . وعقد المجلس الجديد

- السيد حيدر ابو بكر العطاس
- الدكتور ياسين سعيد نعمان
- السيد محمد سالم
- السيد مهدي عبد الله سعد
- الدكتور محمد عوض السعدي
- السيد طه علي صالح
- السيد سعيد عبد الخير التويان
- السيد علي احمد السلامي
- السيد علي شايب حسين
- السيدة عائدة علي سعيد
- السيد احمد عبيد سندار
- السيد محمد محمد عبد الصمد
- الشيخ عبد الله قحطان
- السيد صالح احمد مقبل
- السيد راجح صالح ناجي

وتم في نفس الجلسة ايضا تشكيلاً أربع لجان دائمة وكذلك تشكيلاً الشعبة البرلمانية وذلك على النحو التالي :

١ - اللجنة القانونية - برئاسة
الاخ طه علي صالح .
٢ - لجنة السياسة الخارجية -

وتمنى لهم النجاح في تحقيق الاهداف التي يطمح اليها شعبنا في ذلك الجزء العزيز من الوطن العربي الكبير .

– برئاسة الاخ الدكتور سعيد عبد الخير النوبان .
و « البرلمان العربي » تهنئ الاخوة اعضاء مجلس الشعب الاعلى الجديد بالثقة التي أوليت لهم

انتخابات جديدة لمجلس النواب في تونس

دورته الاولى التي جرى خلالها انتخاب رئيس المجلس واعضاء مكتبه كما جرى تشكيل اللجان المختصة في المجلس وانتخاب مكاتب اللجان . وتم تشكيل مكتب المجلس على النحو التالي :

رئيس مجلس النواب – رئيسا
وكيلة رئيس المجلس – عضوا
وكيل رئيس المجلس – عضوا
رئيس لجنة الشؤون السياسية
– عضوا

رئيس لجنة المالية والتخطيط
– عضوا

رئيس لجنة الفلاحة والصناعة
والتجارة – عضوا

رئيس لجنة التربية والثقافة
والاعلام والشباب – عضوا
رئيس لجنة الشغل والشؤون
الاجتماعية والصحة العمومية
– عضوا

رئيس لجنة التشريع العام –
عضو

مقرر لجنة الشؤون السياسية
– عضوا

مقرر لجنة المالية والتخطيط
– عضوا

جرت في الشقيقة تونس في أوائل شهر تشرين الاول – نوفمبر – ١٩٨٦ انتخابات جديدة لاعضاء مجلس النواب التونسي الجديد البالغ عددهم مائة وعشرين نائبا . وقد اجتمع المجلس الجديد في

– الاستاذ محمود المسудى
– السيدة فاطمة دويك
– السيد البشير خنلوش
– السيد العربي الملاخ

– السيد عبد الرحيم الزواري

– السيد توفيق الصيد

– السيد محمود شرشور

– السيد عبد العزيز بوراوي

– السيد محمد عادل الجريوعي

– السيد محمد التريكي

– السيد الحبيب ماجول

مقرر لجنة الفلاحة والصناعة
 والتجارة - عضوا
 مقرر لجنة التربية والثقافة
 والاعلام والشباب - عضوا
 مقرر لجنة الشفافية والشئون
 الاجتماعية والصحة العمومية
 - عضوا
 مقرر لجنة التشريع العام عضوا
 البلد الشقيق والمساهمة في خدمة
 الاهداف النبيلة للامة العربية
 وللاتحاد البرلماني العربي .
 انا نهنئ الاخوة رئيس وأعضاء
 مجلس النواب الجديد في تونس ،
 ونستمنى لهم جميعا النجاح والتوفيق
 في تحقيق مطامح شعبنا في هذا

السيد محمد المنصف بن مصباح

السيد محمد بوليبار

السيد المكي العلوى

السيد المنصف العياري

رئيس المجلس الوطني العراقي

يتحدث عن تطورات الحرب العراقية الإيرانية

رسالته الى « ان العراق الذي
 يتمسك بالسلام الشامل العادل وغير
 المشروط مازال يبذل كل ما في وسعه
 لوضع حد فوري ونهائي للحرب
 المساوية التي دخلت عامها
 السابع » .

ونوهت الرسالة الموجهة الى
 السيد شتيركن ، رئيس الاتحاد
 البرلماني الدولي ، بالمقترنات
 الخمسة التي تضمنتها الرسالة
 المفتوحة الموجهة من سيادة الرئيس
 صدام حسين الى القادة الإيرانيين
 بتاريخ ٢ - آب اغسطس - ١٩٨٦
 وهي :

١ - الانسحاب الكامل والشامل

وجه الدكتور سعدون حمادي ،
 رئيس المجلس الوطني العراقي الى
 رئيس الاتحاد البرلماني الدولي
 ورؤساء البرلمانات الاعضاء في كل من
 الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد
 البرلماني العربي رسائل تناولت
 تطورات الحرب العراقية - الإيرانية
 والمقترحات السلمية التي تقدم بها
 العراق مساهمة منه في وضع حد
 لتلك الحرب .

وقد تناولت تفاصيل الفارات
 الإيرانية على الواقع والمدن العراقية
 المختلفة مؤكدة ان الرد العراقي
 سيوجه الى آلة الحرب الإيرانية
 وليس الى الواقع المدني والسكان
 الابرياء . وأشار الدكتور حمادي في

عنصرين ايجابيين لكل ما يتحقق
الاستقرار وامن المنطقة
ومنطقة الخليج العربي منها
بوجه خاص .

ودعا الدكتور حمادي في ختام رسالته الاتحاد البرلماني الدولي الى
الاسهام في وضع حد للحرب الماساوية التي تخلق المزيد من الالم والويلات لشعب البلدين الجارين .

- وغير المشروط الى الحدود
المعروف بها دوليا .
٢ - تبادل شامل و كامل للأسرى .
٣ - تحقيق اتفاقية سلام وعدم اعتداء بين البلدين .
٤ - عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام كل بلد
لاختيارات البلد الآخر .
٥ - ان يكون كل من العراق و ايران

نداء مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية

بمناسبة العام الدولي للسلام

التسلح وحشد الاساطيل وبناء القواعد في اراضي الغير والتدخل في شؤونها الداخلية وتهدب ثرواتها فهو خطير يمس سلام العالم اجمع » .
ويشير البيان الى ان استتاب السلام يستدعي « استمرار النضال دون هوادة ضد بؤر التوتر التي ما فتئت الامبريكالية الامريكية توجج اوارها في منطقة البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي والمحيط الهندي والشرق الاوسط » .

كما اكد البيان ان العام الدولي للسلام هو مناسبة هامة للتعبير عن ارادة شعبنا وعزمها على مواصلة دعمه وتضامنه الاممحدود مع نضالات شعبنا العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف ، ممثله الشرعي والوحيد من أجل حقه

بمناسبة الاعلان الدولي للجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبار عام ١٩٨٦ عاما دوليا للسلام اصدر مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية في دورته الثانية والعشرين (١٧ - ١٨ تموز - يونيو ١٩٨٦) نداء موجها الى برلمانات العالم يتضمن دعوة برلمانيي العالم للاسهام في المحافظة على السلم والامن الدوليين وتطوير التعاون المشترك بين جميع الدول .

بعد ان يشير البيان الى الوضع المتواتر في عالم اليوم يؤكد ان « السلام كل لا يتجزأ فلا يمكن درء الحروب واقامة سلام وطيد على كوكبنا الا على اساس التكافؤ والعدل والحرية وضمان السيادة الوطنية وتحقيق التقدم الاجتماعي لجميع الامم والشعوب . اما سباق

أجل ارساء علاقات دولية سلمية تقوم على أساس نبذ مبدأ القوة والتهديد العسكري ومن أجل ارساء التعايش السلمي بين الانظمة السياسية والاجتماعية المختلفة وباتجاه النضال الدؤوب نحو اقامة نظام اقتصادي دولي جديد والتعاون بكل نشاط على جعل العام الدولي للسلام عاماً يسوده تغيرات هامة لصالح السلم والامن ونزع السلاح في ترجمة الاهداف الانسانية النبيلة لمبادرة الامم المتحدة .

في العودة واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني». ويهدف النداء في الختام بكل البرلمانات والحكومات وكل الشعوب المحبة للسلام في العالم ان تعبر عن تضامنها ضد التهديدات العسكرية الموجهة ضد شعوب العالم وحقها في العيش بسلام واستقرار ، والقيام بكل مجهود لصيانة وتعزيز السلم والامن وتقديم كافة اشكال الدعم لحق الشعوب في تقرير مصيرها والتعبير عن ارادتها في ادانة خطر الحرب وتصعيد سباق التسلح من

تقارير

(١)

تقرير الامانة العامة عن اعمال
الاجتماع السنوي الثاني عشر
للحوار البرلماني العربي - الاوربي
فيينا ١٢-١٤ / ايلول سبتمبر ١٩٨٦

تهميد :

والجمهورية العربية اليمنية .
وتمثل الجانب الاوربي بوفود من
الشعب الوطنية للرابطة من كل من :
بلجيكا ، فرنسا ، اليونان ، ايرلندا ،
ايطاليا ، هولندا ، النرويج ،
البرتغال ، اسبانيا ، السويد ،
بريطانيا ، النمسا بالإضافة الى وقد
يمثل شعبة الرابطة في البرلمان
الاوربي .

وحضر الاجتماع ايضاً ممثل
الجامعة العربية في فيينا السفير
طالب شعيب .

جدول اعمال الاجتماع :
من خلال الاتصالات التي جرت

في الفترة من ١٢ - ١٤ / ايلول -
سبتمبر ١٩٨٦ جرت في العاصمة
النمساوية - فيينا اعمال الاجتماع
السنوي الثاني عشر ل الحوار البرلماني
العربي - الاوربي الذي ينظمه
بصورة مشتركة كل من الاتحاد
البرلماني العربي والرابطة البرلمانية
للتعاون العربي - الاوربي .

وقد شاركت في الاجتماع وفود
تمثل البرلمانات العربية في كل من :
الأردن ، الامارات العربية ،
الجزائر ، سوريا ، الصومال ،
العراق ، فلسطين ، لبنان ، المغرب

نائبة رئيس البرلمان النمساوي التي القت كلمة رحب فيها بالوفود البرلمانية العربية والأوروبية المشاركة في أعمال الاجتماع . و أكدت أهمية الحوار كمبدأ في السياسة الدولية المعاصرة و تمنت للجتماع النجاح . ثم استمع المشاركون في الاجتماع على التوالي إلى كلمات كل من :

- السيد كارل بليخا وزير الشؤون الداخلية الاتحادي في النمسا ، ممثلا عن الحكومة النمساوية .
- السيد محمد احمد المدفع ، النائب الاول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات العربية ، ممثلا عن الاتحاد البرلماني العربي⁽¹⁾
- السيد رافائيل استربلا ، الرئيس المشارك للرابطة ممثلا عن الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي .
- السيد فاندلين ايتمير ، ممثلا عن الشعبة النمساوية المضيفة .
- السيد طالب شعيب ، ممثلا عن جامعة الدول العربية .

و وقفت في جلسة الافتتاح تحية وجهها الى الاجتماع السيد برونو كرايسكي ، مستشار النمسا السابق الموجود وقت المؤتمر خارج النمسا.

بين الامانتين العامتين لكل من الاتحاد والرابطة تم الاتفاق على ان يناقش اجتماع فيينا جدول اعمال يتضمن البنود التالية :

١ - الانشطة المشتركة بين الاتحاد والرابطة منذ اجتماع الرباط نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٨٥ / تقرير الامانتين العامتين .

٢ - تبادل آراء حول تطوير عملية السلام في الشرق الاوسط مع الاشارة الخاصة الى الماضي العلية :

- امكانية عقد مؤتمر دولي للسلام حول مشكلة الشرق الاوسط .

- الوضع في الاراضي العربية المحتلة .

- الوضع في لبنان .

- الحرب العراقية - الإيرانية .

٣ - انخفاض اسعار النفط العالمية وتأثيراته على اوروبا والبلدان العربية وبلدان العالم الثالث .

جلسة الافتتاح :

جرت جلسة الافتتاح في القاعة الرئيسية من قصر هو فيبورغ للمؤتمرات . وقد افتتح الاجتماع من قبل السيدة مارغا هوبينيك ،

(1) كان متوقعا ان يلقي دولة السيد بهجت التلهوني كلمة الاتحاد في جلسة الافتتاح . ولكن خطأ في ترتيبات نقل الوند الى قاعة الاجتماع حال دون وصول دولته في الوقت المحدد لقاء الكلمة فناب عنه السيد احمد المدفع .

للاتحاد البرلماني العربي تقدمت كل من الشعب البرلمانية العربية في الامارات العربية ، والجزائر ، والعراق بذكرات اضافية حول موضوع انخفاض اسعار النفط وتأثيراته على العلاقات العربية - الاوربية وعلى العلاقات مع بلدان العالم الثالث . وقد شكلت هذه المذكرات مساهمة جادة في تعزيز النقاش حول هذا البند من جدول الاعمال .

اجتماع الوفود العربية :

عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة اجتماعا لها مساء يوم الخميس الموافق ١١/٩/١٩٨٦ للبحث في تنسيق مواقفها ازاء القضايا المطروحة على جدول اعمال اجتماع الحوار . وقد ترأس الاجتماع العربي دولة السيد بهجت التلهوني ، عضو مجلس الاعيان الاردني ، ورئيس الوفد الاردني وناقش الاجتماع العربي القضايا المتعلقة بسير الاجتماع وتوحيد الموقف العربي ازاء كافة الامور المطروحة . واتفق المجتمعون على ما يلي :

- ١ - ان يلقي كلمة الاتحاد البرلماني العربي دولة السيد بهجت التلهوني، عضو مجلس الاعيان ورئيس الوفد الاردني .

- ٢ - ان يتمثل الجانب العربي في

كما تحدث الى الاجتماع في صبيحة اليوم الثاني كل من السيد بيتر يانكوفيتش ، وزير الخارجية النمساوي . والسيد روبرت دولون مدير وكالة الامم المتحدة لفوتوالاجئين (اونروا) .

وقد اعرب جميع المتحدثين في جلسة الافتتاح عن يقينهم بجدوى الحوار البرلماني العربي الاربعة واهميته في تعزيز العلاقات القائمة بين العالم العربي وبلدان اوروبا الفرية من جهة ، وفي تعزيز التفاهم بين الشعوب الاربعة والعربيه من جهة اخرى .

أوراق العمل :

اعدت الامانتان العامتان للاتحاد والرابطة تقريرا موجزا عن النشاطات المشتركة التي قامتا بها خلال الفترة ما بعد اجتماع الرباط (نوفمبر - تشرين الثاني ١٩٨٥) . بالإضافة الى تقرير موجز عن نشاط كل من المنظمتين في الاطار الذي يخدم اهداف الحوار ويعزز مسيرته . كذلك اعدت الامانتان العامتان اوراق عمل تعرض وجهة نظر كل من المنظمتين حول النقاط التي تضمنها جدول اعمال الاجتماع . وترجمت اوراق العمل جميعها الى اللغات الثلاث : العربية والانكليزية والفرنسية .

وفضلا عن مذكرات الامانة العامة

شغل موضوع الارهاب حيزا هاما من المناقشات . وكان ثمة اجماع عربي - اوربي على ادانة اعمال الارهاب الفردية الموجهة ضد الناس الابرياء وضد المنشآت المدنية والسلمية كذلك ادان المندوبون ارهاب الدولة وكرس نموذجان ااسيان من هذا الارهاب هما النموذج الاسرائيلي والنماذج الامريكي اللذان ادينا بشدة من قبل سائر المندوبين . كما اجمع المندوبون على التمييز بين النضال الوطني الذي تخوضه حركات المقاومة الوطنية ضد الاحتلال والقهر والتمييز العنصري واعمال الارهاب الموجهة ضد الابرياء . واجمعوا على رفض التهم التي تحاول بعض الاوساط الفريبة والدعويات الصهيونية الصاقها بنضال الشعب العربي الفلسطيني ووصمه بالارهاب . وفي هذا السياق اشار عدد من المندوبين الاوربيين الى ان ضعف الاعلام العربي في الخارج وشح المعلومات المستقلة من المصادر العربية حول الموقف العربي من بعض الاحداث يفسح مجالا اكبر لانتشار الدعايات المسمومة المعادية للعرب ، وطالبوها ببذل مزيد من النشاط على الصعيد الاعلامي . كذلك طالب المندوبون العرب اصدقاءهم الاوربيين ان يبذلوها مزيدا من الجهد لتوضيع عدالة القضايا العربية من

- لجنة الصياغة بممثلين من وفود سوريا والعراق وفلسطين مع امكانية حضور من يرغب من ممثلي الوفود العربية الاخرى .
- ٣ - ان يترأس الجلسات من الجانب العربي ممثلون من وفود الجزائر وفلسطين .
- ٤ - الاستفادة من مشروع القرار الذي اعدته الشعبة العراقية حول الحرب العراقية - الايرانية عند صياغة البيان الختامي .
- ٥ - الالتزام بوجهة النظر العربية المحسنة في قرارات مجالس الاتحاد ومؤتمراته عند عكس رأي الجانب العربي في البيان الختامي .

جلسات العمل والمناقشات :

عقدت في اطار الاجتماع اربع جلسات عمل خصصت ثلاثة منها لمناقشة البندين الاول والثاني من جدول الاعمال وخصصت الرابعة لمناقشة البند الثالث من جدول الاعمال . وقد ساهم جميع المندوبين العرب والاوربيين في المناقشات بروح تميزت بالصراحة الكاملة والرغبة في دفع عملية الحوار الى موقع افضل والخروج بنتائج تسهم في تعميق هذه العملية وتطويرها .

ونورد فيما يلى استعراضا موجزا لابرز الافكار والمقترنات التي طرحت من خلال المناقشات والمداخلات التي القاها مختلف المندوبين .

عرباً وأوربيين ، عن اقتناعهم بان المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط يشكل الاطار القانوني والدولي الملائم لايجاد تسوية سلمية شاملة وعادلة للصراع في المنطقة تضمن حقوق جميع الاطراف . كما عبروا عن فناعتهم بان مشاركة م.ت.ف في هذا المؤتمر على قدم المساواة مع بقية الاطراف المعنية شرط اساسي لانعقاد المؤتمر ونجاحه .

كذلك عبر المؤتمرون عن تقديرهم لتطور مواقف بعض دول الجماعة الاوربية ، لا سيما فرنسا ، من قضية انعقاد المؤتمر الدولي واعتبروا ذلك خطوة ايجابية .

- ركز جميع المندوبين ، وخاصة الاوربيين ، على ضرورة العمل الجاد من اجل استعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، وبينوا مخاطر استمرار الانقسام في صفوتها على مجمل القضية الفلسطينية وارجع بعضهم الركود وضعف الاهتمام الذي اصاب القضية الفلسطينية في المحافل الدولية خلال العام الماضي الى استمرار حالة الانقسام بين صفوف الفلسطينيين ، ودعوا الدول العربية الى تجاوز خلافاتها حول هذه المسألة وتسهيل الجهد المبذولة لراب الصدع داخل المنظمة .

- ركزت بعض الوفود الاوربية / فرنسا ، ايرلندا ، السويد ، /

جهة ، والتأكيد بان الارهاب هو ظاهرة دولية لها اسبابها وانها كانت موجودة قبل احداث الشرق الاوسط وستظل الى ما بعدها اذا لم تعالج الاسباب التي تولدها .

- عالج الاجتماع باستفاضة ايضا تطورات الموقف الاوربي من قضية السلام في الشرق الاوسط . ولاحظ المندوبون جميماً ان هذا الموقف ما زال يراوح في مكانه منذ بيان البندقية لعام ١٩٨٠ وسجل بعض التراجع احياناً . وان ابرز ما يميز الموقف الاوربي هو الانسجام مع الموقف الامريكي في كثير من القضايا المتعلقة باحداث المنطقة لا سيما موضوع الارهاب . وأشار بعض المندوبين الاوربيين الى ان الخلافات العربية ، وغياب الموقف العربية الموحدة تضعف الى حد كبير من امكانية احداث تطوير في الموقف الاوربي من جهة ، وتعرقل عمل اصدقاء العرب في اوربا في هذا المجال . كذلك لاحظ بعض المندوبين الاوربيين وجود تمايزات هامة في مواقف بعض الدول الاوربية من احداث الشرق الاوسط ينبغي اخذها بعين الاعتبار ، وبالتالي لا يمكن النظر الى الموقف الاوربي على انه موقف موحد .

- حظي بالاهتمام ايضاً موضوع المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط . وعبر جميع المشاركين ،

- تحديد اسعار النفط مقابل عدد من العملات للتخفيف من آثار التقلبات والتغيرات الكبيرة في اسعار الدولار .

وقد انعكس هذا الرأي الموحد في البيان الختامي الصادر عن الاجتماع .

- استمع المجتمعون الى مداخلة القاهـا السيد روبرت دولـون ، مدير وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئـين (اوـترـوا) . وقد اشار السيد دولـون الى دور الوكالة في تقديم مختلف اشكال المساعدة الاجتماعية والصحية والثقافية للاجئـين الفلسطينيين . ولفـت الانـظـار الى ان امكانـيـة الوـكـالـة في تقديم تلك الخدمات قد تضـاءـلت مؤـخـراـ بـصـورـة ملحوـظـة نـظـراـ لـتضـاءـلـ الـامـكـانـيـات المـالـيـة المتـاحـة لهاـ منـ جهةـ ، ولـتـزاـيدـ عـدـدـ الـلاـجـئـينـ منـ جـهـةـ اـخـرىـ . وطالبـ بـضرـورةـ العملـ منـ اـجلـ زـيـادـةـ مـالـيـةـ الوـكـالـةـ حـتـىـ تـمـكـنـ منـ الاستـمرـارـ فيـ اـداءـ مـهمـتهاـ الـاـنسـانـيـةـ . وقدـ نـاقـشـ المجتمعـونـ بصـورـة مـسـؤـولـةـ الـافـكارـ التيـ طـرـحـهاـ مدـيرـ وكـالـةـ غـوثـ الـلاـجـئـينـ ، لـاسـيمـاـ منـدوـبـ السـويـدـ وـالـثـروـيـعـ ومـمـثـلـ المجلسـ الـوطـنيـ الـفـلـسـطـينـيـ وـدـعـواـ الىـ :

- مـطالـبةـ الدـولـ الـاـورـبـيـةـ الاسـهـامـ فيـ دـعـمـ وـكـالـةـ غـوثـ الـلاـجـئـينـ .

- مـطالـةـ الـبـلـدـانـ الـعـرـبـيـةـ ايـضاـ

على دور قوات الطوارئ الدولية في لبنان وطلبت معرفة رأي البرلمانيين في تواجدها ودورها والاقتراحات التي تكفل لهذه القوات اداء دورها على الوجه المطلوب . وقد شرح الوفد اللبناني بالتفصيل هذه القضية واوضح ان لبنان متمسـكـ بـتواـجـدـ هـذـهـ القـوـاتـ وـانـهـ يـنـبـغـيـ العـمـلـ عـلـىـ توـفـيرـ الحـمـاـيـةـ لـهـاـ وـمـسـانـدـتهاـ لـادـاءـ دـوـرـهـاـ فـيـ الـمـاـفـظـةـ عـلـىـ السـلـامـ .

- حول موضوع النفط اشارت مناقشـاتـ الـبرـلـمـانـيـنـ الـاـورـبـيـنـ الىـ انـ بلدـانـ اوـربـاـ الفـرـيـقـيـةـ قدـ وـفـرـتـ خـلـالـ عـامـ ١٩٨٦ـ ماـ قـيـمـتـهـ ٤٢ـ مـلـيـارـ دـولـارـ نـتـيـجـةـ لـانـخـفـاضـ اـسـعـارـ النـفـطـ وبـالـرـغـمـ مـنـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ التـيـ تـعـتـبـرـهاـ اوـربـاـ اـمـرـاـ اـيجـابـياـ الاـ انـ النـتـائـجـ الـاـخـرـىـ لـهـذـهـ الـظـاهـرـةـ سـتـنـعـكـسـ سـلـبـياـ عـلـىـ مـيـادـيـنـ اـخـرىـ مـنـ مـيـادـيـنـ النـشـاطـ الـاـقـتـصـاديـ خـاصـةـ تـقـلـصـ اـمـكـانـيـاتـ التـجـارـةـ مـعـ الـبـلـدـانـ الـعـرـبـيـةـ وـلـاسـيمـاـ الـنـتـيـجـةـ مـنـهـاـ لـلـنـفـطـ نـتـيـجـةـ لـانـخـفـاضـ عـائـدـاتـ هـذـهـ الدـوـلـ مـنـ النـفـطـ .ـ وـبـالـرـغـمـ مـنـ تـبـاـيـنـ الـآـراءـ حـوـلـ اـسـبـابـ الـازـمـةـ الـاـخـرـىـ فـيـ سـوقـ النـفـطـ الـعـالـيـ بـيـنـ الـمـنـدـوبـيـنـ الـعـرـبـيـ وـالـاـورـبـيـنـ الاـ انـ الجـمـيعـ اـتـقـفـواـ عـلـىـ اـمـرـيـنـ اـسـاسـيـنـ :ـ تـثـبـيـتـ اـسـعـارـ النـفـطـ فـيـ مـسـتـوىـ يـشـجـعـ عـلـىـ تـطـوـيرـ الـتـنـمـيـةـ فـيـ الـبـلـدـانـ اـنـتـامـيـةـ .ـ

برciادة مساعداتها لـ الوكالة .

- العمل من أجل دفع الاتحاد السوفيatici وبلدان اوقيانوسيا الشرقية الى المساهمة في دعم الوكالة .

ملاحظات عامة :

- كان ثمة اجماع بين المندوبين الاوربيين على ان المداخلات التي القاها المندوبون العرب وكذلك اوراق العمل العربية المقدمة الى الاجتماع تقتصر على مطالبة اوزبكا والبرلمانيين الاوربيين بعمل معين ولكنها لم تشر الى ما ينبغي على الدول العربية والبرلمانيين العرب ان يفعلوه وطالبوا بهذا الصدد بتعزيز اللقاءات الفردية والثنائية في مختلف المناسبات لتسهيل تبادل الآراء والقيام بأعمال مشتركة .

- من خلال المداخلات التي قدمها المندوبون الاوربيون ، وكذلك من خلال تقرير الرابطة عن انشطة شعبا يتبعين ان عددا لا يأس به من اعضائها قد شاركوا في وفود برلمانية قامت بزيارة الاراضي العربية المحتلة والى لبنان حيث اجرروا اتصالات مع عدد كبير من المسؤولين والمواطنين واطلعوا عن كثب على طبيعة الاوضاع في تلك المنطقة . وكان واضحا التأثير الايجابي لهذه الزيارات على ترسیخ قناعة اولئك البرلمانيين بعدلة القضية الفلسطينية ، وضرورة انهاء الاحتلال

الصهيوني للاراضي العربية المحتلة، وادانة الممارسات الصهيونية فيها ، كما كان واضحا حماس هؤلاء للعمل من أجل ايجاد تسوية شاملة وعادلة لقضية الشعب العربي الفلسطيني .

- اثناء مناقشة البيان الختامي حاول الوفد البرتغالي عدم التعرض للولايات المتحدة بالنقض سواء فيما يتعلق بالمساعدات المختلفة التي تقدمها لاسرائيل ، او فيما يتعلق بتحالفها الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني . الا ان هذه المحاولة قد فشلت . وقد رد العديدون من المندوبين الاوربيين والعرب على هذه المحاولة بتوضيح اهمية المساعدة الامريكية في استمرار السياسات العدوانية والتوسعية والقمعية لاسرائيل .

- اشار عدد من البرلمانيين الاوربيين الى ان شعب الرابطة تبذل جهودا لدعوة وفد من المجلس الوطني الفلسطيني لزيارة البرلمانات الوطنية في بلدانها لخاطبها اعضاء تلك البرلمانات وتوضيح كافة الامور المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

- اشار عدد من المندوبين العرب الى ان بعض اعضاء الرابطة الذين يشاركون في وفود شعبيهم الى مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي يأخذون احيانا موقفا ازاء القضايا العربية تتمايز عن الموقف العام لسياسة الرابطة حيال هذه القضايا.

سنوية تعقد مرة في عاصمة اوربية
ومرة في احدى العاصمـةـ العـربـيةـ .
والمفروض ان يعقد الاجتماع القادم
في احدى البلدان العربية وتقترن
الامانة العامة على الشعب الاعضاء
في الاتحاد دراسة هذا الموضوع
والتقدم بالاقتراحات حوله وكذلك
دراسة امكانية استضافة احداها
لاجتماع الحوار القادم في الفترة ما
بين ايلول - سبتمبر - كانون الاول
ديسمبر - ١٩٨٧ ، وابلاغ الامانة
العامة للاتحاد بذلك لاتخاذ
الترتيبات الضرورية .

واكـدواـ اـهمـيـةـ توـفـيرـ الانـسـجـامـ بـيـنـ
هـذـهـ المـواقـفـ وـالـمـواقـفـ الـعـامـةـ التـيـ
يـنـطـلـقـ مـنـهـاـ الـحـوـارـ الـبرـلـانـيـ العـرـبـيـ -
الـأـورـبـيـ . وبـهـذـاـ الصـدـدـ اـشـارـ بـعـضـ
الـبرـلـانـيـنـ الـأـورـبـيـنـ إـلـىـ ضـرـورةـ
الـتـنـسـيقـ مـعـهـمـ مـسـبـقاـ فـيـ الـمـؤـتـمـراتـ
الـدـولـيـةـ لـيـتـمـكـنـواـ مـنـ اـتـخـازـ الـمـوقـفـ
الـمـلـائـمـ .

- ان الموقف الذي اخذه المؤتمر
الرابع للاتحاد البرلماني العربي -
الـأـورـبـيـ يـنـطـلـقـ مـنـ اعتـبارـ هـذـاـ الـحـوـارـ
قـناـةـ هـامـةـ مـنـ اـقـنـيـةـ الـاتـصالـ الدـولـيـ
لـخـدـمـةـ القـضاـيـاـ العـرـبـيـةـ وـالـعـرـوـفـ
ان اـجـتمـعـاتـ الـحـوـارـ هـيـ اـجـتمـعـاتـ



وفيما يلي النص الكامل للبيان الختامي الصادر عن الاجتماع :

البيان الختامي

مؤتمر السلام الدولي والقضية الفلسطينية :

لقد عبر المجتمعون عن قلقهم العميق لأن التوتر مازال يسود منطقة الشرق الأوسط بسبب استمرار الاحتلال الإسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية ، وطالبوها بانسحاب فوري لإسرائيل من جنوب لبنان ومرتفعات الجولان السورية والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة .

واكد المجتمعون ان الجوهر الاساسي لمشكلة الشرق الأوسط هو القضية الفلسطينية التي لا يمكن ان تحل الا بالاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على التراب الفلسطيني . واكدوا من جديد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وطالبوها ايضا بتطبيق قرارات الامم المتحدة وعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط برعاية الامم المتحدة

بدعوة من الشعبة الوطنية النمساوية للرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي انعقد في فيينا الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوربي يومي ١٢ - ١٣ ايلول / سبتمبر ١٩٨٦ بمشاركة ممثلين عن عشرة برمطيات عربية اعضاء في الاتحاد البرلماني العربي وثلاث عشرة شعبة من الشعب الاعضاء في الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي وشعبة الرابطة في البرلمان الاوربي .

وقد افتتحت الاجتماع الدكتورة مارغا هوبينك ، نائبة رئيس البرلمان النمساوي . واستمع المشاركون الى كلمة من السيد كارل بليخا ، وزير الشؤون الداخلية الاتحادي في النمسا والى كلمات من مثل الاتحاد البرلماني العربي وممثل الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي وممثل جامعة الدول العربية في فيينا . كذلك القى الدكتور بيتر يانكوفيتش وزير الخارجية الاتحادي النمساوي كلمة أمام الاجتماع في اليوم الثاني لانعقاده .

والجولان السورية المحتلة . وقد ساعدت هذه التقارير المندوبين على تفهم المعاناة والاذلال اللذين يعاني منهما سكان تلك الاراضي في ظل الاحتلال الاسرائيلي . وحيثا المشاركون في الاجتماع باعجاب النضال البطولي الذي يأخذ شكل المقاومة السلبية والمسلحة ، ضد الاهداف العسكرية ، الذي يخوضه سكان الاراضي المحتلة الذين يمارسون الحقوق التي منحها لهم القانون الدولي وشريعة الامم المتحدة.

وعبر المشاركون عن يقينهم بأن خطوة القمة العربية في فاس تشكل اساسا مقبولا لتسوية شاملة وعادلة للنزاع في الشرق الاوسط . واكدوا ان التسويات والحلول الجزئية لم تؤد الى السلام وقد اثبتت فشلها.

ويعتقد البرلمانيون العرب والاوربيون المشاركون في فينا ان الدعم الامريكي الواسع والمتعدد الجوانب لاسرائيل ، بما في ذلك التحالف الاستراتيجي بينهما يشكل تشجيعا لاسرائيل على مواصلة سياساتها العدوانية ، بما في ذلك التهديدات ضد سوريا والبلدان المجاورة الاخري في المنطقة . وهذه السياسات تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة وقراراتها ومع مبادئه القانون الدولي .

تشارك فيه على قدم المساواة ، جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد تلقى المشاركون باهتمام الفكرة المتعلقة بعقد مؤتمر دولي للسلام والتي وردت في محادثات ميتران - غورباتشوف .

ويعتقد البرلمانيون الاوربيون ان جهدا اوربيا خاصا يجب ان يبذل بهذا الصدد من خلال عقد اجتماع تحضيري لاقتراح جدول اعمال المؤتمر الدولي للسلام حول فلسطين والمشاركين فيه والاجراءات العملية الخاصة به . وقررروا الطلب الى حكومات الجماعة الاقتصادية الاوربية ان تدرس في اطار التعاون السياسي الاردني ، الشروط التي يجب ان تتوفر لانعقاد مثل هذا المؤتمر ، وذلك بتعيين مجموعة عمل دبلوماسية لوضع تقرير اولي عن ذلك . ومن الممكن ان تتم دراسة هذا التقرير ، في مرحلة لاحقة من قبل وزارة الخارجية الائني عشر ، ويعرض بعد اقراره ، على الاعضاء الدائرين في مجلس الامن . وقد وافق الجانب العربي على هذه المبادرة .

درس اجتماع الحوار التقارير المقدمة من برلمانيين اوربيين قاموا مؤخرا بزيارة غزة والضفة الغربية

لبنان :

الایرانية ودخولها عامها السابع والتصعيد الخطير لها بما يهدد بتوسيع رقعتها لتشمل اقطارا عربية أخرى في الخليج ، وعن فداحة الخسائر البشرية التي اودت بحياة مئات الالوف الاولف من الابرياء ودمرت المنشآت الاقتصادية والحيوية للبلدين المتنازعين ، وزعزعت الامن والاستقرار الاقليمي وااضرت بالسلم والامن الدوليين .

ودعا الحوار البرلماني العربي - الاوربي الى وقف الحرب فورا والشروع بمقاييس مبادرة او غير مباشرة والى انسحاب القوات المتحاربة الى الحدود المعترف بها دوليا وتبادل شامل لاسرى الحرب وتوقيع اتفاقية سلام وعدم اعتداء بين البلدين ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الاختيارات السياسية والمجتمعية لكلا البلدين ، وان يكون كل من العراق وايران عنصرا ايجابيا لكل ما يتحقق الامن والاستقرار لمنطقة الخليج العربي .

وقد ايد المؤتمر بقوة كل المسعى والجهود والقرارات التي صدرت عن مجلس الامن الدولي ومنظمة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز، واعرب عن ترحيبه بمبادرات العراق السلمية ، وخاصة مبادرة ٢/٢ - اغسطس / ١٩٨٦ الاخيرة وطالب ایران بالاستجابة لذلك .

ابدى المجتمعون تأييدهم الكامل للجهود التي تبذل لاعادة الحوار في لبنان بين فئاته كافة لاحلال الوفاق فيما بينها ، ويدعون جميع الدول الى تقديم المساعدة المخلصة في هذا السبيل والحوال دون حصول التدخلات التي تخلق العرقليل امام نجاح هذا الحوار واكدوا مجددا دعمهم لسيادة لبنان ووحدة ارضه وسيادة السلطة الشرعية على كافة اراضيه تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ - ٥٠٨ - ٥٠٩ .
ويؤكدون بشكل خاص دعمهم لبقاء قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان وفقا لهذه القرارات وعلى تعزيز دورها لان اي انسحاب لهذه القوات سوف يفتح الطريق لصراعات جديدة في المنطقة . واكد المجتمعون تأييدهم لخضال المقاومة الوطنية اللبنانية الهدافة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان ويطلّبون جميع الهيئات الدولية لاتخاذ التدابير الضرورية لتنفيذ تلك المقرارات .

وقد أعرب الوفد اللبناني عن تقديره للجهود السورية المبذولة لاعادة السلام والوفاق في لبنان .

العرب العراقية الایرانية :

عبر البرلمانيون عن قلقهم واسفهم العميقين لاستمرار الحرب العراقية

الارهاب وارهاب الدولة والعنف الصوابي :

اعرب المشاركون عن قلقهم حول مدى التقلب في اسعار النفط وخاصة حول الانخفاض الاخير في هذه الاسعار . وهم يعتقدون انه من الضروري بالنسبة للعالم اجمع ان تثبت اسعار النفط في مستوى يشجع على تطوير مصادر بديلة لا تنصب للطاقة . وبهذا الصدد رححوا بالقرار الاخير الذي اتخذته اکثرية الدول المنتجة للنفط والقاضي باجراء تخفيض طوعي لانتاجها . فهذه هي الخطوة الاولى نحو استفاده اکثر عقلانية من هذه المادة الاولية الضرورية التي لها موارد محدودة . كذلك عبر المشاركون عن قلقهم للتغيرات الكبيرة في اسعار الدولار التي تستخدم حتى الان كعملة وحيدة لحساب الاسعار . ودعوا الحكومات المعنية ان تأخذ بعين الاعتبار تحديد اسعار النفط مقابل جملة من العملات ، فهذا من شأنه ان يحد من تأثير امثال تلك التقلبات . كما ان ثبات الاسعار سيساهم تخطيطا افضل من جانب المنتجين والمستهلكين لهذا المورد الطبيعي . وقد استنكر المؤتمر العوائق السلبية لانخفاض اسعار النفط على استمرار التنمية بالنسبة لبلدان العالم الثالث المنتجة للنفط . والخ المشاركون على ضرورة اتخاذ تدابير كافية وعاجلة للتعويض عن

ادان المشاركون بدون تحفظ اعمال الارهاب التي ترتكب ضد الناس الابرياء . ورححوا بادانة الارهاب التي عبرت عنها منظمة التحرير الفلسطينية في بيان القاهرة ولاحظوا بتقدير فهم منظمة التحرير الفلسطينية للارهاب بانه - كما هو محدد في القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة - لا يساعد على حل اية مشكلة سياسية . واکد المؤتمر الحاجة الى التعاون بين الحكومات العربية والاوروبية لكافحة الارهاب واسبابه العميقه وبنفس الاقتناع القوي ادان المندوبون جميع اعمال ارهاب الدولة التي اقترفتها اسرائيل مثل قصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس والغارات المستمرة على مخيمات اللاجئين وعلى القرى اللبنانيه في لبنان ، كذلك ادان المشاركون القصف الذي قامت به الولايات المتحدة الامريكيه على طرابلس مما يشكل خرقا کاملا للقانون الدولي . وقد شجعوا على نحو خاص تواطؤ الحكومة البريطانية في هذا العمل ، وعبروا عن ارتياحهم لكون الحكومات الاسپانية والبرتغالية والفرنسية لم تسمح للطائرات الامريكية بعبور اجوائها .

الصعوبات الاخيرة التي تعرضت لها هذه البلدان .

آفاق المستقبل :

وقد حث المشاركون الحكومات والبرلمانات الاوربية بقوة على ان تلعب دورا اكبر واكثر استقلالية في الشرق الاوسط وبخاصة تطوير بيان البندقية وتجسيده عمليا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة علاقات دبلوماسية معها .

واعتبر المشاركون انه من الضروري ايضا ان تعمل الحكومات العربية على وضع استراتيجية موحدة للمشاكل الكثيرة التي تواجه

العالم العربي .
واعتبر الجانبان انه من الحيوي للامانتين العامتين ان تتبادل بسرعة المعلومات حول النشاطات المتعلقة بالبرلمانات الاوربية والعربية .

لقد اعتبر البرلمانيون العرب والاوربيون بان المؤتمر كان خطوة هامة الى الامام في مسيرة الحوار البرلماني . وقد عبروا عن امتنانهم للترتيبات الممتازة التي قامت بها الشعبة الوطنية النمساوية ، وهم يتطلعون بحماس الى الاجتماع القادم الذي سيعقد في احد البلدان العربية .

فيينا ١٣/٩/١٩٨٦

**تقرير الامانة العامة
عن اعمال المؤتمر السادس والسبعين
للاتحاد البرلماني الدولي
(تونس ابريل ١٩٨٦ / ١٠-٦)**

البرلماني العربي ، والمجلس الوطني الفلسطيني واتحاد البرلمانات الأفريقية ، والبرلمان الأوروبي ، والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي وغيرها .

كذلك انعقدت في نفس الفترة اعمال الدورة التاسعة والثلاثين بعد المئة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي بحضور مندوبين اثنين عن كل شعبة برلمانية عضو في الاتحاد البرلماني الدولي .

جلسة الافتتاح :

افتتحت اعمال المؤتمر السادس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي في حفل رسمي جرى في مسرح كولون

تمهيد :
انعقد مؤتمر الخريف السادس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي في العاصمة الارجنتينية تونس ابريل في الفترة من السادس حتى الحادي عشر من شهر تشرين الاول - اكتوبر ١٩٨٦ ، بمشاركة وفود تمثل الشعب البرلمانية في تسعة وثمانين بلدا من بلدان العالم ، من بينها عشرة وفود عربية ، وحضور وفود ملاحظة تمثل عددا كبيرا من المنظمات الدولية والاقليمية ، الحكومية منها وغير الحكومية ، من بينها : الامم المتحدة وبعض المنظمات والمؤسسات التابعة لها ، ومنظمة الصليب الاحمر الدولي والاتحاد

الاتحاد البرلماني الدولي بوصفه منظمة تضم ممثلي الشعوب في القارات الخمس ، ونوهوا بتزايد الدور الذي يضطلع به على صعيد تعميق التفاهم بين الشعوب ومعالجة المسائل الحيوية التي تهم الإنسانية جموعاً في مختلف الأمور . وخصص حيز هام في الكلمات للحديث عن ضرورة العمل من أجل السلام وتجنب العالم خطر حرب نووية لأن في ظروف استتاباب الأمن والسلام الدوليين فقط يمكن تطوير الحياة البشرية والحضارة الإنسانية .

كذلك أشاد الخطباء جميعاً بعودة الحياة الديمقراطيّة والبرلمانية إلى الأرجنتين معتبرين ذلك تأكيداً على نزوع الإنسان نحو الحرية ومناهضة الدكتاتورية وكافة أشكال القمع . ونوهوا بأن عودة الديمقراطية إلى الأرجنتين لا يعتبر مكسباً للشعب الأرجنتيني فحسب وإنما يشكل انتصاراً لشعوب العالم عامة وشعوب بلدان أمريكا اللاتينية بوجه خاص ، ولابد أن تكون له انعكاساته في تلك القارة .

جدول الاعمال - انتخاب الرئيس ونواب الرئيس - جلسات العمل :

كان مجلس الاتحاد البرلماني الدولي قد اقر في دورته الثامنة والثلاثين بعد المئة التي عقدت في المكسيك / نيسان / أبريل ١٩٨٦ -

الرحب في العاصمة بونس ايرس تحت رعاية رئيس جمهورية الأرجنتين ، الدكتور راؤول ريكاردو الفونسي ، وحضور أعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي المعتمدين في الأرجنتين وعدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ والنواب افتتح الاحتفال بالتشيد الوطني الأرجنتيني ثم استمع الحضور إلى الكلمات التي القيت من قبل كل من : - رئيس الجمهورية الأرجنتينية - الدكتور راؤول ريكاردو الفونسي - السناتور أيديسون أوتيرو - الرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ ورئيس الشعبة البرلمانية في الأرجنتين

- السيد هانز ستيركن رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي - السيدة دو غويريرا ومتلية الأمين العام للأمم المتحدة

وقد تضمنت الكلمات التي القيت في حفل الافتتاح تعبيراً عن القلق الذي يسود البشرية من جراء الوضع المتواترة في مختلف أنحاء العالم . كما تناول المتكلمون جميعاً الوضع الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها مجموعة البلدان النامية وأشاروا إلى تفاقم الهوة بين البلدان الفقيرة والفقيرة وضرورة وضع نظام اقتصادي عالي جديد يأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة لاغلبية سكان العالم . وأكد الجميع أهمية

ووافق اعضاء المؤتمر على الاقتراح بالتصفيق الجماعي . وطلب رئيس المؤتمر من الوفود المشاركة تسمية ممثليها لمنصب نائب رئيس المؤتمر .

الطلبات الخاصة بادراج بند اضافي على جدول اعمال المؤتمر :

بعد عرض جدول الاعمال وانتخاب الرئيس ونواب الرئيس انتقل المؤتمر الى مناقشة الطلبات المقدمة من بعض الشعب الاعضاء لادراج بنود اضافية على جدول اعمال المؤتمر . وكانت امام المؤتمر سبعة طلبات تقدمت بها سبع من الشعب الاعضاء في الاتحاد تتضمن الاقتراحات التالية :

١ - نيكاراغوا :

اسهام البرلمانات في الدفاع عن والحفاظ على النظام القضائي الدولي والقانون الدولي ، ولا سيما السلطة القضائية وصلاحيات محكمة العدل الدولية في لاهاي .

٢ - سوريا :

جعل منطقة البحر الابيض المتوسط منطقة سلام .

٣ - اسرائيل :

مصير اليهود في الاتحاد السوفيافي والتدهور المستمر في اوضاعهم .

٤ - المانيا الاتحادية :

مساندة البرلمانات واسهامها في مواصلة محادثات القيمة بين رئيس

جدول اعمال المؤتمر السادس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي على النحو التالي :

١ - انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر .

٢ - دراسة الطلبات الخاصة بادراج بند اضافي في جدول اعمال المؤتمر .

٣ - اسهام البرلمانات في تنفيذ القانون الانساني الدولي القابل للتطبيق في النزاعات المسلحة .

٤ - اسهام البرلمانات ، في اطار السنة الدولية للسلام ، في تصفية البقايا السياسية والمالية والتجارية للاستعمار في العالم ، وبشكل خاص في التشجيع على استقلال ناميبيا واجتثاث الابارtheid والتمييز العنصري في جنوب افريقيا ومتابعة التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتطور السلمي لما يسمى « المناطق الصغيرة » .

٥ - مناقشة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

وفي بداية الجلسة الاولى للمؤتمر ابلغ السيد هائز ستيركن ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ، ان المجلس اقترح انتخاب الدكتور بوغليزي ، رئيس مجلس النواب الارجنتيني ، رئيساً للمؤتمر .

العدل الدولية في مشروع القرار الذي سيوضع حول البند الثالث من جدول أعمال المؤتمر .

ونتيجة الاتصالات التي جرت بين الوفود العربية ولجنة التسيير في المؤتمر تمت الموافقة على دمج الطلبين المقدمين من شعبيتي الامارات العربية وسورية في طلب واحد تحت العنوان التالي :

« اسهام البرلمانات في الحملة الدولية من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي حول لبنان بما يؤدي الى تقدم تحويل حوض البحر المتوسط الى منطقة سلام ، وكذلك الاسهام في جهود المجتمع الدولي الرامية الى انهاء الحرب العراقية الإيرانية » .

على هذا الاساس بقيت امام المؤتمر اربعة طلبات فقط هي : العربي - الاسترالي - السوفيتي والاسرائيلي . وبعد الاستماع الى رأي مؤيد ورأي معارض بالنسبة لكل من الطلبات الاربعة اجريت عملية التصويت على هذه الطلبات لمعرفة الطلب الذي سيحظى بالاكثرية . وكانت نتائج التصويت كما يلي وفقا لسلسل التصويت عليها:

ضد الطلب امتناع اكثريه التثنين

٥٦٩ صوتا	٣٣٣ صوتا	٥٣٦ صوتا
٧٩ صوتا	٣٥٥ صوتا	٥٢٤ صوتا
٨٧ صوتا	٤٤٦ صوتا	٤٥٦ صوتا
٤١ صوتا	١٤٦ صوتا	٦٦٧ صوتا

الولايات المتحدة الأمريكية - رونالد ريفن - والامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي - ميخائيل غورباتشوف .

٥ - الامارات العربية المتحدة :

اسهام البرلمانات في الحملة الدولية الرامية الى عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط ، وفي الجهود الدولية الرامية الى وقف العرب بين العراق وايران .

٦ - اوستراليا :

الآثار الضارة التي تلحقها بالتجارة الدولية المعونات المخصصة للانتاج الزراعي وال الصادرات الزراعية .

٧ - الاتحاد السوفييتي :

اسهام البرلمانيين في وقف جميع اشكال التفجيرات النووية .

وكان على المؤتمر ان يناقش هذه الطلبات ويختار من بينها بمنها واحدا يضاف الى جدول اعماله . وتبين عند بدء المناقشة ان المانيا الاتحادية قد سحب طلبها . ثم اعلنت نيكاراغوا هي الاخرى عن سحب طلبها انسجاما مع القرار الذي اتخذته مجموعة عدم الانحياز وبلدان امريكا اللاتينية على ان تم الاشارة الى ضرورة تعزيز دور محكمة

مع الطلب

الطلب الاسرائيلي :	٢٤٦ صوتا
الطلب العربي :	٧٠٦ صوتا
الطلب الاسترالي :	٥٠٧ صوتا
الطلب السوفييتي :	٩٥٩ صوتا

**اجتماعات اللجنتين التاليتين من
لجان الدراسة الأربع الدائمة :**

- اللجنة الثانية : وهي لجنة
القضايا البرلمانية والقانونية وحقوق
الانسان .

وقد عقدت اللجنة اجتماعين
ناقشت فيما جدول اعمال تضمن
البنود التالية :

١ - اقرار محاضر الاجتماعات
السابقة للجنة التي عقدت في
اوتاوا - كندا - في ايلول -

سبتمبر ١٩٨٥ .

٢ - اعداد مشروع قرار حول البند
الثالث من جدول اعمال
المؤتمر .

٣ - انتخاب مكتب اللجنة (الرئيس
ونائب الرئيس) .

شكلت اللجنة في اجتماعها الاول
لجنة صياغة لاعداد مشروع القرار،
واقرت في الثاني هذا المشروع بعد
ادخال بعض التعديلات عليه .
وانتخبت مكتبا لها للفترة ما بين
المؤتمرين السادس والسبعين
والثامن والسبعين للاتحاد .

- اللجنة الرابعة : وهي لجنة
المناطق غير المستقلة والقضايا
العرقية (الاثنية) وكان امام اللجنة
ان تناقش البنود التالية :

١ - اقرار محاضر اجتماعات اللجنة
السابقة (اوتاوا - كندا -

ايلول - سبتمبر ١٩٨٥) .

٢ - اعداد مشروع قرار حول

وهكذا رفض الطلبان الاسرائيلي
والاسترالي لعدم حصولهما على
الاكتيرية المطلوبة ، وفاز الطلب
السوفياتي لانه احرز عددا اكبر من
الاصوات يفوق ما احرزه الطلب
العربي واصبح بالتالي هو البند
الاضافي الذي اقر المؤتمر ادراجه
في جدول اعماله . وقد احيل الى
اللجنة السياسية (الاولى) لوضع
مشروع قرار دون اجراء مناقشة
حوله .

بعد الانتهاء من الطلبات الخاصة
بالبند الاضافي انتقل المؤتمر الى
مناقشة البنود التالية المدرجة في
جدول اعماله (٣ - ٤ - ٥) .
وخصصت لمناقشتها كل بند ثلاث
جلسات طويلة استغرقت اربعة
ايام من ايام انعقاد المؤتمر . وشارك
في المناقشة ممثلو جميع الفوود
المشاركة في المؤتمر . وفور الانتهاء
من المناقشة العامة حول كل من
البندين الثالث والرابع كان المؤتمر
يحيل ذلك البند الى اللجنة المختصة
لتبدأ في اتخاذ الاجراءات الالزمة
لوضع مشروع قرار حوله يرفع الى
المؤتمر لمناقشته وقراره في الجلسة
المختامية .

اجتماعات اللجان :

انعقدت في اطار المؤتمر السادس
والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي

البند ٤ من جدول اعمال المؤتمر .

٣ - انتخاب مكتب اللجنة الرئيسية ونائبي الرئيس .

ذلك عقدت هذه اللجنة اجتماعين استعرضت في اولهما مشاريع القرارات المقدمة من مختلف الشعب حول البند ٤ من جدول الاعمال وشكلت لجنة صياغة اعداد مشروع القرار . وفي اجتماعها الثاني ناقشت مشروع القرار المقدم من لجنة الصياغة وبعد اقراره رفعته الى الجلسة العامة الختامية للمؤتمر .

وانتخبت اللجنة ايضا رئيسا ونائبين للرئيس .

الجلسة الختامية للمؤتمر :

بعد انتهاء جلسات العمل المخصصة لمناقشة بنود جدول الاعمال ، وانتهاء لجان الصياغة من اعداد مشاريع القرارات حول البند المحالة اليها عقد المؤتمر جلساته الختامية بعد ظهر يوم السبت الموافق الحادي عشر من تشرين الاول - اكتوبر ١٩٨٦ بحضور جميع اعضاء الوفود المشاركة .

وناقش المؤتمر وافق تقريرا من اللجنة التنفيذية حول بعض التعديلات الاجرائية المتعلقة بتسجيل المتكلمين في الجلسات . وتركزت التعديلات حول نقطتين :

- اجراء القرعة لتحديد اولوية المتكلمين بعد ساعتين ونصف من انتهاء الوقت المحدد للتسجيل بدلا من اربع ساعات .

- امكانية تسجيل اسماء المتكلمين من الوفود حول مختلف بنود جدول الاعمال في وقت واحد . ووافق المؤتمر ايضا على تطبيق هذه التعديلات ابتداء من المؤتمر القادم السابع والسبعين .

ذلك اقر المؤتمر توجيه رسالة تحيية الى الامين العام للاتحاد السيد بيوكارلو تيرنزيو بمناسبة احالته على التقاعد في نهاية العام الحالي . وتضمنت الرسالة تقديرها للجهود التي بذلها تيرنزيو خلال الستة عشر عاما التي قضتها في العمل داخل الاتحاد البرلماني الدولي . كما اقر توجيه تهنئة للسيد خافيري دى كويilar بمناسبة اعادة انتخابه لمنصب الامين العام للامم المتحدة .

بعد هذا انتقل المؤتمر الى مناقشة مشاريع القرارات التي اعدتها لجان الصياغة حول الموضع التالية :

مشروع قرار حول البند ٣ من جدول الاعمال :

« اسهام البرلمانات في تنفيذ وتقديم القانون الانساني الدولي القابل للتطبيق في الزوايا المسلحة » .

فashar الى ان لجنة الصياغة قد استقطت عددا من الفقرات من المشروع الاول المقدم من زيمبابوي بحجة انها عبارات اثنائية لا غير . وهو يعتبر انها اساسية لانها تشكل ادانة صريحة لجنوب افريقيا وممارستها العنصرية ، وطالبا بفرض عقوبات صارمة ضدها . وطلب من المؤتمر اعادة هذه الفقرات الى مشروع القرار .

وبعد مناقشة حول الموضوع جرى التصويت على اقتراح ممثل زيمبابوي فأقر المؤتمر بالأغلبية كبيرة إعادة الفقرات التي استبعدتها لجنة الصياغة . ثم جرى التصويت على مشروع القرار باكمله بعد اضافة الفقرات المستبعدة فأقره المؤتمر بأغلبية ٦٠٨ / اصوات مقابل ١٥٦ / صوتا معارضا واستنكارا ١٤٤ / مندويا عن التصويت .

مشروع القرار حول البند الاضافي :

« اسهام البرلمانات في وقف جميع اشكال التفجيرات النووية ». قدم المشروع مقرر لجنة الصياغة الخاصة بالبند الاضافي السيد (مارتينيز) من اسبانيا ، وأشار الى ان اللجنة قد اعتمدت اساسا لعملها المشروع المقدم من الشعبة السوفياتية ، واخذت بعين الاعتبار التعديلات المقدمة من عدد كبير من الشعب الاجنبية ووافقت بالاجماع

قدم التقرير مقرر اللجنة الثانية السيد اوت من سويسرا مشيرا الى تركيب وعمل لجنة الصياغة ، ومشيدا بالتعاون البناء الذي ساد عمل اللجنة . ودعا المؤتمر الى الموافقة على مشروع القرار .

وقد وافق المؤتمر على مشروع القرار بالاجماع .

مشروع قرار حول البند ؟ من جدول الاعمال :

« اسهام البرلمانات ، في اطار السنة الدولية للسلام ، في تصفية البقايا السياسية والمالية والتجارية للاستعمار في العالم ، وبشكل خاص في التشجيع على استقلال ناميبيا واجتناث الابارتהייד والتمييز العنصري في جنوب افريقيا ، ومتابعة التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتطور المسلمي لما يسمى « المناطق الصغيرة » .

قدم مقرر اللجنة الرابعة السيد ليون (الارجنتيني) تقرير اللجنة ، وأشار الى انه وجدت وجهات نظر متعددة حول كيفية معالجة بعض القضايا لاسيما ما يتعلق بالوقف من جنوب افريقيا والصحراء الغربية . ولكن اللجنة تغلبت على الصعوبات وتوصلت الى مشروع القرار المقدم الى المؤتمر . وطلب الكلام مندوب زيمبابوي

على مشروع القرار المعروض على المؤتمر .

وقد وافق المؤتمر بالتصفيق على مشروع القرار المقدم حول البند الاضافي .

بعد التصويت على مشاريع القرارات اعلن الرئيس انهاء المناقشات حول جميع بنود جدول الاعمال وانهاء اعمال المؤتمر . وطلب من ممثلي المجموعات الجغرافية ان يقولوا كلماتهم الختامية . فتناولوا على المنبر ممثلاو مختلف المجموعات الدين اعربوا عن شكرهم للشعبية الارجنتينية على استضافتها للمؤتمر وعبروا عن تفاو لهم بما تحقق من منجزات في اطار المؤتمر ، وطالعوا بان يعلم البرلمانيون كل في اطار بلده وشعبته على تنفيذ روح القرارات التي اتخذها المؤتمر .

التعاون الذي اظهرته ، كما وجه الشكر الى جميع من اسهموا في تنظيم اعمال المؤتمر وانجاحه . واعلن عن اختتام المؤتمر .

الدورة التاسعة والثلاثون بعد المئة لمجلس الاتحاد :

جرت في اطار المؤتمر السادس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي اعمال الدورة التاسعة والثلاثين بعد المئة لمجلس الاتحاد . وقد استغرقت اعمال الدورة اجتماعين عقداولهما بعد ظهر الاثنين ١٠/٦/١٩٨٦ وعقد الثاني صباح السبت ١١/٦/١٩٨٦ . وترأس كل الاجتماعين السيد هائز ستيرن رئيس مجلس الاتحاد . وناقشت الدورة جدول اعمال واسع تضمن النقاط التالية :

- ١ - اقرار جدول الاعمال .
- ٢ - اقرار محاضر الدورة الثامنة والثلاثين بعد المائة لمجلس الاتحاد ، المكسيك نيسان/ابريل ١٩٨٦ .
- ٣ - طلبات الانتساب واعادة الانتساب الى الاتحاد .
- ٤ - الوضع في بعض الشعب الوطنية .
- ٥ - تقرير الامين العام حول حالة الاتحاد وعمله منذ الدورة الثامنة والثلاثين بعد المئة .

وقد تحدث الدكتور حازم نسيبة رئيس الوفد الاردني باسم الوفود العربية المشاركة في المؤتمر فعبر عن الشكر للشعبية الارجنتينية على حسن وفادتها ودقة تنظيمها للمؤتمر وعن تقديره للنتائج التي توصل اليها المؤتمر . كما اكد اهمية الدور الذي يضطلع به الاتحاد البرلماني الدولي وضرورة تعزيزه .

بعد انتهاء الكلمات الختامية للمندوبيين شكر رئيس المؤتمر الوفود المشاركة مشيدا بروح

- ٦ - انشطة اللجنة التنفيذية -
تقرير الرئيس .
- ٧ - اقتراحات حول انتخاب
رئيس المؤتمر السادس والسبعين
للاتحاد .
- ٨ - نتائج المؤتمر البرلماني
السادس حول التعاون والامن
الاوربيين (المنعقد في بون ايار /
مايو ١٩٨٦) .
- ٩ - مشروع البرنامج والميزانية
لعام ١٩٨٧ والتقديرات الاولية لعام
١٩٨٨ (تقرير اللجنة التنفيذية) .
- ١٠ - تعيين عضوين من المجلس
كمراقبين للسنة المالية ١٩٨٦ .
- ١١ - تقرير اللجنة الخاصة
حول انتهاكات حقوق الانسان
لبرلمانيين .
- ١٢ - المؤتمر السابع والسبعين
للاتحاد :
- ١٣ - تحديد جدول الاعمال .
ب - التنظيم الفني .
- ١٤ - اقتراحات لانتخاب عضوين
للجنة التنفيذية ليحل محل السيدين
باركس (هنغاريا) وبيج (بريطانيا)
الذين تنتهي مدة عضويتها .
- ١٥ - دعم برنامج العام الدولي
لإيجاد مأوى لمن لا مأوى لهم .
- ١٦ - اقتراح بتعديل المواد ٣ -
١١ - ١٩ - و ٢٣ من النظام
الاساسي للاتحاد البرلماني الدولي .
- ١٧ - قبول اعضاء شرف .
ناقش مجلس الاتحاد كافة البنود
المدرجة على جدول أعماله واتخذ
بشأنها القرارات والتوصيات الازمة
ومن ابرز القرارات التي اتخذها
المجلس :
- ١٨ - قبول الطلبين المقدمين من
الشعبتين البرلمانيتين في كل من
انفولا وبنغلادش بالانضمام الى
عضوية الاتحاد ، وقبول طلب اعادة
الانتساب الى عضوية الاتحاد الذي
تقدمت به الشعبة البرلمانية في
سلفادور .
- ١٩ - الاقتراح بانتخاب الدكتور
جو. ا. بوجليزي ، رئيس مجلس
النواب الارجنتيني ، رئيسا للمؤتمر
الـ ٧٦ للاتحاد البرلماني الدولي .
- ٢٠ - تعليق عضوية الشعبة البرلمانية
الكويتية بسبب حل البرلمان في
الكويت ، والتعبير عن الامل في عودة
البرلمان الى ممارسة اعماله
التشريعية في اقرب فرصة ممكنة .
- ٢١ - الموافقة على قرار يعبر عن
الامل في عودة المؤسسات البرلمانية
الى ممارسة دورها في تشيلي
وارسال وفد برلماني يمثل الاتحاد
الى تشيلي للاتصال بالهيئات
المسؤولة هناك لهذا الغرض .
- ٢٢ - دعم الانشطة التي ستقوم بها

للاتحاد . وحسب لوائح الاتحاد كان على المجلس أن ينتخب عضوين بديلين يقتربهما على المؤتمر . وقد تقدم ملء المقعدين الشاغرين أربعة مرشحين هم السادة :

- ماتشيفسكي (بولونيا)
- ميجاك (يوجوسلافيا)
- بيدرسن (الدانمارك)
- ماكومبي (زيمبابوي)

وقام المجلس باجراء التصويت السري لانتخاب عضوين من بين المرشحين الاربعة . في الجولة الاولى من التصويت فاز السيد بيدرسن بعاصوية اللجنة التنفيذية لحصوله على الاغلبية المطلقة للاصوات ٧٨ صوتا من اصل ١٤٦ صوتا مقبولا .

وقبل اجراء الجولة الثانية من التصويت أعلن المرشح اليوغوسلافي انسحابه لصالح مرشح زيمبابوي، وبذلك جرت الجولة الثانية بين مرشح الشعبة البولونية ومرشح شعبة زيمبابوي . وفاز في نهايتها السيد ماكومبي ، مرشح زيمبابوي، بحصوله على ٧٠ صوتا من اصل ١٣٨ صوتا مقبولا وهي الاغلبية المطلقة المطلوبة في حين نال السيد ماتشيفسكي ٦٨ صوتا .

وفي نهاية التصويت تقدم وفد زامبيا باقتراح يطلب الى اللجنة التنفيذية دراسة موضوع توسيع عضوية هذه اللجنة الى ١٥ عضوا

الامم المتحدة في اطار العام الدولي لا يجادل مأوى لم لا مأوى لهم .

- الموافقة على قبول السادة التالية اسماؤهم اعضاء شرف في شعبهم الوطنية أ. كوفالييه و م. جيليت (بلجيكا) و ج. نيفوفان (يوغوسلافيا) .

- اقرار قائمة المنظمات الدولية والهيئات الاخرى المدعوة لتابعة اعمال المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .

- الموافقة على برنامج عمل الاتحاد وميزانيته لعام ١٩٨٧ وتعيين مدققين للحسابات عن السنة المالية ١٩٨٦ .

- الموافقة على تقرير اللجنة الخاصة باتهام حقوقي الانسان للبرلمانيين وكل مشاريع القرارات التي تضمنها ذلك التقرير فيما يتعلق بالبرلمانيين المعتقلين في تشيلي وفيبيتنام - وتركيا - واندونيسيا - وايران - والصومال والتي تطالب باطلاق سراحهم او محاجتهم محاجمة عادلة تناح لهم فيها فرصة الدفاع عن النفس بحرية .

انتخاب عضوين جديدين في اللجنة التنفيذية :

انتهت بانعقاد المؤتمر السادس والسبعين مدة عضوية كل من السيدين باركيس (المجر) وبيج (بريطانيا) في اللجنة التنفيذية

جدول أعمال المجلس حيزاً كبيراً من الوقت . وغلبت على المنافسة الخلفيات السياسية . فحتى تموز ١٩٨٦ لم تكن لدى الاتحاد أية دعوة لاستضافة المؤتمر السابع والسبعين . وفي أواسط تموز - يوليو - أعلنت البرتغال أنها مستعدة لاستضافته . وتم الاتفاق بين رئيس الشعبة البرتغالية والأمين العام للاتحاد على عرض الموضوع على الدورة الـ ١٣٩ لجلس الاتحاد لاتخاذ قرار بذلك .

في أوائل تشرين الأول - أكتوبر أبلغ الوفد البرتغالي أمانة الاتحاد تعليقه لدعوته . وفي السادس من تشرين أول تقدمت نيكاراغوا بدعوة لاستضافة المؤتمر . وبعد عدة ساعات من تقديم نيكاراغوا لدعوتها تقدمت كوستاريكا أيضاً بطلب مماثل . في التاسع من تشرين أول - أكتوبر - عاد البرتغال وأكمل احتفاظه بالعرض الذي سبق أن قدمه لاستضافة المؤتمر شريطة أن يعقد في الفترة ما بين ١٣-٨ حزيران - يونيو - ١٩٨٧ . وهكذا كانت إمام المؤتمر تلث دعوات : نيكاراغوا - كوستاريكا - والبرتغال .

وقد عرض مندوبي البلدان الثلاثة إمام المجلس دعواتهم وأعلنوا عن ترحيبهم بوفود الشعب البرلمانية المختلفة ، وتعهدتهم بأن يبذلوا كل ما في وسعهم لنجاح عمل المؤتمر . ومن خلال المناقشة تبين أن دعوة

بدلاً من ١١ عضواً كما هو الحال الآن نظراً لتوسيع عضوية الاتحاد من جهة ، ولضمان تمثيل أفضل للمناطق الجغرافية في العالم من جهة أخرى .

وقد تعهد رئيس الاتحاد بنقلاقتراح إلى اللجنة التنفيذية لدراسته وإعادة المناقشة حوله في المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد .

حول التعديلات المقترحة على النظام الأساسي للاتحاد :

تقدّم وفد ألمانيا الاتحادية باقتراحات لتعديل المواد ١٩-١١-٣-٢٣ من النظام الأساسي للاتحاد . ويتعلق جوهر التعديل بضرورة تمثيل النساء في عضوية الشعب البرلمانية وفي وفود الشعب إلى مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .

وبعد مناقشة هذا الموضوع من جانب عدد من المندوبين وافق المجلس على اقتراح الشعبة السورية بحالـة الاقتراحات الالمانية الى اللجنة الخاصة التي سوف تدرس تعديلات أخرى على النظام الأساسي واللوائح الداخلية تقدمت بها شعب برلمانية أخرى . وبذلك أرجئت المناقشة حول هذا البند الى الدورة القادمة للمجلس .

حول تحديد مكان وجدول أعمال المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد :

أخذت مناقشة هذا النقطة من

**بالنسبة للجنة الاولى : لجنة
القضايا السياسية والامن الدولي
ونزع السلاح :**

وافق المؤتمر على الاقتراح المقدم من الشعب العربية بادراج البند التالي :

« اسهام البرلمانات في الحملة الدولية من اجل عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة حول لبنان ، ودعم الجهود الدولية لوقف الحرب الايرانية - العراقية ونتائج ذلك على السلام في المنطقة وحوض البحر الابيض المتوسط والعالم » .

**بالنسبة للجنة الثالثة : لجنة
القضايا الاقتصادية والاجتماعية
والثقافية وشئون البيئة :**

اقر المؤتمر ادراج البند التالي :

اسهام البرلمانات في :
آ - اقامة تجارة دولية عادلة في كل المجالات ، بما في ذلك التجارة بالمنتجات الزراعية .

ب - الفاء التعرفة وغيرها من الحواجز .

ج - تفهم افضل للتأثير الاجتماعي ، - الاقتصادي لانظمة الحماية ، وبشكل خاص على البلدان النامية . ومن المعروف أن جدول أعمال المؤتمر سيتضمن أيضا ثلاثة بنود أخرى ثابتة هي :

نيكاراغوا تحظى بدعم واسع بين وفود برلمانات دول عدم الانحياز وبنجامن وفود برلمانات البلدان الاشتراكية . وخوفا من توزع اصوات الوفود التي لا تريد عقد المؤتمر في نيكاراغوا سحبت شعبة كوسตารيكا دعوتها . وبذلك حضرت المنافسة بين نيكاراغوا والبرتغال . الا ان شرط البرتغال بتأخير انعقاد المؤتمر حتى الأسبوع الثاني من حزيران لم يلق موافقة عدد كبير من اعضاء المؤتمر .

وبعد اختتام المناقشة جرى التصويت السري على اختيار مكان انعقاد المؤتمر القادم ففازت نيكاراغوا بأغلبية ٨٠ صوتا مقابل ٧٠ صوتا لصالح البرتغال .

وهكذا اقر مجلس الاتحاد انعقاد المؤتمر القادم السابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي في ماناغوا ، عاصمة نيكاراغوا ، في الفترة من ٤ / ٥ / ١٩٨٧ حتى ٢ / ٥ / ١٩٨٧ .

**اما بالنسبة لجدول أعمال المؤتمر
السابع والسبعين :**

فقد وافق المجلس بالإجماع على الاقتراح الذي تقدمت به اللجنة التنفيذية بادراج البندين الاساسيين التاليين في جدول أعمال المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد :

- انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر .
- فضلاً عما قد يستجد من بنود أخرى .
- وفيما يتعلق بالمؤتمرات البرلمانية الدولية القادمة فقد وافق المجلس على قبول الدعوات التالية لانعقاد المؤتمرات القادمة للاتحاد :
- دراسة الطلبات المحتملة لدرجات بند إضافي في جدول الاعمال .
- مناقشة حول الوضع السياسي والاقتصادي في العالم .

هاراري - زيمبابوي	أيلول - سبتمبر ١٩٨٧	المؤتمر ٧٨ للاتحاد
مدينة غواتيمالا -	ربيع ١٩٨٧	المؤتمر ٧٩ للاتحاد
صوفيا - بلغاريا	أيلول - سبتمبر ١٩٨٨	المؤتمر ٨٠ للاتحاد
بودابست - هنغاريا	ربيع ١٩٨٩	المؤتمر ٨١ للاتحاد
لندن - بريطانيا	خريف ١٩٨٩	المؤتمر ٨٢ للاتحاد

- ٢ - تشكيل لجنة صياغة ومتابعة لاعداد مشروع قرار عربي موحد حول البند الإضافي .
 - ٣ - طلب الشعبة السورية تعديل بعض مواد النظام الداخلي للاتحاد البرلماني الدولي .
 - ٤ - التنسيق مع الوفود البرلمانية المشاركة .
 - ٥ - الترشيحات الى اللجنة التنفيذية ومكاتب اللجان الدائمة .
 - ٦ - كلمة الشكر الختامية باسم الوفود العربية .
 - ٧ - ما يستجد من أعمال .
- ترأس الاجتماع السيد الدكتور حازم نسيبة ، رئيس الوفد الاردني الى المؤتمر . وبعد كلمة ترحيبية قصيرة اشار فيها الى أهمية الاجتماع من زاوية التوصل الى قرارات

اجتماع الوفود العربية

شاركت في أعمال المؤتمر البرلماني الدولي وفود عربية تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من : الأردن ، الإمارات العربية المتحدة - الجزائر ، جيبوتي - سوريا - العراق - فلسطين - لبنان - المغرب والجمهورية العربية اليمنية . وقد عقدت هذه الوفود اجتماعاتها في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الموافق ١٥/١٠/١٩٨٦ للبحث في تنسيق مواقفها حول البنود المدرجة في جدول اعمال كل من المؤتمر والمجلس .

ناقشت اجتماع الوفود البرلمانية العربية جدول اعمال تضمن البند ود التالي :

- ١ - البند الإضافي على جدول اعمال المؤتمر .

العراق - فلسطين - لبنان -
الأردن والامانة العامة للاتحاد ، ومن
يرغب المشاركة من الوفود العربية
الخرى .

٤ - تكليف لجنة الصياغة المشكلة
لوضع مشروع قرار عربي موحد
باجراء اتصالات مع وفود كل من
الاتحاد السوفيائي - نيكاراغوا -
واستراليا لاقاعها بسحب طلباتها
لصالح الطلب العربي . وقد اقترح
عملي يقضي بأن يعرض على الوفد
السوفياتي فكرة استبدال طلب
البند الاضافي باصدار نداء من المؤتمر
يدعو ، بمناسبة اجتماع القمة
السوفياتي - الامريكي المسبق ، الى
مساهمة البرلمانيين في الجهد المبذولة
لوقف كافة اشكال التفجيرات
النوية ، الامر الذي يحقق الهدف
من الطلب السوفيaticي بادرارج بند
اضافي .

٥ - دعم الطلب السوري حول
تعديل بعض مواد النظام الداخلي
للاتحاد البرلماني الدولي ، لاسيما
المادة ٢/١١ ب التي تتعلق بضرورة
توفر أربعة اخmas الاصوات لادرارج
نقطة اضافية طارئة على جدول
اعمال المؤتمرات البرلمانية الدولية
واستبصال ذلك بأثرية ثلثي
الاصوات فقط .

٦ - المشاركة في اجتماع ممثلي
برلمانات دول عدم الانحياز الذي

جماعية وموقف عربي موحد عرض
الدكتور نسيبة جدول اعمال
الاجتماع وبدأت المناقشات حول
مختلف بنوده . وقد شارك جميع
المندوبين في المناقشة بروح تحملت
بالشعور الرفيع بالمسؤولية والرغبة
الصادقة في التوصل الى توحيد
ال موقف حول مختلف القضايا
المطروحة أمام المؤتمر .

وفي ختام المناقشات لخص الدكتور
نسيبة ما تم التوصل اليه من اتفاق
في النقاط التالية :

١ - دمج الطلبين المقدمين من
شعبة الامارات العربية والشعبة
السورية لادرارج بند اضافي في طلب
واحد مع الاشارة الى لبنان في عنوان
البند وتقديمه باسم كافة الوفود
البرلمانية العربية المشاركة في
المؤتمر .

٢ - عرض اقتراح دمج الطلبين
المقدمين من شعبة الامارات والشعبة
السورية على الجهات المختصة في
الاتحاد البرلماني الدولي ، وفي حال
رفض الدمج يكتفى بمشروع شعبة
الامارات العربية المتحدة كما سبق
ان قدم .

٣ - تشكيل لجنة صياغة لوضع
مشروع قرار عربي موحد حول البند
الجديد يقدم باسم جميع الشعب
البرلمانية العربية على ان تتشكل
اللجنة من ممثلي الشعب التالية :
الامارات العربية - سوريا -

من : الامارات العربية والجزائر وال العراق قد ترأسوا وفود شعبيهم البرلمانية الى المؤتمر .

٢ - على الرغم من ان المؤتمر لم يوافق على الطلب العربي بادراج بند اضافي حول القضايا العربية الساخنة على جدول اعماله ، الا ان ذلك يجب ان لا يفسر بأنه نوع من الفشل او انه عزوف من الرأي العام البرلماني الدولي عن مناقشة هذه القضايا . وفي هذا الصدد نسوق الملاحظات التالية :

١ - ان عدد الاصوات التي نالها الطلب العربي كان كبيرا /٧٠٦ / اصوات ، اي نسبة ٦٢٪ من مجموع المشاركين في عملية التصويت . والمعارضون كانوا تسعة وسبعين صوتا فقط اي بنسبة ٦٧٪ وهذا يعني ان المجتمع الدولي ما زال يعبر اهتمامه لهذه القضايا ويعتبر انها جديرة بالمناقشة واتخاذ الموقف الملائم من كافة مستجداتها . ويؤكد هذه الحقيقة القرار الاجماعي الذي اتخذه مجلس الاتحاد بادراج اقتراح العربي كنقطة اساسية في جدول اعمال المؤتمر القادم للاتحاد (نisan - ايار ١٩٨٧) .

ب - لقد خسر الطلب العربي امام الطلب السوفيتي المتعلق بدور البرلمانيين في وقف كافة اشكال التجارب النووية . وكان فوز

سيعقد يوم الاثنين ١٠/١٩٨٦ بعد جلسة الافتتاح مباشرة .

٧ - التنسيق مع الوفود الافريقية ووفود البلدان الصديقة الاخري لتأمين التأييد للطلب العربي حول البند الاضافي .

٨ - متابعة التشاور حول المناصب الشاغرة في اللجنة التنفيذية ومكاتب لجان الدراسة .

ملاحظات واقتراحات

١ - كانت المشاركة العربية في هذا المؤتمر من حيث العدد ، أضعف منها في المؤتمرات السابقة . فقد شاركت في أعمال المؤتمر وفود من عشرة شعب برلمانية عربية اعضاء في الاتحاد البرلماني العربي هي : الاردن - الامارات العربية - الجزائر - جيبوتي - سرطان - سوريا - العراق - فلسطين - لبنان - المغرب - اليمن العربية . وتقييّبت لاسباب خاصة الشعب البرلمانية العربية في كل من تونس - الصومال - اليمن الديمقراطية . ولم تشارك السودان لأنها لم تطلب اعادة انتسابها الى الاتحاد البرلماني الدولي بعد انتخاب البرلمان الجديد فيها . وكذلك تقييّبت الكويت لأن البرلمان قد حل فيها . وقد انعكس ذلك ، بصورة خاصة ، أثناء التصويت على طلبات البنود الاضافية . والعذر بالذكر أيضا أن رؤساء البرلمانات العربية في كل

الطلب السوفيaticي مرتبطاً بعدة امور منها : ان قضية الاسلحة النووية ووقف تفجيراتها تعتبر من اكثرا القضايا شمولية في العالم اليوم لارتباطها بمصير السلام في العالم من جهة وبالعلاقات بين الشرق والغرب من جهة أخرى .

ـ ان طرح الطلب السوفيaticي جاء في وقت مناسب جداً هو عشية الجولة الثانية من محادثات القمة بين ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغان في ريكيفيك . ومن الواضح أن قضية الاسلحة النووية وتفجيراتها وقضايا نزع السلاح هي احدى ابرز القضايا التي تناولتها مباحثات القمة السوفيaticية - الامريكية .

ـ تبين ان الشعبة السوفيaticية قامت بنشاط كبير لضمان نجاح مشروعها مستخدمة في ذلك اتصالاتها الثنائية والاقنية الدبلوماسية قبل فترة من انعقاد المؤتمر .

ـ ان عدداً من الوفود التي اعتادت التصويت ضد اي اقتراح يتقدم به ممثلو احدى البلدان الاشتراكية قد جرت أصواتها لصالح الطلب السوفيaticي من أجل اسقاط الطلب العربي .

٣ـ لوحظ وجود بعض التطور في مواقف وفود اوروبا الغربية من مناقشة موضوع الشرق الاوسط . ففي الغالب اعتناد معظم اعضاء هذه

الwoffod التصويت ضد ادراج بنـد اضافي حول هذه القضية اذا كان الطلب مقدماً من الجانب العربي . ومن دراسة القائمة المتعلقة بنتائج التصويت نرى اللوحة التالية :

ـ صوت الى جانب الطلب العربي بالاجماع اعضاء وفود كل من : اليونان - بلجيكا - فرنسا - البرتغال .

ـ وصوت ضد هذا الطلب بالاجماع ايضاً اعضاء وفود كل من : الولايات المتحدة - سويسرا - والسويد .

ـ وامتنع عن التصويت اعضاء وفود كل من : المانيا الغربية والنمسا وهولندة واسبانيا .

اما اعضاء وفود الدانمارك ولوكمبورغ وايرلندا فقد توزعت اصواتهم بين مؤيد ومعارض . ويمكن ان يعزى هذا التطور الى سببين اساسيين الاول ان عنوان البند العربي يتناول عدة قضايا بعضها يهم عدداً من الدول الاوروبية مباشرة (امن البحر المتوسط ، لبنان ، بسبب مشاركة بعض الدول في قوات الطوارئ الدولية) وكذلك المؤتمر الدولي للسلام الذي اصبح لبعض الدول الاوروبية موقف مؤيد منه ، بالإضافة الى حرب الخليج التي تم الجميع لارتباطها بأمن الملاحة وطرق

اـلا ان المؤتمر رفض هذا الطلب بأكثريـة بلـفت ٥٥٩ صوتـا مقابل ٤٤٦ صوتـا لصالحـه . وهـذه هي المـرة الثانية خلال عام واحد يـرـفض فيها مؤـتمر الـاتـحاد الـبرـلـانـي الدـولـي طـلب وـفـد الـكـنـيـسـت الصـهـيـونـي اـدـراج هـذا البـند في جـدـول اـعـمـالـه (المـرـة الاـولـى كـانـت في مـؤـتمر المـكـسيـك - نـيـسان / اـبـرـيل ١٩٨٦) .

ولا بد من الاشارة الى سـلـوك وـفـد الـكـنـيـسـت الصـهـيـونـي في المـؤـتمر . فقد تمـيز هـذا السـلـوك بالاستفزـاز والـوـقـاحـة الشـدـيدـة . وـظـهر ذـلـك من خـلـال تـقـديـمه للـطـلـب الـخـاص بـادـراج البـند الاـضـافـي على جـدـول الـاعـمـالـاـذ سـاق جـملـة من التـهـجمـات عـلـى الـاتـحاد السـوـفـيـاتـي ماـضـطـر رـئـيس المـؤـتمر الى اـسـكـاته وـحرـمانـه من مـتابـعة الـحـدـيث . كما ظـهـر ذـلـك اـثنـاء القـاء مـداـخلـته التي ضـمـنـها تـهـجمـات وـاتـهـامـات وـقـحة ضدـ الـبـلـدانـالـعـرـبـية . واـخـطـر ماـفيـه مـداـخلـته حول البـند الخامس من جـدـول اـعـمـالـالمـؤـتمر انه اـعـلـن بـصـفـافـة وـتـحدـدـ للمـؤـتمـرين انـ الدـوـلـة الصـهـيـونـيـة سـوفـ تـتـابـع اـعـتـداءـاتـها عـلـى ايـ بلد يـقدـم المسـاعـدة لـالـمـقاـوـمـة الـفـلـسـطـينـية . وقدـ اـضـطـرـ المـندـوبـونـالـعـربـ الى الرـدـ عـلـى مـعـتـلـ الـكـنـيـسـت الصـهـيـونـيـ وـتـفـنـيدـ اـدعـاءـاته وـاتـهـامـاته .

٥ - اـتـخـذـتـ المـناـقـشـة حـول

الـنـفـط . وـالـثـانـي وجـودـ عـنـاصـرـ منـ الـبرـلـانـيـينـ الـاـصـدـقاءـ لـلـقـضـيـةـ الـعـرـبـيةـ وـمنـ اـعـضـاءـ الـرـابـطـةـ الـبرـلـانـيـةـ لـلـتـعاـونـ الـعـرـبـيـ الـاـورـبـيـ فيـ وـفـودـ كلـ منـ : بـرـيـطـانـيـاـ - اـيـرـلـانـدـ - بـلـجـيـكـاـوـهـولـنـدـ وـبـلـغـ مـجمـوعـ ماـ نـالـهـ الـطـلـبـ الـعـرـبـيـ مـنـ الـاـصـوـاتـ الـاـورـبـيـةـ ٩٢ـ صـوتـاـ مـنـ اـصـلـ ٢٠٨ـ اـصـوـاتـ تـمـتـلـكـهاـ الـمـجمـوعـةـ فيـ المـؤـتمرـ .

٤ - تـأـلـفـ وـفـدـ الـكـنـيـسـتـ الصـهـيـونـيـ منـ ثـمـانـيـ اـعـضـاءـ : برـلـانـيـانـ وـادـارـيـ وـخـمـسـةـ منـ اـعـضـاءـ السـفـارـةـ الـصـهـيـونـيـةـ فيـ الـارـجـنـتـنـيـ منـ بـيـنـهـمـ السـفـيرـ الصـهـيـونـيـ . وـقـدـ كانـ واضـحاـ انـ الـطـلـبـ الـذـيـ تـقـدـمـ بـهـ الـوـفـدـ الصـهـيـونـيـ لـادـراجـ بـنـدـ اـضـافـيـ عـلـى جـدـولـ اـعـمـالـ المـؤـتمرـ يـتـعلـقـ «ـ بـوـضـعـ الـيهـودـ فيـ الـاتـحادـ السـوـفـيـاتـيـ »ـ . كـانـ يـقـصـدـ بـهـ اـلـاـولـ مـجاـبـهـ ايـ طـلـبـ تـقـدـمـ بـهـ الـوـفـدـ الـعـرـبـيـ ، وـالـثـانـيـ مـحاـوـلـةـ صـرـفـ المـؤـتمرـ عـنـ مـنـاقـشـةـ الـقـضـائـاـ الـدـولـيـةـ الـهـامـةـ وـالـسـاخـنـةـ وـدـفعـهـ الـىـ مـنـاقـشـةـ قـضـائـاـ هـامـشـيـةـ وـفـضـلـاـ عـنـ ذـلـكـ فـانـ مـجـرـدـ اـشـارةـ هـذـاـ الـمـوـضـوعـ يـعـتـبرـ جـزـءـاـ مـنـ حـمـلةـ التـشـهـيرـ وـالـضـفـطـ الـتـيـ تـمـارـسـهـاـ الـاوـسـاطـ الـصـهـيـونـيـةـ الـعـالـمـيـةـ ضـدـ الـاتـحادـ السـوـفـيـاتـيـ لـحـمـلهـ عـلـىـ تـسـهـيلـ هـجـرـةـ الـهـوـدـ السـوـفـيـاتـ الـىـ فـلـسـطـينـ الـحـتـلـةـ .

في يومه الاول (حفل الافتتاح ، جلسة المجلس الاولى ، والجلسة الاولى للمؤتمر) ثم اعتذر عن المتابعة لان الكونغرس مشغول بقضايا تتعلق بالانتخابات .

٧ - بعد قرار مجلس الاتحاد ادراج الاقتراح العربي كنقطة رئيسية في جدول اعمال المؤتمر القادم تقترب الامانة العامة ما يلي :

آ - ادراج هذه النقطة في جدول اعمال مجلس الاتحاد الثامن عشر الذي سيعقد في ابو ظبي في اوائل ١٩٨٧ .

ب - تشكيل لجنة من ممثلي عدد من الشعب العربية لوضع مذكرة موحدة ومشروع قرار موحد يقدم الى الامانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي قبل فترة من الزمن ليصار الى تعميمه على الشعب الاعضاء ضمن الوثائق التي توزعها الامانة العامة قبل انعقاد المؤتمر .

ج - اجراء اتصالات مسبقة مع الوفود الصديقة ووفود عدم الانحياز وغيرها لدعم مشروع القرار العربي والاستفادة في هذا المجال من جميع الامكانيات المتوفرة : صلات ثنائية ، اقنية دبلوماسية ، الخ ..

تحديد مكان انعقاد المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي طابعا سياسيا واضحا . ومنذ البداية اتضحت ان الدعوة التي تقدمت بها كوستاريكا - بعد ساعات قليلة من توجيه نيكاراغوا للدعوة - كانت تهدف الى اثارة اشكالات حول دعوة نيكاراغوا تمهدًا لالفائها . وكذلك دلت المناقشة ان معظم وفود الدول الغربية والدول المؤيدة لسياسة الولايات المتحدة في أمريكا الوسطى كانت تبذل جهدا كبيرا لعرقلة انعقاد المؤتمر في نيكاراغوا . وعندما اعلنت وفود برلمانات دول عدم الانحياز تأييدها لحق نيكاراغوا في ان تكون استضافة المؤتمر من نصيبها اعلن مندوب كوستاريكا سحب دعوته لانه كان واضحا ان الميزانية بين نيكاراغوا وكوستاريكا ستكون لصالح الاولى نظرا لضلوع الثانية في المخطط الأمريكي ضد نيكاراغوا . وهكذا فان موافقة المؤتمر على دعوة نيكاراغوا كانت نصرا سياسيا هاما حققه هذا البلد الصديق .

٦ - تغيب الوفد الأمريكي عن حضور المناقشات التي دارت في المؤتمر . فقد حضر الوفد المؤلف من عضوين ومستشار اعمال المؤتمر

معلومات برلمانية عربية

المجلس الوطني الاتحادي
لدولة الإمارات العربية المتحدة

بمناسبة انعقاد مجلس الاتحاد البرلماني العربي الثامن عشر في ابو ظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة في مطلع العام القادم (١٩٨٧) تقدم «البرلمان العربي» فيما يلي تعريفا بالمجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة .



الاعضاء في الاتحاد على النحو الآتي :	الوضع السياسي	الصلاحيات :
ثمانية اعضاء	ابو ظبي	يتالف المجلس الوطني الاتحادي
ثمانية اعضاء	دبي	لدولة الامارات العربية المتحدة من
ستة اعضاء	الشارقة	اربعين عضوا يختارون من الامارات
ستة اعضاء	رأس الخيمة	

**المجلس الوطني الاتحادي وآية
وظيفة من الوظائف العامة في الاتحاد
بما في ذلك المناصب الوزارية .**

اربعة اعضاء
اربعة اعضاء
اربعة اعضاء

عجمان
ام القيوين
الفجيرة

وقد حدد الدستور المؤقت للدولة
الامارات العربية المتحدة كيفية
اختيار الاعضاء وشروط العضوية
في المجلس ومدة ولايته على النحو
التالي :

المادة ٧٢
مدة العضوية في المجلس سنتان
ميلاديتان ، تبدأ من تاريخ أول
اجتماع له . ويحدد المجلس بعدها
تجديداً للمدة الباقية حتى نهاية
فتره الانتقال المشار إليها في المادة
١٤٤ من الدستور .

ويجوز إعادة اختيار من انتهت
مدة عضويتهم من الاعضاء .

المادة ٦٩

يترك لكل امارة تحديد طريقة
اختيار المواطنين الذين يمثلونها في
المجلس الوطني الاتحادي .

المادة ٧٧

عضو المجلس الاتحادي ينوب عن
شعب الاتحاد جميعه ، وليس فقط
عن الامارة التي يمثلها داخل
الجلس .
وتناولت المواد ٨٩ - ٩٣ من
الدستور اختصاصات المجلس كما
يليه :

المادة ٨٩

تعرض مشروعات القوانين
الاتحادية بما في ذلك مشروعات
القوانين المالية على المجلس الوطني
الاتحادي قبل رفعها إلى رئيس
الاتحاد لعرضها على المجلس الأعلى
للتصديق عليها . ويناقش المجلس

يشترط في عضو المجلس الوطني
الاتحادي :
١ - أن يكون من مواطني أحدى
امارات الاتحاد ، ومهما بصفة
دائمة في الامارة التي يمثلها في
المجلس .
٣ - أن يكون متعمقاً بالأهلية

المدنية ، محمود السيرة ، حسن
السمعة ، لم يسبق الحكم عليه في
جريمة مخلة بالشرف ، ما لم يكن
قد رد إليه اعتباره طبقاً للقانون .
٤ - أن يكون لديه المام كاف
بالقراءة والكتابة .

المادة ٧١

لا يجوز الجمع بين عضوية

الوطني هذه المشروعات وله أن يوافق عليها أو يعدلها أو يرفضها .

الاتحادي بأسباب ذلك .

المادة ٩٣

يمثل حكومة الاتحاد في جلسات المجلس الوطني الاتحادي ، رئيس مجلس الوزراء أو نائبه أو أحد أعضاء الوزارة الاتحادية على الأقل . ويجب رئيس الوزراء أو نائبه أو الوزير المختص على الأسئلة التي يوجهها إليهم أي عضو من أعضاء المجلس للاستفسار عن الأمور الداخلية في اختصاصاتهم ، وذلك لإجراءات المقررة في اللائحة الداخلية للمجلس .

٢ - نظام عمل المجلس وهيئاته :

المادة ٧٨

يعقد المجلس دورة عادية سنوية لا تقل مدتها عن ستة شهور ، تبدأ في الأسبوع الثالث من شهر نوفمبر من كل عام ، ويمكن دعوته للانعقاد في دور غير عادي كلما دعت الحاجة ، ولا يجوز للمجلس في دور الانعقاد غير العادي أن ينظر في غير الأمور التي دعي من أجلها واستثناء من حكم الفقرة السابقة ، يدعو رئيس الاتحاد المجلس الوطني الاتحادي لعقد دورته العادية الأولى في ظرف مدة لا تجاوز ستين يوما من تاريخ العمل بهذا الدستور وتنتهي هذه الدورة في الموعد الذي يقرره المجلس الأعلى بمرسوم .

المادة ٩٠

ينظر المجلس في دورته العادية في مشروع قانون الميزانية العامة السنوية للاتحاد ، وفي مشروع قانون الحساب الختامي وذلك طبقا للأحكام الواردة في الباب الثامن من الدستور .

المادة ٩١

تولى الحكومة إبلاغ المجلس الاتحادي بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تجريها مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية المختلفة ، مشفوعة بما يناسب من بيان .

المادة ٩٢

للمجلس الوطني الاتحادي أن يناقش أي موضوع من الموضوعات العامة المتعلقة بشؤون الاتحاد إلا إذا أبلغ مجلس الوزراء المجلس الوطني الاتحادي بأن مناقشة ذلك الموضوع مخالفة لمصالح الاتحاد العليا ، ويحضر رئيس الوزراء أو الوزير المختص النقاش ، وللمجلس الوطني الاتحادي أن يعبر عن توصياته ويحدد الموضوعات التي يناقشها وإذا لم يقر مجلس الوزراء تلك التوصيات أخطر المجلس الوطني

المادة ٧٩

ملاحظات المجلس وأماناته ، ويرفع الرد بعد اقراره من المجلس الى رئيس الاتحاد ، لعرضه على المجلس الاعلى .

المادة ٨٤

يكون للمجلس هيئة مكتب تشكل من رئيس ونائب اول ونائب ثان ، ومن مراقبين اثنين يختارهم المجلس جمیعا من بين اعضائه .

وتنتهي مدة كل من الرئيس ونائبيه بانتهاء مدة المجلس او بحله وفقا لاحكام الفقرة الثانية من المادة (٨٨) .

وتنتهي مدة المراقبين باختيار مراقبين جديدين في مستهل الدورة السنوية العادية التالية ، واذا خلا أحد المناصب في هيئة المكتب اختار المجلس من يشغلها للمدة الباقيه .

المادة ٨٦

جلسات المجلس علنية . وتعقد الجلسات سرية اذا طلب ذلك ممثل الحكومة او رئيس المجلس او ثلث اعضائه .

المادة ٨٧

لا تكون مداولات المجلس صحيحة الا بحضور اغلبية اعضائه على الاقل . وتصدر القرارات بالاغلبية المطلقة لاصوات الاعضاء الحاضرين ،

تكون دعوة المجلس للانعقاد ، وفض الدورة « بمرسوم » يصدره رئيس الاتحاد بموافقة مجلس وزراء الاتحاد ، وكل اجتماع يعقده المجلس بدون دعوة رسمية للانعقاد ، او في غير المكان القانوني المقرر لعقد اجتماعاته بموجب هذا الدستور يعتبر باطلأ ولا يترتب عليه اي اثر . ومع ذلك اذا لم يدع المجلس للانعقاد لدورته العادية السنوية قبل الاسبوع الثالث من نوفمبر ، انعقد من تلقاء نفسه في الحادي والعشرين من الشهر المذكور .

المادة ٨٠

يفتح رئيس الاتحاد الدور العادي السنوي للمجلس ، ويلقي فيه خطابا يتضمن بيان احوال البلاد ، وأهم الاحداث والشؤون الهامة التي جرت خلال العام ، وما تعتمز حكومة الاتحاد اجراءه من مشروعات وأصلاحات خلال الدورة الجديدة .

ورئيس الاتحاد ان ينبع عنه في الافتتاح ، او في القاء الخطاب ، نائب او رئيس مجلس وزراء الاتحاد .

وعلى المجلس الاتحادي ان يختار لجنة من بين اعضائه لاعداد مشروع الرد على خطاب الافتتاح ، متضمنا

اللازمة لاعماله . ويجوز لهذه اللجان أن تباشر صلاحياتها خلال عطلة المجلس تمهيداً لعرضها عليه عند اجتماعه .

والمجلس - في أول كل دور - أن يقرر بناء على اقتراح هيئة المكتب بقاء تشكيل اللجان على حاله أو اجراء ما يراه من تعديلات .

المادة ٣٩

يُولف المجلس اللجان الدائمة التالية :

١) لجنة الشؤون الداخلية والدفاع وعدد أعضائها ٧

٢) لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والصناعية وعدد أعضائها ٧

٣) لجنة الشؤون التشريعية والقانونية وعدد أعضائها ٧

٤) لجنة شؤون التربية والتعليم والشباب والاعلام والثقافة وعدد أعضائها ٧

٥) لجنة الشؤون الصحية والعمل والشئون الاجتماعية وعدد أعضائها ٧

٦) لجنة الشؤون الخارجية والتخطيط والبرول والثروة المعدنية والزراعة والثروة السمكية وعدد أعضائها ٧

٧) لجنة الشؤون الاسلامية والآدفاف والمرافق العامة وعدد أعضائها ٧

وذلك في غير الحالات التي يتشرط فيها أغلبية خاصة ، وإذا تساوت الأصوات يرجع الجانب الذي فيه رئيس الجلسة .

المادة ٨٨

يجوز بمرسوم يصدره رئيس الاتحاد بمعرفة مجلس وزراء الاتحاد تأجيل اجتماعات المجلس لمدة لا تجاوز شهراً واحداً ، على الا يتكرر ذلك في الدورة الواحدة الا بمعرفة المجلس ولمرة واحدة . ولا تحتسب فترة التأجيل ضمن مدة الدورة العادية .

كما يجوز بمرسوم يصدره رئيس الاتحاد بمعرفة المجلس الاعلى للاتحاد حل المجلس الوطني الاتحادي على ان يتضمن مرسوم الحل دعوة المجلس الجديد للانعقاد في أجل لا يجاوز سنتين يوماً من تاريخ مرسوم الحل . ولا يجوز حل المجلس مدة اخرى لنفس الاسباب .

٣ - اللجان :

حددت اللائحة الداخلية للمجلس الوطني الاتحادي كيفية تشكيل لجان المجلس كما يلي :

المادة ٣٨

يُولف المجلس خلال الأسبوع الاول من اجتماعه السنوي اللجان

رئيساً ومقرراً ويكون لها سكرتير من موظفي المجلس . وتكون جلسات اللجان سرية وتنعقد بحضور الأغلبية المطلقة لاعضائها .

٤ - المجلس الحالي :

انتهت ولاية المجلس الحالي في الاول من كانون الاول - ديسمبر ١٩٨٦ . وحتى اعداد هذا العدد لم يتم تشكيل المجلس الجديد .

٨) لجنة فحص الطعون والشكاوى وعدد اعضائها ٧ وعند ارتباط موضوع بأكثر من لجنة واحدة يحدد المجلس أولها نظره او يحيله الى لجنة مشتركة تضم أكثر من لجنة وفقاً لاحكام هذه اللائحة او كما يراه المجلس من احكام خاصة . وتنتخب كل لجنة من بين اعضائها

دراسات

الاستيطان الصهيوني في المناطق
المحتلة خلال عام ١٩٨٥ والنصف
الاول من عام ١٩٨٦^(١)

« يواصل العدو الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة سياسته الاستيطانية الرامية الى تغيير التركيب الديمغرافي لتلك المناطق . وقد اتسعت اعمال الاستيطان الى حد خطير خلال عام ١٩٨٥ والنصف الاول من عام ١٩٨٦ . ونشر فيمايلي دراسة حول اعمال الاستيطان الصهيونية خلال تلك الفترة اعدتها مؤسسة «(الارض) الفلسطينية» بالاستناد الى معطيات الصحف الصهيونية » .

□ □ □

(١) من مجلة « الارض » ، العددان ٢٣،٢٤ تاريخ ٢١/٨/١٩٨٦ .

كاخ ، غوش امونيم) . ومن جهة أخرى فان ضعف زخم النشاط الاستيطاني الفعلية يأتي كحصيلة لتأثير الأزمة الاقتصادية المتفاقمة التي يعانيها الكيان الصهيوني ولانعكاس آثارها المباشرة على عملية الاستيطان والتوسيع فيها، وبسبب من عدم توفر مادة الاستيطان الأساسية وهي المهاجرين الجدد ، اذ أن ميزان الهجرة كان نسبيا خالل عام ١٩٨٥ بمقدار «٥٠٠٠» شخص حسب معطيات المكتب المركزي للإحصاء في الكيان الصهيوني .

كما تعكس حصيلة هذه النشاطات الاستيطانية الاختلاف في النظرة الى الاولويات الاستيطانية في المناطق المحتلة بين «المراح» و «الليكود» اللذين يشكلان أساساً للاختلاف الحكومي القائم في «حكومة الرئيسين». فالمراح «يعلن تمسكه بالمستوطنات القائمة وعزمه على عدم التخلّي عنها ، وهو ما جاء على لسان رئيسه شمعون بيرس الذي قال امام الكنيست انه « ضد فكرة إزالة المستوطنات من الضفة الغربية ، ضد فكرة ان المفاوضات مع الاردن تعني العمل على ازالة المستوطنات » .

وهو اي «المراح» يضغط باتجاه دعم المستوطنات القائمة ومنع انهيارها وباتجاه التشجيع على الاستيطان فيها وخاصة في غور

واصلت الدوائر والمؤسسات والتنظيمات الاستيطانية الصهيونية نشاطها في المناطق المحتلة خلال الفترة موضوع البحث ، يبدأن حصيلة هذا النشاط كانت اضعف زخما مما كانت عليه في السنوات السابقة ابان حكم الليكود .

وتعكس تلك الحصيلة مؤشرات وعوامل مختلفة ، تعمل في اتجاهات متعاكسة ، فهي تعكس من جهة رغبة الدوائر الاستيطانية الصهيونية سواء الرسمية منها (الحكومية ، الوكالة اليهودية) ، أم غير الرسمية (التنظيمات الاستيطانية الخزبية وخاصة المتطرفة منها مثل غوش امونيم وغيرها) في التوسيع الاستيطاني وفي تكشف النشاطات الاستيطانية المتعلقة ببناء المستوطنات واسكانها وبناء القاعدة الاقتصادية لها ، وذلك خدمة لاغراضها السياسية المتمثلة في اللعب بورقة الاستيطان كأحد المحددات في مناورات التسوية ، وانطلاقا من التلازم القائم بين الهدف العسكري والاستيطانية الصهيونية أيضا .

وقد تجلى هذا الامر في كثافة التحركات والنشاطات والتصريحات التي تدعو الى مواصلة النشاط الاستيطاني وتنمية زخمه . والتي صدرت بشكل اساسي عن زعماء ائتلاف «الليكود» والحركات السياسية اليمينية الأخرى (هتھيا ،

« حيروت » ، حيث لا يترك « شامير » او « دافيد ليفي » مناسبة تفوتها للاشتراك في تدشين نقطة استيطانية جديدة ، او للمشاركة في تحرك للمتطرفين ولحركات الاستيطان ويستغلونها لاطلاق دعواتهم لتكتيف الاستيطان في المناطق المحتلة ولإعلان دعمهم له .

لقد كانت جهود « المراخ » منصبة خلال الفترة المذكورة على دعم المستوطنات القائمة ، وعلى بناء المستوطنات المقررة في اتفاق تشكيل الحكومة مع « الليكود » ، مع محاولة عدم اثاره الصخب حول النشاطات الاستيطانية الجارية كي لا يفسد مناوراته في مجال التسوية ، وليعزز طروحاته حول الخيار الاردني وحول التفاوض مع وفد (اردني - فلسطيني) لا شارك فيه منظمة التحرير . في الوقت الذي كان الليكود يثير فيه الضجيج حول تلك النشاطات لتعزيز نهجه الرامي الى افساد اية تسوية سياسية تتضمن اي تنازل مهما كانت صورته عن اي جزء من المناطق المحتلة وذلك في نطاق موقفه الذي يدعو الى الالحاق والضم السافر . وفي اوائل ١٩٨٥ (اي في بدايات الفترة موضوع البحث) جرى العديد من عمليات التقييم بالنسبة لاستيطان المناطق المحتلة ، وبالنسبة لوقف جماهير اليهود في الكيان

الأردن والجلolan وما يسمى بالاحزمة الامنية ، وهو يبدي معارضه باهته لمحاولات العناصر المتطرفة الاستيطان في المدن ومناطق الكثافة العربية .

اما « الليكود » فإنه يضفي بكل قوته من أجل توسيع استيطاني شامل يتضمن بناء المزيد من المستوطنات الجديدة ومزيد من اختراق التجمعات السكانية العربية ، ونحو المزيد من مصادر الاراضي وبناء النقاط الاستيطانية لثبت الاستيلاء عليها ، وعلى حد قول « اريئيل شارون » أثناء جولة قام بها لتشجيع الاستيطان في المناطق المحتلة يوم عيد الفصح (٤-٢٢) ١٩٨٦ « يجب اقامة عشرات المستوطنات لتحديد الحقائق في المناطق المحتلة ومن أجل الاستعداد للمفاوضات المتوقعة مع الاردن » .

وهو لا يكتفي بالتشجيع على استيطان المناطق المحتلة ، بل انه يدعى أن له حقوقا في شرق الاردن أيضا . وفي مناسبة أخرى قال « شارون » : « انه سوف يخصص معظم مخصصات وزارته » التجارة والصناعة للاستيطان في المناطق المحتلة .

وهذه ليست حال « شارون » فحسب ، بل هي حال زعماء الليكود جميعا الذين يستخدمون قضية الاستيطان في المناطق المحتلة في منافساتهم السياسية على زعامة

و كانت تقديرات « بنفستي » عن عدد المستوطنين في المناطق المحتلة في أوائل ١٩٨٥ قد وصلت الى « ٤٨ » ألف نسمة ، فيما كانت تقديرات مجلس المستوطنات في الضفة وقطاع غزة « ٤٩٥٠٠ » مستوطن . أما في مطلع عام ١٩٨٦ فقد قدر مكتب الاحصاء المركزي في الكيان الصهيوني عدد المستوطنين في المناطق المحتلة بـ « ٤٢ » ألف مستوطن في الضفة الغربية وقال ان هذا الرقم يزيد بـ « ٤٦٠٠ » مستوطن عن العام السابق ، فيما قدر عدد المستوطنين في قطاع غزة بـ « ١٣٠٠ » مستوطن بزيادة « ٢٠٠ » مستوطن عن العام الذي سبقه .

و كانت صحيفة هارتس / ٢١ / ١٩٨٦ قد ذكرت أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية قد وصل في نهاية ١٩٨٥ الى « ٤٢٦٠٠ » مستوطن يقيمون في ١١٤ مستوطنة وأن ٧٢٪ منهم يقيمون في ١٥ مستوطنة كبيرة ، والباقي يقيم في مئه مستوطنة صغيرة . وأضافت أن عدد المستوطنين قد زاد منذ عام ١٩٨٢ بنسبة ١٠٠٪ أي من « ٢٠٧٠٠ » مستوطن الى « ٤٢٦٠٠ » مستوطن ، وأن عدد المستوطنات كان ٧١ مستوطنة ثم وصل الى ٩٩ مستوطنة عام ١٩٨٣ .

وكما هو ملاحظ فإن الأرقام المتعلقة بعدد المستوطنين والمستوطنات

الصهيوني . وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى دراسة الدكتور « مiron بنفستي » رئيس معهد دراسات المناطق المحتلة الذي أشار الى أن ٥٢٪ من أراضي الضفة الغربية قد أصبحت تحت سيطرة السلطات الاسرائيلية بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

وقد أوردت الدراسة ان « ٢٨٤٠٠٠ » دونم من أصل « » دونم (هي مساحة الضفة الغربية) قد صارت تحت السيطرة الاسرائيلية المباشرة أو غير المباشرة ، وأن ٤١٪ منها هي تحت السيطرة المباشرة . وقالت الدراسة أن « ١٤٠ » ألف دونم خصصت للاستيطان ، وأن « ٨٠ » ألف دونم هي قيد التخطيط العملي للاستيطان وأن نصف المساحة المصادر تستخدم لاغراض عسكرية .

اما بالنسبة لموقف اليهود في الكيان الصهيوني من عملية استيطان المناطق المحتلة فقد افاد استطلاع أجراه « معهد بوري » لصالح صحيفة « هارتس » الى أن ٢٢٪ ممن شملهم الاستطلاع يعارضون اقامة آية مستوطنات جديدة في الضفة الغربية ، فيما يؤيد ذلك ٤٣٪ ، في الوقت الذي أعلن فيه ٦٪ بأن لا رأي لهم في الموضوع ، وأعلن ٢٨٪ أن موقفهم من هذا الامر رهن بالظرف الاقتصادي .

هذه المستوطنات قد بلغ ٤٥٨٣ وحدة . وقد ذكر هذا التقرير أن ثلاثة أربع المستوطنين في الضفة الغربية يعيشون في المنطقة المحطة بمدينة القدس وفي المناطق القريبة من تل أبيب خلف «الخط الأخضر» خط الهدنة قبل حرب ١٩٦٧ (١) في دائرة نصف قطرها ٢٠-١٥ كم . كما أشار هذا التقرير إلى تراجع عمليات الاستيطان بسبب اعتبارات اقتصادية وديون مالية ، وقال إن الدعم الحكومي يشكل ٦٩٪ من ميزانية المستوطنات القائمة .

وكان « دافيد ليفي » وزير الاسكان في الكيان الصهيوني قد ذكر خلال جولة قام بها في مستوطنات منطقة الخليل في شباط ١٩٨٦ ، أنه قد تم بناء « ١٦٠٠ » وحدة سكنية في الضفة الغربية في عام ١٩٨٥ ، وتم تحويل مستوطنات مؤقتة إلى دائمة ، وكذلك تم شق وتعبيد طرق وتسويه أرض وبناء مؤسسات عامة في المستوطنات ، وقال : إن ٩ مستوطنات قد بنيت حتى الآن من أصل ٢٥ مستوطنة مقررة في منطقة الخليل ، وأنه جرى استثمار ٨٥ مليون دولار لهذا الغرض .

ومن ناحية أخرى كثر الحديث في هذه الفترة عن الوضع الصعب الذي تعانيه المستوطنات في المناطق المحتلة عامة وفي غور الأردن والجلolan

مختلفة بين تقرير وآخر بحسب الجهة التي تصدر عنها هذه الأرقام وغايتها من اصدارها . وهنا يجب أن نضع في الاعتبار ميل الجهات الصهيونية للمبالغة في هذا المجال انطلاقاً من رغبتها في اعطاء صورة عن تغيير الحقائق على الأرض في المناطق المحتلة .
ويمكن القول : إن أرقام «مكتب الاحصاء المركزي» ، ربما تكون الأقرب إلى التقدير الصحيح ، وأن الزيادة التي ذكرها هذا المكتب قد حدثت على سكان المستوطنات القائمة وخاصة الكبرى منها لناحية اسكان الشقق الفارغة فيها .

وقد ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت ١٣/٢/١٩٨٦ أنه يوجد في الضفة الغربية حالياً خمسة آلاف وحدة سكنية جديدة في المستوطنات ، وأنه يقيم فيها ٤٥ ألف يهودي ، وأنه توجد ٩٠ مستوطنة منها : ٤٨ مستوطنة مدنية ، و ٣٠ مستوطنة دينية ، وتشمل مستوطنات مختلفة ، كما أن هناك ثلاث مستوطنات للناجل .

وقد أشار تقرير «ليرون بنفستي» رئيس مركز دراسات المناطق المحتلة الذي سبق ذكره نشر في ١/٢٥ ١٩٨٥ إلى أن عدد مستوطنات المناطق المحتلة قد بلغ ١٥٩ مستوطنة وأن عدد الوحدات السكنية الاحتياطية «غير المشغولة» في

للمستوطنات القائمة في المناطق المحتلة .

وقد استدعت أزمة المستوطنات هذه اهتماماً حكومياً كبيراً حيث قام «شمعون بيرس» رئيس الحكومة الصهيونية بدعوة كل من وزير الزراعة والمالية الصهيونيين إضافة إلى ممثل المنظمة الصهيونية قسم الاستيطان من أجل «بلورة سياسة تعمل على رفع خطر الانهيار على المستوطنات في الجولان وغور الأردن» وذلك بعد أن أطلبه «آرئيه تحمسين» وزير الزراعة على الوضع الخطير الذي تعانيه المستوطنات في الجولان وغور الأردن .

وقد اجتمعت اللجنة الوزارية لشئون الاستيطان في ١٩٨٦/٦/٢٢ لمناقشة ضائقه المستوطنات في الجولان وغور الأردن . وقد ذكر «بيرس» في هذا الاجتماع أن ديون هذه المستوطنات تصل إلى «٢٥٠» مليون دولار ، فيما أعلن «يتسحاق رابين» وزير الحرب الصهيوني : أنه يحظر إخلاء المستوطنات في اشارة إلى الارتباط بين الاستيطان في هذه المناطق والمخططات الحربية الصهيونية ، وقد دعا «يعقوب تسور» وزير الهجرة والاستيعاب الصهيوني إلى تقديم مساعدة فورية بمقابل «٣٥» مليون دولار لتسديد ديون هذه المستوطنات . وفي الوقت نفسه واصلت الجهات

بصورة خاصة ، وجرى الحديث عن افلات واغلاق العديد من المستوطنات ، وهجر المستوطنيين لها بسبب تراكم الديون عليها . وفي هذا الصدد تحدثت صحيفة «هتسوفيفه ٦/٣/١٩٨٦» عن المخاطر الامنية المترتبة على انهيار المستوطنات والنزوح عنها ، وقالت : «ان النزوح عن المستوطنات في المناطق المصنفة على أنها مناطق آمنة : قد يدمّر ليس فقط أرضية الاستيطان بل والحزام الامني لاسرائيل أيضاً» . وأضافت هذه الصحيفة : ان الحكومة قد خصصت حوالي ١٠٠ مليون دولار من أجل مساعدة المستوطنات المعرضة للانهيار الا ان هذا المبلغ غير كاف والمطلوب هو : ايجاد حل شامل لمشكلة المستوطنات وعدم الاكتفاء بالحلول المؤقتة ، فالديون التي تعانيها المستوطنات في الجليل وغور الأردن ، وقطاع غزة وهضبة الجولان بمبلغ مئات ملايين الدولارات وهي جزء من الازمة الاقتصادية الشاملة التي تحتاج البلاد وتلقى ظلالها على المشروع الاستيطاني بالكامل . ولهذا فإن وزير الاقتصاد جاد يعقوبي قد تنبأ بوضع اقتصادي صعب ..» .

وكان «جاد يعقوبي» وزير التخطيط الاقتصادي في الكيان الصهيوني قد ذكر انه تم تقديم «١٠٠» مليون دولار كمساعدة

بعد أربعة كيلومترات الى الشرق من القدس في منطقة الخان الاحمر على اراض مصادرة من قريتي ابو ديس والعيزرية . وقد سبق الاعلان عن وضع حجر الاساس فيها في شهر تموز ١٩٨٤ .

٢ - « افني حيفتس » : تقع في منطقة نابلس في الجهة الغربية من ظهر الجبل .

٣ - مجداليم : وتقع ايضا في ظهر الجبل بمنطقة نابلس .

٤ - بيلسي : وتقع في شمال غور الاردن .

٥ - عشمويل : وتقع في جنوب جبل الخليل .

٦ - تسوريف اوبيتار : وهي تقع الى جنوب غرب مدينة بيت لحم ومن الجدير بالذكر انه تم الاعلان غير مرّة عن تدشين مستوطنة في هذا المكان ، وكانت آخر مرّة في شهر تموز عام ١٩٨٤ في فورة النشاط الاستيطاني الذي رافق الحملة الانتخابية التي جرت في ذلك العام .

وقد علقت صحيفة (هارتس ١٤/١/١٩٨٥) على اقرار الحكومة بناء هذه المستوطنات بالقول : « ان الذين يقررون اقامة المستوطنات في هذه الظروف انما يساهمون في تبذير موارد اسرائيل » .

وكان « نسيم زفييلي » رئيس قسم الاستيطان بالوكالة اليهودية

اليمينية المنطرفة في الكيان الصهيوني نشاطها من أجل دعم الاستيطان ودفعه الى الامام في الضفة الغربية وقطاع غزة . وفي هذا الصدد ذكرت صحيفة « عل همشمار ١٤/١٤ ١٩٨٦ » انه « تم تشكيل لوبى من احزاب اليمين لصالح الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة » .

النشاط الاستيطاني على صعيد بناء المستوطنات والمخططات الاستيطانية :

تم في الفترة موضوع البحث (عام ونصف) بناء وتدشين العديد من المستوطنات الجديدة ، وتحويل عدد آخر من نقاط الاستيطان الى مستوطنات مدنية ، في الوقت الذي توافصلت فيه اعمال البناء في المستوطنات القائمة ، كما صدر العديد من التصريحات التي يتحدث فيها المسؤولون الاسرائيليون عن مخططات استيطانية جديدة :

ففي شهر (كانون الثاني) تمت مصادقة الحكومة على اقامة المستوطنات الست التي اتفق على بنائها في عام ١٩٨٥ كجزء من « ٢٧ مستوطنة وافقت حكومة ائتلاف « المراخ والليكود » على اقامتها خلال اربع سنوات .

وهذه المستوطنات الست هي :

١ - نوت ادوميم : وتقع على

الاولى « ١٥ » وحدة سكنية
ومؤسسة عامة .

٢ - مستوطنة « نعمة » : تقع
في غور الاردن في منطقة البقعة
وتشمل في المرحلة الاولى على « ٢٠ »
وحدة سكنية ومؤسسة عامة .

٣ - مستوطنة « عتسونوا » :
وتقع على ساحل مدينة غزة وتشمل
في المرحلة الاولى على بناء « ٣٠ »
وحدة سكنية ومؤسسة عامة .

وفي الوقت نفسه حاولت نواة
استيطانية تابعة لحركة « غوش
امونيم » الاستيطان في قلب مدينة
نابلس عن طريق شراء فندق عربي
في قلب المدينة ، وذلك في اطار
الجهود الحثيثة التي تقوم بها الجهات
الصهيونية المتطرفة « لتنفيذ
المشروع الاستيطاني الكبير في المدينة »
حسب قول صحيفة « عل همشمار
١٩٨٥/٣/١١ » .

وفي هذا الشهر وافقت وزارة
المالية الصهيونية على تمويل
المستوطنات المست مستوطنة
للحكومة اقرارها في شهر كانون
الثاني من هذا العام ، على أن تقوم
وزارة الاسكان الصهيونية ببناء
اثنتين منها على شكل مدن
استيطانية ، فيما تقوم شعبة
الاستيطان في الوكالة اليهودية ببناء
المستوطنات الاربع الباقية على شكل
قرى زراعية . وقد ذكرت صحيفة
(هارتس ١/١٩٨٥) . ان اللجنة

قد أعلن في مطلع هذا العام (١٩٨٥)
أن ديون المستوطنات وراء الخط
الاخضر والتي تقام برعاية المنظمة
الصهيونية قد تجاوزت « ٧٥ »
مليون دولار (هارتس ١/١٩٨٥)
وإضافة الى قرار الحكومة المذكور
حول المستوطنات المست فقد أعلنت
حركة « غوش امونيم » أنها تنووي
إقامة مستوطنات في المناطق المحتلة .
- وفي شهر شباط ١٩٨٥ حاولت
مجموعة من حركة « غوش امونيم »
تقدر بـ « ٣٠ » شخصاً الاستيطان
في منطقة تل الرميدة في مدينة الخليل
في الضفة الغربية ، وذلك عن طريق
توسيع المستوطنة المقامة هناك على
الرغم من معارضة السلطات
الصهيونية لاستيطان هذا التل
لاعتبارات تتعلق بالآثار الموجودة
فيه .

كما قامت ثلاثة عائلات بالاستيطان
على شاطئ غزة في مستوطنة
اسمها « كفار يام » وهي جزء من
منطقة سياحية قرب مستوطنة
« نفي دلكليم » (عن نيكودا ١/٢١
١٩٨٦) .

- وفي شهر آذار ١٩٨٥ أعلنت
وزارة الاسكان الصهيونية أنها
شرعنت في بناء ثلاثة مستوطنات
دائمة جديدة خلف الخط الأخضر
وهي :

١ - مستوطنة « كديم » : وتقع
شمال منطقة نابلس وتضم في المرحلة

الى « منطقة اثرية محمية » كستار لسيطرة السلطات الصهيونية على هذه المنطقة .

— وفي أيار ١٩٨٥ ، صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست (يوم ١٩٨٥/٥/٥) على تخصيص مبلغ « ١١٠ » مليون شيكيل لاقامة مستوطنتين جديدتين في الضفة الغربية هما « نووت ادوميم » و « مجدايم » (وقد سبقت الاشارة اليهما ضمن المستوطنات الست التي اقرت الحكومة ببنائهما ووافقت على تمويلها مع الوكالة اليهودية) .

وفي منتصف أيار قام مجلس مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة بتدارس مسألة نقل يهود « الفلاشا » الاثيوبيين من مراكز الاستيعاب الى مستوطنات الضفة الغربية حتى « ولو عارضت الحكومة ذلك » . وقد قام مئات المستوطنين بالتظاهر عقب ذلك ضد « منع استيعاب اليهود الاثيوبيين في مستوطنتهم » .

وفي هضبة الجولان المحتلة تم توزيع « ٢٠٠ » وحدة سكنية يوم ١٩٨٥/٥/١٩ في مستوطنة كتسرين (مركز مستوطنات الجولان) على عدد من المستوطنين العاملين في الجيش والمهن الحرة .

وفي الوقت نفسه كشف رئيس قسم الاستيطان بالوكالة اليهودية متياهو دروبليس النقاب عن مشروع تحويل منطقة « الرميدة » في الخليل

المالية التابعة للوكالة اليهودية قد اقرت اقامة المستوطنات الست الجديدة ، وانها رصدت لذلك « ٢٠٠ » مليون دولار في المرحلة الحالية . وقد ذكرت تلك الصحيفة ايضا ان الميزانية المخصصة لقسم الاستيطان في الوكالة اليهودية وبالبالغة « ٣٠ » مليون دولار لهذا العام ، سوف تخصص لدعم المستوطنات القائمة خلف الخط الاخضر .

وبهذا الصدد صرخ « نسيم زفيلي » رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية : ان هذه الوكالة لن تخصص أية اموال لاقامة المستوطنات الجديدة ، وأن الـ « ٣٠ » مليون دولار المخصصة للاستيطان وراء الخط الاخضر هي ميزانية صغيرة جدا وليس كافية لدعم الـ « ١٥٩ » مستوطنة القائمة .

— وفي شهر نيسان ١٩٨٥ قامت عشر اسر يهودية بالعمل على اقامة مستوطنة جديدة فوق جبل جرزيم في مدينة نابلس ، وقد اطلق على هذه المستوطنة اسم « كريات لوزة ». وفي الوقت نفسه أعلن وزير الاسكان « ديفيد ليفي » عن مخطط لبناء « ٣ » مستوطنات في الضفة الغربية مع « ٢٠٠ » وحدة سكنية خلال عام ١٩٨٥ .

وفي هذا الشهر تم الاعلان عن تحويل منطقة « الرميدة » في الخليل

وفي شهر آب ١٩٨٥ : أعلن أرائيل شارون وزير الصناعة والتجارة في الكيان الصهيوني عن تحويل مبالغ كبيرة من مخصصات وزارته لبناء المستوطنات الجديدة ، ولتوسيع المستوطنات القائمة . وفي الوقت نفسه قامت حركتا « غوش أمونيم » و « هتحيا » بحملة ضغط واسعة لحمل الحكومة على إقامة المستوطنات المست التي أقرتها في مطلع العام .

وقد أعلن في هذا الشهر عن البدء في إنشاء منطقة سياحية بين مدینتي دير البلح وخان يونس في قطاع غزة المحتل .

- وفي شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥ ، قام المستوطنون الصهاينة في قطاع غزة بتوسيع مستوطنة « نيفاريت » الواقعة شمال مدينة غزة . وقام هؤلاء في الوقت نفسه بمحاولة لإنشاء نواة استيطانية في قلب مدينة غزة : وقررروا بناء مدرسة استيطانية فيها .

وفي الوقت نفسه واصل المستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة ضغوطهم على الحكومة من أجل الالسراع في بناء المستوطنات وذلك من خلال النظاهرات والندوات والمؤتمرات الصحفية .

- أما في شهر تشرين الاول ١٩٨٥ فقد تم تأسيس كيبوتس « شومريا » عند « الخط الأخضر »

استيطاني جديد يشمل إقامة « ٤٥ » مستوطنات في قطاع غزة خلال السنوات الثلاث القادمة تضاف إلى الـ « ١٣ » مستوطنة القائمة ، ووزعم أن عدد المستوطنيين في قطاع غزة سوف يصل إلى « ٢٥ ألف نسمة عام ١٩٨٨ (علما بأن عددهم الآن لا يتجاوز « ١٣٠٠ » مستوطن) .

- أما في شهر تموز ١٩٨٥ (*) فقد قامت نواة استيطانية تابعة لحركة « أمنا » التابعة لحركة غوش أمونيم بتحويل مسجد قرية « سانور » قضاء نابلس والهجور (بني في عهد الاتراك) إلى كنيس يهودي .

وفي الوقت الذي أعلن فيه عن أن مستوطنات هضبة الجولان تعاني ديوناً بمبلغ ٧٠ مليون دولار ، وعن احتمال حل عدد من مستوطنات الغور (أربع مستوطنات هي : جثيت ، نتيف ، هجرود ، تومر) ، فإن رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية « متياهو دروبليس تحدث عن تخصيص « ٤٢٠٠٠ دونم لإقامة أربعم مستوطنات في الضفة الغربية وهي : « مجدايم ، ثوت أدوميم ، بيسبي » عشرهيل » (من المستوطنات المست التي أقرتها الحكومة) .

كما أعلن وزير الاسكان الصهيوني « دافيد ليفي » أن وزارته سوف تضع حجر الأساس في العام الجاري لخمس عشرة مستوطنة جديدة .

* بالنسبة لشهر حزيران / يونيو ١٩٨٥ لا توجد أية أخبار عن النشاطات الاستيطانية التي جرت خلاله .

عمليات تدشين او بناء مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة . وفي شهر كانون الاول «ديسمبر» ١٩٨٥ تم تحويل مستوطنة «مجداليم» (التي سبق ذكرها كاحدى المستوطنات الست التي أقرتها الحكومة في مطلع العام الى مستوطنة مدينة هارتس ١٢/١١ ١٩٨٥) . وفي الوقت نفسه ذكرت صحيفة هتسوفيه ١٩٨٥/١٢/٢ أن «٨٩» أسرة أثيوبية قد استوطنت في مستوطنة «معاليه ادوميم الخان الاحمر» اضافة الى «١٩» أسرة اخرى جاءت من الولايات المتحدة قبل شهرين من ذلك التاريخ . وفي شهر كانون الثاني ١٩٨٦ تم تحويل مبني الدبوية في مدينة الخليل الى مجمع استيطاني سوف يستوعب ١٣ عائلة في المرحلة الاولى ، اضافة الى عدد من الطلاب المتدربين وذلك في اطار مخطط تهويد المدينة حيث ذكر «دافيد ليفي» وزير الاسكان أن وزارته سوف تعمل لاعادة بناء «الاحياء اليهودية القديمة» في احياء مختلفة من المدينة . كما تم توسيع مستوطنة «نسينيت» في قطاع غزة قرب بيت حانون . وفي هذا الشهر كشف «دافيد ليفي» خلال اجتماع لحركة حivot في (وادي ممحا) في جبال الخليل حيث استوطن فيه «٦٥» عازبا من الكيبوتس القطري حركة الشبيبة * كما تم الاعلان في هذا الشهر عن تدشين مستوطنة «عالی» شمال نابلس (يوم ١٠/١ ١٩٨٥) ، وأعلن أيضا عن تدشين مستوطنة زراعية في هضبة الجولان تدعى «كرمات تسفي» وهي تبعد أربعة كيلومترات عن مستوطنة كتسرين (مركز مستوطنات الجولان) . وقد استوطن في كرمات تسفي «٥٥» أسرة .

— في شهر تشرين الثاني ١٩٨٥ نشر «ميرون بنفستي» رئيس مركز دراسات الارض المحتلة تقريره الذي قال فيه: ان معظم مستوطنات الضفة وغزة تعاني مشكلات مالية متفاقمة ، وأن استمرارها مستحيل دون دعم حكومي ، هذا الدعم الذي يساهم بدوره في الازمة الاقتصادية في اسرائيل . وقال : « ان العمل مستمر في تنفيذ المخطط الاستيطاني الهدف الى توطين مئة الف مستوطن حتى نهاية القرن الحالي » . وقد ذكر التقرير الذي سبقت الاشارة اليه في المقدمة ان حصة الفرد في مستوطنات الضفة والقطاع تتراوح بين «٤٠٠ - ٢٥٠» دولار في حين لا تتجاوز «١٠٠» دولار في مستوطنات الجليل .

ولم تسجل في هذا الشهر

* هذا الكيبوتس يقع على الحدود بين المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ، علما بأن النشاطات الاستيطانية للكيبوتس القطري تم داخل الأرض المحتلة.

عقد في مستوطنة « معاليه ادوميم » (الجان الاحمر) عن مخطط لبناء ١٣ مستوطنة جديدة في احياء مختلفة من الضفة الغربية وقطع غزه . خلال عام ١٩٨٦ ومن بينها : « عوريم ، ال ديفيد ، معاليه لفونا ، تل حاييم ، عالي ، نفي دانييل ، لبني حجاي ، ال سيناي » ومن الجدير بالذكر ان معظم المستوطنات المذكورة قد سبق الاعلان عن تدشينها في السنوات السابقة :

كما كشف في هذا الشهر عن مخطط اعده الليكود لتنفيذ خلال فترة رئاسة « شمير » للحكومة ، ويدعو هذا المخطط لتوطين ٥٠ الف مستوطن في المناطق المحتلة ، والى اقامة نقاط رصد استيطانية على الاراضي التي تمت مصادرتها ، والتي لم تتم اقامة مستوطنات عليها حتى الان في عملية تشبه عملية اقامة « المناظر » (جمع منظره) في الجليل . وفي نفس الوقت دعا « يتسيحاق موداعي » وزير المالية في حينه (وزير العدل حاليا) لاقامة ٢٧ مستوطنة جديدة . وفي شباط « فبراير » ١٩٨٦ : قامت الادارة المدنية الصهيونية في الضفة الغربية بالاعلان عن منطقة الرميده في الخليل منطقة اثريه سبق ان اعلن ذلك في وقت سابق) .

وفي الوقت نفسه اعلن قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية عن اقامة مستوطنة تدعى « بارنت غايز » (على اسم يهودي انكليزي متخصص كان عضوا في مجلس اللوردات بين ١٩٣٥ - ١٩٧٠) . في مكان قريب من مدينة جنين عند سفح جبل « جلبع » عند « الخط الاخضر » وقد جرى الحديث في شهر آذار « مارس » عن عملية بناء قاعدة استيطانية في المكان سيبنى فيها « ٢٠٠ » وحدة سكنية في المرحلة الاولى كجزء من الخطة الاصلية التي تشمل بناء « ٤٠٠ » وحدة سكنية . وفي الوقت نفسه اعلن في شهر « آذار » المذكور عن تحويل اقطاع ٣٠ « مليون دولار من ميزانية تطوير الجليل لتمويله الى مشاريع تطويرية في مستوطنات الضفة الغربية ، كما تحدثت الاخبار عن ان الوكالة اليهودية قد قررت مبلغ ٧٠ مليون دولار لدعم المستوطنات التي تعاني ضائقة مالية في المناطق المحتلة .

وفي نيسان ١٩٨٦ حاول اكثر من ٣٠ مستوطناً صهيونياً الاستيطان في تل السلطان قرب نج على الحدود المصرية مع قطاع غزة في المكان المخصص لنقل اللاجئين من مخيم كندا في رفح المصرية وقد قام الجيش الصهيوني باخلائهم من المكان في اليوم نفسه .

وفي ١٩٨٦/٥/٢٩ تم بحضور القائم بأعمال الحكومة الصهيونية «يتسحاق شمير» الاحتفال بتحويل مستوطنة «كديم» شمال منطقة نابلس الى مستوطنة مدنية دائمة . وقد سبق الاعلان عن تدشينها عام ١٩٨٥ وتم توطيتها من قبل حركة «عوفيد ليومي» ويقيم فيها منذ ذلك الحين «١٣» عائلة .

وفي اليوم نفسه جرى احتفال بحضور «شمعون بيرس» وسفير بريطانيا بتدشين مستوطنة جماعية تدعى «جان نير»(*) على سفح جبل جلبوغ عند الخط الاخضر وسيسكن فيها ٢٥ عائلة من اصل ٢٥٠ عائلة في هذا الشهر نفسه (ايار ١٩٨٦) كان قد تحدث يعقوب ادلشتاين في صحيفة هتسوفيه (١٩٨٦/٥/٥) عن نواة استيطانية مكونة من «١١» شابا استوطنت في نقطة اطلق عليها «نيفي دانييل» في غوش عتسيون جنوب غرب بيت لحم . وذلك بمساعدة «أوري بار» مساعد اريئيل شارون وأنه تم تقديم الماء ومولد كهرباء للمستوطنة وانهالت مساعدات من دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية .

اما في شهر حزيران ١٩٨٦ فقد قامت نواة استيطانية تدعى نواة نابلس الاستيطانية بالاستيلاء على منشأة تابعة للبلدية وقد اقام المستوطنون فيها . وقد خصصت

وقد عاود المستوطنون محاولاتهم بعد ايام في حركة تستهدف منع نقل اللاجئين الى تل السلطان والذي سيتم بموجب اتفاق مع مصر حسب قول شمولي غورن منسق المناطق المحتلة . وقد تزعمت حركة الاحتجاج على عملية النقل «جيولا كوهين» عضو الكنيست .

وفي ايار ١٩٨٦ أعاد حوالي ١٠٠ مستوطن الكثرة للاستيطان في تل السلطان غير أنه تم اخلاؤهم من قبل الجيش مرة أخرى في مساء اليوم نفسه وقد دعا هؤلاء المستوطنون لتطبيق القانون الاسرائيلي على قطاع غزة .

وقد أعلن في هذا الشهر أن مستوطني مستوطنة «سواء» في غور الأردن قد أغلقوا أبواب المستوطنة وتحصنوا فيها وأنهم يدرسون امكانية مغادرتها عقب انهيارها بسبب تراكم الديون عليها.

وفي الوقت نفسه دعا «اريئيل شارون» الى اقامة منطقتين صناعيتين استيطانيتين في منطقة الخليل . الاولى تبلغ مساحتها «٦٠» دونم وتقع على مفرق طريق «دورا» مع طريق الخليل / بئر السبع . والثانية على هضبة هرسينا قرب كريات «أربع» في ظاهر مدينة الخليل ، وقال يجب السيطرة على كل الاراضي المصادرة في منطقة الخليل واقامة مبان يهودية عليها .

* ربما تكون هي نفسها المستوطنة التي سبق الحديث عنها في المكان تحت اسم «بارنيت فابرو» .

السلطات تواصل وبشكل أكثر وضوحاً وكثافة ، سياستها الرامية إلى الاستيلاء على الأرض وتهويدها . وقد كانت تلك السياسة تأخذ ترجمتها في حقل التطبيق العملي من خلال مصادرة مئات وألاف الدونمات في كل شهر من أراضي المناطق المحتلة . وفي هذا المجال يمكن رصد المadoras التالية في الفترة .

موضوع البحث :

- في شهر كانون الثاني ١٩٨٥ استولت سلطات الاحتلال على ٢٠ دونم من الأراضي المزروعة والمشجرة في كروم اللوز في وادي غزة في قطاع غزة المحتل ، واستولت على ٢٥٠ دونماً من أراضي قرية العروب ، وعلى ٢٠٠ دونم من أراضي قرية السموع وكلتاها في قضاء الخليل . - وفي شهر شباط ١٩٨٥ طبّلت سلطات الاحتلال الصهيوني من المزارعين في غور الأردن أخلاق ما مساحته ٢٠٠ دونم من الأراضي المزروعة بالجوز بحجّة استخدامها للغراض العسكرية .

- وفي شهر آذار ١٩٨٥ أعلنت السلطات الصهيونية عن مصادرة ٢٧٦ دونماً من أراضي ضاحيتي بيت حنينا وشفاط في القدس المحتلة بحجّة إقامة مبان عامة .

- وفي شهر نيسان ١٩٨٥ تم الاستيلاء على ١٢ دونماً من أراضي

حركة « أمّنا » الذراع الاستيطاني لحركة غوش أمونيم « ٣٠ » الف دولار لهذه النواة ولشراء بيوت في مدينة نابلس .

وفي الوقت نفسه تقرر في اجتماع عقد في مكتب رئيس الوزراء شمعون بيرس بحضور آرفيه نحومكين وزير الزراعة ، وموشي نسيم وزير العدل ، وعدى أموراي نائب وزير المالية وعدد من كبار موظفي وزارتي الزراعة والمالية وبنك اسرائيل ، تقديم مساعدة بمقدار « ٣٠ » مليون دولار لسداد الديون المتراكمة على المستوطنات في هضبة الجولان وغور الأردن وفي هذا الشهر ذكرت صحيفة دافار ١٩٨٦/٦/٢٢ أنه تم إخلاء مستوطنة « سينون » للناحل الواقعة في شمال هضبة الجولان ونقل بيوتها إلى مستوطنات الجليل والجولان لأنّه لم يعد هناك دافع اقتصادي لوجودها حسب قول الصحيفة .

مصادرات الأراضي :

في الوقت الذي كانت فيه سلطات الاحتلال الصهيوني تواصل سياستها الاستيطانية من خلال العمل على تدشين وبناء المستوطنات الجديدة واطلاق الدعوات والمخططات الهادفة إلى زيادة عدد المستوطنات ، والتي تدعيم المستوطنات القائمة ومساعدتها على البقاء والاستمرار ، كانت هذه

دونما من اراضي بيت حانون ، و
٢٨٠ دونما في جنوب مدينة غزة
و ٢٥٠ دونما قرب مخيم النصيرات
في قطاع غزة المحتل .

- وفي شهر تشرين الثاني ١٩٨٥
صادرت قوات الاحتلال ١٠٠٠ دونم
من اراضي قرية صورباهر قضاء
بيت لحم . وقامت بهدم مخيمات
منطقة اريحا المحتلة .

- وفي شهر كانون الاول ١٩٨٥
قامت سلطات الاحتلال بمصادرة
٧٠٠ دونم من اراضي قرية كفر
البلد قضاء طولكرم بحججة أنها
املاك دولة .

- وفي شهر كانون الاول ١٩٨٦
صادرت قوات الاحتلال ٧٠٠ دونم
من اراضي قرية قطنه قضاء رام
الله ومئات الدونمات من اراضي
قرية السمع قضاء الخليل ، ونحو
٢٥. دونما من اراضي قرية الطور
قضاء القدس ، اضافة الى عشرات
الدونمات الواقعة الى الشرق من
مستوطنة « ميراخ » في قطاع غزة
المحتل .

- وفي شهر شباط ١٩٨٦ ، قامت
سلطات الاحتلال الصهيوني بمصادرة
اربعة آلاف دونم من اراضي قرية
بيت فوريك في قضاء نابلس ، كما
قامت بجرف ٧٢ دونما في قطاع
غزة لضمها « لمستوطنة نسينيت »
و ٣٣ دونما تضمنها لمستوطنة
« شلاويم » في قطاع غزة ايضا .

جامعة النجاح بمدينة نابلس تحت
حجارة استخدامها للاغراض
العسكرية .

- وفي شهر ايار ١٩٨٥ تم
الاستيلاء على ٨٠٠ دونم من اراضي
وادي البيار قرب قرية الخضر
قضاء بيت لحم .

- وفي شهر حزيران ، صادرت
قوات الاحتلال ١٢٠ دونم من
اراضي- قرية صوريف و ٥٠ دونما
من اراضي قرية بيت امر وكلتا هما
في قضاء الخليل . ولم تتحدث
الانباء عن مصادرات للاراضي في
شهر تموز ١٩٨٥ وفي شهر آب
١٩٨٥ ، تحدثت صحيفة القدس
(١٩٨٥/٨/٢٤) عن مصادرة ٢٠
الف دونما من اراضي « مسافر
النعمية » في قريةبني نعيم في قضاء
الخليل . وعن مصادرة مساحات
واسعة من اراضي وادي غزة
لتوصیع مستوطنة « تتسريم »
الصهیونیة .

- وفي شهر ايلول ١٩٨٥ استولت
سلطات الاحتلال على ٢٠ الف دونم
من اراضي قرية الظاهرية قضاء
الخليل وعلى ٢٠٠ دونم من اراضي
قرىتي صوريف وجبع في قضاء
الخليل ايضا .

- وفي شهر تشرين الاول - اكتوبر
١٩٨٥ استولت السلطات الصهیونیة
على ٦٠ دونما من اراضي قرية
بيتونيا قضاء القدس ، وعلى ٢٥٠

ملكية عشرات آلاف الدونمات المزروعة باشجار الزيتون والفاكهه.

وفي شهر ايار ١٩٨٦ واصلت سلطات الاحتلال عملية جرفها للاراضي المزروعة في منطقة قطيف في قطاع غزة لاقامة ٦ مستوطنات جديدة ، وذلك لامال دائرة المستوطنات الصهيونية البالغ عددها ١٣ مستوطنة . كما قامت هذه السلطات بوضع يدها على ٩٥٠ دونما من اراضي قرية بني نعيم الخليل .

— وفي شهر حزيران ١٩٨٦ ، جرت مصادرة ٢٥٠٠ دونم من اراضي قرية السموع قضاء الخليل كما جرى صدام مع أهالي قرية مدينة بسبب قيام السلطات باقتلاع اشجار الزيتون البالغ مساحتها ١١٠٠ دونم . كما تمت مصادرة ١٥٠٠ دونم من اراضي قرية بيت فجار جوب بيت لحم ، ومصادرة اراضي من قرية بعد بحجة شق طريق .

— وفي شهر آذار — مارس — ١٩٨٦ ، فقد قام المستوطنون الصهاينة بجرف ١٣٠ دونما في قطاع غزة لضمها لمستوطنة « فيقات يام » ، كما جرفت الاراضي الواقعة على شاطيء غزة لشق طريق يربط مستوطنات القطاع ، وجرفت كذلك .. دونما قرب مدينة خان يونس . وفي الضفة الغربية المحتلة جرى جرف عشرات الدونمات من اراضي قرية حوسان قضاء بيت لحم تمهدًا لبناء مستوطنة جديدة في موقع جبل الخمسة .

— وفي نيسان ١٩٨٦ ، قامت السلطات المحتلة بتحديد الاراضي الحبيطة بمستوطنة « تسريم » في قطاع غزة وذلك من أجل ضمها المستوطنة المذكورة . وفي الوقت نفسه أعلن عن مخطط لشق طريقين باسم « معابر السamerة » عرض كل طريق « ٣٠ » مترا وسيمنع استقلال الاراضي على جانبي المغيرين لمسافة ٣٠٠ مترا مما سيؤدي الى انتزاع

وثائق

(١)

لجنة عربية لدعم قرار الامم المتحدة

حول

مساواة الصهيونية بالعنصرية

في العاشر من تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٧٥ اتخذت الدورة
الثلاثون للجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ٣٣٧٩ الذي أدان
الصهيونية واعتبرها شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري .
ومنذ ذلك الحين تواصل الحركة الصهيونية العالمية وحملاتها في الولايات
المتحدة خاصة شن حملاتها ضد هذا القرار ضد الأمم المتحدة بهدف
الغاء ذلك القرار . ونظراً لما يمثله هذا القرار وأهميته بالنسبة لنسبياً لفضائل
شعبنا العربي الفلسطيني على الساحة الدولية فقد تشكلت لجنة من
المثقفين العرب هدفها الدفاع عن هذا القرار . وقد اجتمعت هذه اللجنة
في دمشق بتاريخ ١٠ تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٨٦ وأصدرت بياناً
يدعو الرأي العام العربي العالمي وكل من تعز عليهم حقوق الإنسان
إلى الدفاع عن هذا القرار . وتنشر «البرلمان العربي» فيما يلي النص

الكامل لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٣٧٩ والبيان الصادر عن اللجنة العربية لدعم القرار المذكور .

قرار رقم ٣٣٧٩ (الدورة ٣٠) بتاريخ ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٥

القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

الانماء والسلم ، ١٩٧٥ ، المعلن من قبل المؤتمر العالمي للسنة الدولية للمرأة ، الذي عقد في مكسيكو في الفترة من ١٩ حزيران - يونيو إلى ٢ تموز - يوليو - ١٩٧٥ ، والذي أعلن المبدأ القائل بأن « التعاون والسلم الدوليين يتطلبان تحقيق التحرر والاستقلال القوميين ، وأزاله الاستعمار الجديد ، والاحتلال الاجنبي ، والصهيونية ، والفصل العنصري (ابارتايد) ، والتمييز العنصري بجميع أشكاله ، وكذلك الاعتراف بكرامة الشعوب وحقها في تقرير المصير » .

واذ تحيط علما ، أيضا ، بالقرار ٧٧ (د ١٢) الذي اتخذه مجلس رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية في دورته العادية الثانية عشرة المعقدة في كمبالا في الفترة من ٨٢ تموز - يوليو - إلى ١ آب - أغسطس - ١٩٧٥ ، والذي رأى « أن النظام العنصري الحاكم في فلسطين المحتلة والنظامين العنصريين الحاكمين في زimbabوي وافريقيا الجنوبية ترجع إلى أصل استعماري مشترك ، وتشكل

اذ تشير الى قرارها ١٩٠٤ (د - ١٨) المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٦٣ ، الذي أصدرت فيه اعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري . وبوجه خاص الى تأكيدها « أن أي مذهب يقوم على التفرقة العنصرية او التفوق العنصري مذهب خاطئ علمياً ومشجوب أديرياً وظالم وخطير اجتماعياً ، والى اعتباره القلق الشديد ازاء « ظاهر التمييز العنصري التي لا تزال ملحوظة في بعض مناطق العالم ، وبعضها مفروض من بعض الحكومات بواسطة تدابير شريعية او ادارية او غيرها » .

واذ تشير ، أيضا ، الى أن الجمعية العامة قد أدانت في قرارها ٣١٥١ (د ٢٨) المؤرخ في ١٤ كانون الاول - ديسمبر ١٩٧٣ ، في جملة أمور ، التحالف الآثم بين العنصرية بافريقيا الجنوبية والصهيونية .

واذ تحيط علما باعلان المكسيك بشأن مساواة المرأة واسهامها في

منذ صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٣٧٩ (الدورة الثلاثون) في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، الذي دمغ الصهيونية والعنصرية ، واعتبرها شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز المنصى .. ما فتئ الصهاينة وحماتهم الامبراليون يشنون حملة دعائية ضد القرار المذكور ضد الأمم المتحدة التي اتهموها باللascamie .

ونظراً لما يمثله القرار ٣٣٧٩ من أهمية تاريخية ودولية وحقوقية كبيرة ليس على صعيد النضال التحرري للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الثابتة وغير القابلة للتصرف ، بما فيها حقه في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره بنفسه وإقامة دولته الوطنية المستقلة ، بل على صعيد المجتمع الدولي ككل ، لكونه القرار الأول والوحيد الذي يكشف حقيقة الصهيونية حين اعتبارها شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري ، ويصدر من أكبر محفل دولي ، فان مهمة الدفاع عنه ودعمه والhilولة دون الفائه ، تقع على عاتق جميع الوطنبيين والديمقراطيين وكل أعداء العنصرية والصهيونية ، خصوصاً وأن الصهيونية نظمت حملة شعواء ضده منذ اليوم الأول وبشكل واسع في الذكرى العاشرة لصدوره، وحددت العام ١٩٩٠ موعداً أقصى

كياناً كلياً ، ولها هيكل عنصري واحد ، وترتبط ارتباطاً عضوياً في سياستها الرامية إلى إهانة كرامة الإنسان وحرمه ». .
واذ تحيط علماً ، أيضاً ، بالاعلان السياسي واستراتيجية تدعيم السلم والأمن الدوليين وتدعيم التضامن والمساعدة المتبادلة فيما بين دول عدم الانحياز ، اللذين تم اعتمادهما في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز المنعقد بليما ، في الفترة من ٢٥ الى ٣٠ آب -أغسطس ١٩٧٥ ، واللذين أدانوا الصهيونية باقصى شدة بوصفها تهديداً للسلم والأمن العالميين وطلباً إلى جميع البلدان مقاومة هذه الأيديولوجية المنصرية الامبرالية .

تقرب أن الصهيونية شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري .

بيان لجنة دعم قرار الأمم المتحدة

حول

مساواة الصهيونية بالعنصرية
إلى الرأي العام العربي والعالمي
في كل مكان

إلى جميع قوى الخير والحرية
والسلم في العالم
إلى من يهمهم التخلص من شرور
وآثار العنصرية والصهيونية
إلى من تعز عليهم قضية
حقوق الإنسان

لاغدام القرار . وقد ترافق ذلك الحملة مع تصريحات رسمية صدرت عن الولايات المتحدة ، تدعو لافاء القرار المذكور وتحرض ضده .

ولكون القرار ٣٣٧٩ يشكل مكملاً مهماً ، جرى احرازه بعد نضال طويل ومرير على الساحة الدبلوماسية ، ترافق بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه العادل وبممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية على صعيد الامم المتحدة ، وفي الهيئات والمنظمات الدولية ، حيث عادت القضية الفلسطينية الى اروقة الامم المتحدة بعد ان غابت طيلة ٢٢ عاماً ، باعتبارها القضية الرئيسية في الصراع العربي -

المثلياً ادان النازية والفاشية ..

وانطلاقاً من ذلك فقد تناولت عدد من المثقفين العرب ، شعوراً بمسؤولياتهم وواجباتهم ازاء بلدانهم وازاء الخطر الناجم عن استمرار العنصرية والصهيونية ، لتشكيل لجنة تحضيرية مؤقتة لدعم القرار ٣٣٧٩ ، وبهدف تنظيم حملة عالمية الدفاع عن القرار ومنع مؤامرة الغائه وازالة النتائج المترتبة عليه ، باعتباره قراراً عادلاً ينبغي العمل على وضعه موضع التنفيذ ، بادانة الكيان الصهيوني وفضح ممارساته العنصرية .

وتدعوا اللجنة التحضيرية المؤقتة ،

الصهيوني فان القاءه يشكل سابقة دولية خطيرة ، ينبغي العمل بكل الامكانات والجهود لنعها فضلاً عن مهمة الدفاع عن القرار المذكور باعتباره قراراً عادلاً وواقعاً ، وضع الصهيونية نظرية وممارسة في قفص الاتهام الدولي باعتبارها فكره رجعية بالمنطق وشويفية وعنصرية في الفكر والتطبيق .

ان ممارسات اسرائيل ، وسياستها العنصرية السافرة وانتهاكاتها الفظة لحقوق الانسان وحرياته الاساسية ، وفي المقدمة منها تنكرها لحقوق الشعب العربي

في كل محفل دولي .
— ولنندعم حقوق الشعب العربي
الفلسطيني من أجل عودته إلى
وطنه وتقرير مصيره بنفسه واقامة
دولته الوطنية المستقلة .

**اللجنة التحضيرية المؤقتة
لدعم القرار ٣٣٧٩
دمشق في ١٠ تشرين الثاني**

جميع المثقفين العرب ، إلى الاضطلاع
بدورهم في دعم القرار ٣٣٧٩ ونشر
البيانات وجمع الحقائق والمعطيات
ووضعها أمام الرأي العام العالمي ،
لتتنظيم أوسع حملة لدعم القرار
والكفاح ضد الصهيونية .

— لنندفع جميعاً عن القرار
٣٣٧٩
— ولنندفع الصهيونية بالعنصرية

(٢)

رسالة الرابطة البرلمانية
للتعاون العربي - الأوروبي
إلى وزراء خارجية الجماعة الأوروبية

في الثلاثاء من أيلول - سبتمبر - ١٩٨٦ وجه الرئيسان المشاركان
ل الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي رسالة إلى وزراء خارجية
دول الجماعة الاقتصادية الأوروبية بانعقاد المؤتمر الدولي للسلام حول
الشرق الأوسط . ونظرا لأهمية هذا النشاط الذي يأتي تنفيذاً لمقررات
اجتماع فيينا للحوار البرلماني العربي - الأوروبي فأن ((البرلمان العربي))
نشر هذه الرسالة كوثيقة دون أن تتبنى وجهة النظر المعروضة فيها .

السيد الوزير ،
فيها منظمة التحرير الفلسطينية
(متف) . وقد أدركت الرابطة
دوما كل ما يعترض عقد هذا المؤتمر
من عوائق وصعوبات راهنة ، ومنها
أسلوب الاجراءات في هذا المؤتمر .
ولهذا السبب ، شعرت الرابطة
ان الرابطة البرلمانية ، كما تعرفون
ذلك ، قد دعمت باستمرار فكرة
عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق
الوطني ، تحت رعاية الأمم المتحدة ،
وبمشاركة كل الأطراف المعنية ، بما

الرئيس مبارك والسيد بيريز في الاسكندرية ، والذي يدعو الى عمل اعدادي ، تشارك فيه كل من مصر واسرائيل والاردن ، حول الاجراءات الضرورية ، انما هو اقتراح معد للسقوط الفشل . فمن غير المحتمل بدرجة كبيرة ان تشارك فيه الاردن . وعلاوة على ذلك ، فان الاقطار العربية باكمالها تقريبا ، وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي ، قد يفضي بهم الامر الى اعتراض مبدئي حول الاقتراحات الصادرة عن مجموعة كهذه .

وعلى تقدير ذلك كله ، فقد تحظى اقتراحات تتقدم بها الجماعة الاوربية بحظوظ اوفر في ان تؤخذ بعين الاعتبار . فلا تزال مصداقية الجماعة الاوربية قائمة لدى العالم العربي . بينما ترى الرابطة ان مصداقية الولايات المتحدة في هذا العالم قد انعدمت تماما . وان « السمعة الاوربية » قد يمكنها ان تستخدم كحماية في الولايات المتحدة ضد اللوبي الاسرائيلي ، وبخاصة حين يتبيّن بوضوح ، في نهاية المطاف ، ان عقد مؤتمر دولي يخدم صالح أمريكا الوطنية .

وبالتالي ، ترى الرابطة انه ينبغي لحكومات الجماعة الاوربية ان تتدارس ، في اطار للتعاون السياسي الاوربي ، الشروط التي لابد منها

بالفرح والسرور لدى الاقتراح الذي قدم خلال محادثات ميتران وجورباتشوف حول اجتماع اعدادي يضم خمسة من اعضاء مجلس الامن الدائمين ، لمناقشة جدول للاعمال محتمل ، وقائمة للمشاركين ، وطريقة الاجراءات ، ومواضيع أخرى متعلقة بهذا الموضوع . ولكن الرابطة لم تنفجا بما اقدمت عليه الولايات المتحدة من رفض فوري لهذا الاقتراح . وبمعزل عن ان الولايات المتحدة قد خشيته ، ولا شك ، ان يسمع للاتحاد السوفييتي بأن يعود من الباب الضيق بصفته مشاركا على قدم المساواة ، الى طاولة المفاوضات حول الشرق الاوسط ، فان مجرد اقتران هذه الاقتراحات باسم الرئيس جورباتشيف يجعل بالطبع هذه الاقتراحات أقل اغراء بالنسبة الى الرأي العام الامريكي .

وقد تتمكن الاحداث - ومنها تمة محتملة تجمع ريفن وغورباتشيف - من تخفيف هذا الاعتراض الامريكي الاساسي . ومع ان اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة سوف يستمر ، بالتأكيد ، في استخدام اقتران الاقتراح بغير باتشيف ، ليحاول صرف الانظار عن هذا الاقتراح ، فلا شك ان اعتراض اسرائيل الحقيقي يتمثل في رفض فكرة المؤتمر الدولي نفسها .

ان الاقتراح الذي قدم بعد لقاء

قبل الدعوة الى العقاد مؤتمر دولي . وقد اقترحت الرابطة أن تقوم لجنة دبلوماسية مؤقتة بقيادة تقرير تمهدى حول المشاركة في هذا المؤتمر ، وجدول اعماله ، وطريقة اجراءاته . ثم يعكف وزراء الجماعة الاوربية الائنا عشر على النظر في هذا التقرير ، وبعد المصادقة عليه، يرفعونه الى اعضاء مجلس الامن الدائىي العضوية .

وان التصريح الذى ادى به الرئيس ميتران ، ابان لقائه بالسيد زيد الرفاعى ، رئيس الوزراء الاردنى ، في ٢٣ ايلول - سبتمبر من هذا العام ، هو تصريح مشجع جدا . فالرئيس الفرنسي يأمل في ان يشارك من الاوربيين شركاء آخرين في العمل التمهيدى لاعداد مؤتمر دولي .

وما يسترعي الاهتمام هنا ، الاشارة الى أن الرابطة قد أثارت هذه الفكرة في الاجتماع الأخير للحوار البرلماني الاوربى - العربي الذي عقد في فيينا . وكانت الوفود العربية المشاركة فيه تضم ، من بين وفود أخرى ، برلمانيين سوريين ، واردنيين ، ولبنانيين ،

عم ، كما هو معروف ، قريبون جدا من حكوماتهم ، ومن اعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى ، ومن بينهم السيد خالد الحسن ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية . وقد رأى كلهم أن هذه الفكرة جديرة بالاهتمام .

ونود بالتالي ان تتدارسوا هذه الفكرة وان تمدونا بالتعليقات حولها .

ورجاؤنا ، سيدى الوزير ، ان تتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير .

الرئيسان المشاركان
فائقيل ايستريلا ميخائيل لانيغان
٣٠ ايلول - سبتمبر

وبتاريخ ١٢/١٠/١٩٨٦ وجّهت الرابطة البرلمانية للتعاون العربى - الاوربى رسالة أخرى الى وزير خارجية الجماعة الاقتصادية الاوربية تؤكد على ضرورة ممارسة الضغط على اسرائيل لكي تسحب قواتها من جنوب لبنان وتوقف مساندتها لما يسمى جيش جنوب لبنان ، وتعمل على تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي رقم : ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٠٨ .

٥٠٩

المنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية

برمان أمريكا اللاتينية

في إطار التعريف بالمنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية أصدرت
الإمامة العامة للاتحاد العدد السادس من سلسلة «النشرات الإعلامية»
وكرسته للتعريف بـ «برمان أمريكا اللاتينية» الذي يضم في عصوبته
أحداً وعشرين برماناً في بلدان تلك القارة . ونشر فيما يلي ما تضمنه
العدد المذكور من المعلومات عن هذه المنظمة .

الانحياز ، وواجهه مشاكل مشابهة
لتلك التي تواجهها البلدان العربية .
وتحمل تجربتها البرلمانية خصائص
متميزة جديرة بالدراسة والمتابعة ،
فضلاً عن وجود جاليات عربية
العالم الثالث ومجموعة بلدان عدم كبيرة في معظم بلدانها .

مقدمة
تمثل بلدان أمريكا اللاتينية ثقلاً
سياسياً هاماً على مسرح السياسة
الدولية . وهي تنتمي إلى دول
العالم الثالث ومجموعة بلدان عدم

برلمان أمريكا اللاتينية

١ - التأسيس :

بمبادرة من برلمان البيرو عقد في العاصمة البيروفية ، لIMA ، في كانون الأول ١٩٦٤ الاجتماع التأسيسي لبرلمان أمريكا اللاتينية . وحضر الاجتماع ممثلون عن ثلاثة عشر برلماناً من الدول التالية : الأرجنتين - البرازيل - تشيلي - كولومبيا - كوستاريكا - السلفادور - غواتيمالا - نيكاراغوا - بنما - الباراغواي - البيرو - الأوروغواي - فنزويلا . وقد أقر الاجتماع وثيقة سميت « بيان لIMA » الذي أعلن عن تأسيس الاتحاد ، وأكد الحاجة إلى تحقيق تكامل سياسي واجتماعي وثقافي واقتصادي في أمريكا اللاتينية .

وفي تموز - يوليو - ١٩٦٥ عقد البرلمان دورته العادية الأولى في لIMA أيضاً حيث أقر النظام الأساسي والائحة الداخلية . وجرى تعديل النظام في دورة المكسيك عام ١٩٧٩ . وبموجب النظام الأساسي يعقد البرلمان دورة عادية كل سنة في أحدىعواصمه الأمريكية يبحث فيها القضايا ذات الاهتمام المشترك لشعوب تلك القارة .

ومنذ الاجتماع التأسيسي للبرلمان حتى الآن انضمت إلى عضويته أيضاً برلمانات كل من الدول التالية: بوليفيا - الإكوادور - هندوراس -

وانطلاقاً من كل ذلك وجه الاتحاد البرلماني العربي اهتماماً لإقامة العلاقة مع برلماناتها ومنظماتها البرلمانية في إطار أنشطة الحوار التي يقيمها مع مختلف البرلمانات والمنظمات البرلمانية في العالم .

وتعمل على الساحة البرلمانية في هذه القارة منظمتان برمليتانا أساسيات هما : برلمان أمريكا اللاتينية وبرلمان « الاند » . وتكرس الامانة العامة هذا العدد الجديد من « النشرات الإعلامية » للتعریف بـ (برلمان أمريكا اللاتينية) آملة أن يجد فيه البرلمانيون العرب الاشقاء ما يعينهم على فهم طبيعة هذه المنظمة والدور التي تقوم به في تعزيز الصلات والتعاون بين بلدان أمريكا اللاتينية في مختلف المجالات .

المنظمات البرلمانية

في بلدان أمريكا اللاتينية

توجه في أمريكا اللاتينية منظمتان برمليتانا أساسيات هما :

- ١ - برلمان أمريكا اللاتينية .
- ٢ - برلمان الاند .

ونقدم في هذا العدد المعلومات المتعلقة بـ (برلمان أمريكا اللاتينية) الذي يضم في عضويته واحداً وعشرين برلماناً من برلمانات أمريكا اللاتينية على أن تقوم في عدد لاحق بالتعريف بـ « برلمان الاند » .

ب - اقامة علاقات مع البرلمانات الوطنية الاعضاء او مع برلمانات البلدان الاخرى وكذلك مع المنظمات الامريكية اللاتينية والدولية .
ج - العمل كجهاز استشاري للبرلمانات الوطنية .

د - انشاء اجهزة متخصصة ، خاصة في ميدان العلوم والتكنولوجيا من أجل تحقيق اهدافه .

ه - العمل على انشاء مكتب معلومات لبرلمان أمريكا اللاتينية .
و - تشجيع وتسهيل الصلات بين البرلمانات الاعضاء في الاتحاد .

تركيب برمان أمريكا اللاتينية :
- برمان أمريكا اللاتينية هو جهاز يتكون من مجلس واحد يضم اعضاء ينتخون الى برلمانات أمريكا اللاتينية المنتخبة بحرية .

- يعين كل برمان وطني وفدا لا يتجاوز عدد اعضائه ١٦ عضوا تمثل فيه جميع الاحزاب السياسية الناجدة في البرمان بنسبة تمثيلها في ذلك البرمان .

- هيئات برمان أمريكا اللاتينية هي :

المجلس - المكتب - اللجنة الدائمة - الامين العام .

- ينتخب البرمان رئيسا ومساعدا للرئيس وستة نواب للرئيس .

- ينتخب الرئيس ومساعد الرئيس من بين اعضاء وفد الدولة

الكسيك - بورتوريكو - الدومينيكان - الاورغواي - سورينام اي انه يضم الان برلمانات احدى وعشرين بلدا في أمريكا الوسطى والجنوبية .

٣ - الاهداف :

- تأمين وتطوير قناة للتكامل السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي لختلف البلدان الاعضاء في البرلمان .

- الدفاع عن ممارسة الحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية التمثيلية من خلال النضال لاعادة البرلمانات التي حللت بصورة تعسفية .

- الدفاع عن الاحترام المطلق لحقوق الانسان .

- التشجيع على التنمية التكاملية بين بلدان أمريكا اللاتينية .

- العمل على ازالة الحكم الاستعماري في أمريكا اللاتينية ومنع اية اعمال امبريالية من جانب الاستعمار الجديد .

- المساعدة على تعزيز السلام وحكم القانون والامن الدولي .

٤ - الصالحيات التي يتمتع بها البرلمان :

٢ - اصدار التوصيات ، واتخاذ القرارات ، وصياغة الافكار او البيانات حول اي موضوع يهم القارة كل .

كحد أقصى . ويمكن لكل مندوب أن يمثل ثلاثة أصوات .

الميزانية :

تفطى نفقات تأسيس الاتحاد وأدارته من قبل البرلمانات الأعضاء على أساس ميزانية يضعها الأمين العام ويوافق عليها البرلمان . وتحمّل البرلمانات الوطنية نفقات السفر والإقامة لاعضاء وفودها . مناصب الاتحاد جميعها مناصب فخرية والقائمون عليها غير متفرجين . ويفطى البرلمان النفقات الناجمة عن أنشطتهم المبذولة لصالح البرلمان .

العلاقات الدولية :

يقيم برمان امراكا اللاتينية علاقات مع عدد من المنظمات البرلمانية الدولية والإقليمية . فهو عضو مراقب في الاتحاد البرلماني الدولي . له علاقات مع برمان الأند . كما يقيم علاقات وطيدة مع البرلمان الأوروبي . ويعقد مؤتمر سنوي في إطار هذه العلاقة يبحث بصورة خاصة في جوانب التعاون العلمي والتكنولوجي والاقتصادي بين بلدان الجماعة الاقتصادية الأوربية وبلدان أمريكا اللاتينية .

العلاقة مع الاتحاد البرلماني العربي :

يقيم الاتحاد البرلماني العربي علاقه ما تزال في بدايتها ، مع برمان

التي سوف تستضيف الدورة العادية التالية للمجلس . (يتبع عملياً نظام التعاقب على رئاسة البرلمان بالنسبة للبرلمانات الأعضاء) .

- مكتب البرلمان هو السلطة التنفيذية العليا فيه . ويتكون المكتب من الرئيس ونواب الرئيس الستة والأمين العام .

- بقي مقر البرلمان في مدينة ليما ، عاصمة البيرو حتى الدورة التاسعة العادية للبرلمان . واليوم يوجد مقر الامانة في العاصمة الكولومبية - بوغوتا - . وتتكون الامانة من : الأمين العام ، نائب الأمين العام ، الأمين العام المساعد ومدير المكتب الفني . ويمارس هؤلاء صلاحياتهم لمدة عامين قابلة التجديد .

- اللفтан الرسميتان في البرلمان هما : الإسبانية و البرتغالية ، بالإضافة إلى الانكليزية كلغة عمل إضافية .

● ينشيء البرلمان اللجان الدائمة التالية :

- لجنة التكامل السياسي .
- لجنة التكامل الاقتصادي والاجتماعي .

- لجنة التكامل الثقافي، والتنسيق التشريعي والنظام الأساسي واللائحة الداخلية والميزانية .

- لجنة حقوق الإنسان .

● لكل وفد وطني اثنا عشر صوتا

الآراء حول مختلف القضايا التي تهم
البرلمانات العربية وبرلمانات دول
أمريكا اللاتينية . كذلك تجري
محاولات لتنسيق بعض المواقف
خلال اجتماعات الاتحاد البرلماني
الدولي التي يحضرها الاتحادان بصفة
ملاحظ .

وسوف تعمل الامانة العامة للاتحاد
البرلماني العربي على استمرار
هذه العلاقة وتطويرها في المستقبل .

أمريكا اللاتينية . وقد بدأت هذه
العلاقة في عام ١٩٨٣ من خلال
الزيارة التي قام بها وفد للاتحاد
البرلماني العربي إلى أمريكا اللاتينية .
وتوطدت هذه العلاقة أكثر اثر الزيارة
التي قام بها الوفد البرلماني العربي
الثاني إلى تلك القارة عام ١٩٨٤
ومن خلال اللقاءات التي تمت مع
رئيس الاتحاد وأمينه العام .
ويجرى في إطار هذه العلاقة
تبادل الوثائق والمعلومات وتبادل

قرأت لك

مصير القرار ٣٧٩ الذي يساوي
بين الصهيونية والعنصرية

بقلم الدكتور جورج جبور
(سورية)

في ٢٣/١٠/١٩٨٦ وعشية زيارة رئيس الكيان الصهيوني لاستراليا أصدر البرلمان الاسترالي قراراً يوصي الحكومة بتنعيم المحاولات الرامية إلى إلغاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم /٣٧٩/ الصادر في عام ١٩٧٥ والذي يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال التمييز العنصري . وقد نشرت جريدة الثورة الصادرة في دمشق في عددين متتالين بتاريخ ٤٣/١٢/١٩٨٦ مقالاً للدكتور جورج جبور من سوريا يتناول فيه أبعاد قرار البرلمان الاسترالي وأهمية الدفاع عن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة . وفيما يلي النص الكامل لهذا المقال :

ومزقها غيظا ، وعاهد نفسه على
عمل على الفاء مضمونها . وها هو
كرئيس لكيان العدو يبدأ أول زيارة
يقوم بها رئيس صهيوني إلى
اوستراليا ، يبدأها بتلقي « الهدية
الثمينة » هدية برلمان اوستراليا له
.. ويأمل أن تكرر التجربة وان
« جمع في موعد لا يتجاوز موعد
نهاء فترة رئاسته » ، تجمع له
« هدايا مماثلة » .

تمكن الكيان الصهيوني من اجبار
الامم المتحدة على الفاء القرار الذي
اتخذته في ١٩٧٥/١١/١٠ .

على نحو اذن ، اقرب ما يكون
إلى « مسرحية » معدة اعدادا
جيدا . قرر برلمان اوستراليا في
١٩٨٦/١٠/٢٣ ان يشغل نفسه
بمسألة بعيدة عنه البعض كله .

١ - هي مسألة « توصيف
الصهيونية » وبخفة محزنة تقاد
تكون كوميدية . اتخاذ البرلمان
بالاجماع قراره الذي ذكرنا اتفا
الفقرة الثانية منه . أما الفقرة الاولى
فنصها كما يلي :

« يقرر المجلس ان قرار الجمعية
العامة للأمم المتحدة رقم ٣٣٧٩
الذي يساوي الصهيونية العنصرية
١ - ليس ايجابيا في اطار البحث
عن تسوية في الشرق الاوسط .
ب - يتعارض مع ميثاق الامم
المتحدة .

أولا - فلنبدأ من اوستراليا :
حين اقترب موعد أول زيارة
يقوم بها رئيس الكيان الصهيوني إلى
اوستراليا ، منذ قيام ذلك الكيان
عام ١٩٤٨ ، احتشدت جهود وكفاح
محاولات كان من نتيجتها اصدار
البرلمان الاوسترالي يوم ١٠/٢٣
١٩٨٦ ، قرارا خطيرا جدا تنص
الفقرة الثانية منه على أن البرلمان
« يوصي الحكومة بتقديم دعمها
لحماولات نقض (أو عكس ، أو قلب)
القرار ٣٣٧٩ المتخذ في الدورة الثلاثين
للجمعية العامة للأمم المتحدة ..

ومن المعلوم أن هذا القرار ينص
على أن الصهيونية شكل من أشكال
العنصرية ، والتمييز العنصري .
وبعد أيام معدودات من ذلك
التاريخ وصل حاييم هيرتزوغ ،
رئيس الكيان الصهيوني إلى
اوستراليا . وتم تقديم قرار
البرلمان الاوسترالي آنف الذكر
للضيف الزائر هدية ثمينة ذات
ابعاد تتتجاوز اوستراليا وتتجاوز
الزيارة ، وتقع في العمق من الاهتمام
العربي واهتمام البشرية التقدمية .

وبالطبع يرتبط اسم حاييم
هيرتزوغ بالقرار ٣٣٧٩ ارتباطا
خاصا . فرئيس كيان العدو عمل
مندوبا لتل أبيب في الامم المتحدة
فتررة صدور القرار . وحين صدر
القرار لم يتمالك ذلك المندوب نفسه
فقام الى الورقة التي تحمل القرار

الدولية مندمج تمر الصلح اثر الحرب العالمية الاولى .

ثم في اليوم نفسه عقد اجتماع حاشد في مبنى الامم المتحدة بالذات، تحدث فيه عدد من عناة الصهاينة، اسرائيليين وامريكيين ، فشرحوا ما يرون من مضامين القرار ، وباركوا شرحهم برسالة تلقوها من ريفان يصف بها القرار ٣٣٧٩ بأنه اسوا قرار في تاريخ الامم المتحدة ، وانه خطأ فادح ارتكبه الامم المتحدة ، خطأ ينبغي تصحيحة لان الصهيونية برأي ريفان حركة مناهضة للعنصرية ، فلا يمكن لها ان تكون حركة عنصرية .

تانيا : ما هو القرار ٣٣٧٩ ؟ وما هي أهميته ؟

ابتدأت الامم المتحدة منذ عام ١٩٧١ تضع الصهيونية مع الامبرالية والبارتيد (العنصرية) في بعض قراراتها كثراً ينفي العمل على محاربتها . ولكن وضع كلمة صهيونية كمرادف لتلك الكلمات لم يكن وصفاً ثابتاً مستمراً . بل ان قراره بنص القرارات تترك شعوراً بأن كلمة « الصهيونية » انتماً كانت ترد على نحو يكاد يكون تسللية اي على خجول لا يلفت النظر .

ثم في ظل ما ثبته حرب تشرين من قوة العرب ، وما أتت به تلك القوة من تأمين تضامن افريقي فعال

ج - يظل غير مقبول من حيث انه تشويه للصهيونية .

د - ساهم في اذكاء العداوة الدينية والتحريض على اللاسامية . تلك هي الحيثيات التي نص عليها قرار برلمان استراليا ، بالطبع لسنا في حاجة في هذا البلد والعربي الى تفنيد هذه الحيثيات ، وان كان واجبنا كبيراً في تفنيدها دولياً وعلى اوسع نطاق .

من استراليا ابتدأ العمل الصهيوني الظاهر للفاء القرار ٣٣٧٩ . وجاء هذا العمل الصهيوني الظاهر في الذكرى الحادية عشرة لصدور القرار ، اما النية المبيتة للقيام بهذا العمل وبما يليه من اعمال فقد كانت ظاهرة منذ تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ثم جاء اعلان عنها على نحو ليس له مثيل بمناسبة الذكرى العاشرة لصدوره . وفي ١٠/١١/١٩٨٥ قدم رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ومعه مندوب الكيان الصهيوني الى الامم المتحدة (وهو بينيامين نتينياهو) عريضة موقعة من ثمانمائة شخصية دولية تطالب الامين العام ببذل ما يستطيع من مساع لكي يتم اتخاذ قرار في الامم المتحدة يلغي به ذلك القرار الاول والوحيد الذي تعرض لتوسيف الصهيونية في التاريخ الطويل الذي عرفته قضية فلسطين (باسمائها المختلفة) مع المنظمات

اصدرته الامم المتحدة بتركيبها الراهن (او الذي كان راهنا عام ١٩٧٥) كهيئة أقرب ما تكون الى العالمية ، اي الى شمول كل دول العالم . وبالمقابل صدر القرار /١٨١/ عن الامم المتحدة بتركيبها عام ١٩٤٧ حين كانت هيئة ضيقة تهيمن عليها المركبة الاوروبية وتتمتع فيها الولايات المتحدة باكثرية اوتوماتيكية ، في حين كان العالم الافرو - اسيوي . في معظمها مایزال يرث تحت الاستعمار التقليدي ، اي دون ان يكون ممثلا في المنظمة العالمية ، وبهذا المعنى فكان القرار /٣٣٧٩/ يلغي ضمنا القرار /١٨١/ يليغى بمقتضى روح الشرعية الدولية حيث ان القرار /٣٣٧٩/ هو حقا قرار العالم . في حين ان القرار /١٨١/ انما هو فرار اقلية في العالم .

ولن نذكر هنا ما تعنيه الكلمة «عنصرية» في سجل الامم المتحدة . يكفي ان نبقي في اذهاننا ان العالم كله مدعو ، بمقتضى قرارات الامم المتحدة الى تصفية العنصرية . فاذا كانت الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ، فمعنى ذلك ان تصفيتها مطلب تطبيه الامم المتحدة من العالم كله . وفي تصفية الصهيونية تصفية ولديتها ، وهي «اسرائيل» ثم ان العنصرية جريمة ضد الانسانية وبهذا المعنى ايضا تكون الصهيونية

مع العرب استطاع الوجود العربي في الامم المتحدة ، وبعد معارك ضارية ، من تسجيل نصر كبير بصدور القرار الذي يتألف من ديباجة غير مطولة ، ومن فقرة عملية واحدة هي :

«الصهيونية شكل من اشكال العنصرية ، والتمييز العنصري » وسجل المدافع الاول عن هذا القرار وهو المرحوم الدكتور فايز الصايغ صفحات مليئة بالمعانى عن النقاشات الحادة التي دارت في ساحة الجمعية العامة بينه (وكان اذاك في عداد الوفد الكويتي الى الامم المتحدة) وبين موبينهان مندوب الولايات المتحدة الامريكية ، وهيرتزوج مندوب انسانيا ، وغيرهما من المندوبين المؤيدین للصهيونية .

ومن الناحية القانونية يعادل القرار ٣٣٧٩ في حجيته القرار ١٨١ القاضي بتقسيم فلسطين وال الصادر يوم ٢٩/١١/١٩٤٧ . فكلا القرارات صادران عن الجمعية العامة (خلاف القرارين /٢٤٢/ و /٣٣٨/) وهما صادران عن مجلس الامن . واذا كان يقال ان القرار ٣٣٧٩ انما صدر بأغلبية ضعيفة . فالحق ان القرار /١٨١/ صدر بأغلبية اضعف ، ثم ان هناك نقطة لصالح القرار ٣٣٧٩ هي في الدرجة العليا من الاهمية بالمقارنة مع القرار /١٨١/ . فالقرار /٣٣٧٩/ انما

أو تصعيده انهارت مع حلول الذكرى الثانية لصدوره . ففي موسم تلك الذكرى - وهي شهر تشرين ثانى من عام ١٩٧٧ - قام السادات بزيارةه الخيانية الى القدس معطيا « لإسرائيل » على طبق من ذهب شرعية كانت حرمتها منها الجمعية العامة للأمم المتحدة بمقتضى القرار نفسه موضوع البحث .

ثالثاً : مهام فكرية بين يدي القرار
لم يذكر القرار كلمة « اليهودية » كما لم يشرح السبب الذي من أجله قررت الجمعية العامة ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية .
والعنصرية كما نعلم ، مقتنة في اذهان معظم الناس باللون او ما يكشف اختلاف اللون من اختلاف العنصر ، وتحفل الابدبيات الفكرية ، الغربية والعالمية ، بذكر العنصر او العرق وبذكر اللون ، ولا ريب ان المثل الاول للعنصرية في نظر عالم اليوم هو عنصرية نظام جنوب افريقيا . حيث تطبق سياسة عنصرية اسمها الابارتيد (والكلمة نحت من كلمتين هما : ابازن ومعناها : منفصل . وانتفيكلونغ ، ومعناها تطور ، فيكون المعنى الكامل للكلمة : التطور المنفصل . اي ان المعنى المعطى للكلمة دوليا هو الفصل العنصري اي فصل العنصرين الابيض والسود عن بعضهما جغرافيا

جريمة ضد الانسانية . من هذه المضامين الكثيرة للقرار / ٣٣٧٩ / تنبثق الاصحاحية الاستثنائية لقرار كان ينبغي ان تستخرج منه هذه المضامين الكامنة لتصبح مضامين بالفعل مكرسة في قرارات خاصة مشتقة من القرار الاساسي .

لا ان القرار لم يزد هر : لم يؤكّد بل ولعلنا لن نعدو الحقيقة اذا قلنا انه لم « يخدم » لا من قبل الحكومات العربية ولا من قبل المختصين العرب (بخلاف ندوتين لشرحه عقدت واحدة منهما في طرابلس بليبيا والثانية ببغداد) .
بل ولعلنا لانعدو الحقيقة ايضا ان قلنا ان القرار ترك « يتينا » يحارب وحده قوى عاتية تملك ما تملك من وسائل لتفجير قناعات العالم .

ومنذ صدر القرار تتردد اشعاعات وفيها نصيب كبير من الحقيقة كما نقدر ، مفادها ان اي عمل عربي لتأكيد وتصعيده معناه التعرض لغضب أمريكا غضبا لن ينصب على الدولة العربية التي لن تحاول القيام بعمل التأكيد او التصعيد .
بل ينصب ايضا على المؤسسة المصدرة القرار (اي على الأمم المتحدة) وعلى اية مؤسسة اخرى دولية يجري بها تأكيد القرار او تصعيده (كالاتحاد البرلماني الدولي) .

اما من وجة نظر واقعية فلا بد من القول ان فرص تأكيد القرار

اسلوب « القاضي » .
— اذا احبينا استعارة تعبير
قانونية — او اسلوب « المتكلم » لا
اسلوب « الفيلسوف » — اذا احبينا
استعارة تعبير من تراثنا الفكري
العربي .

واخيراً اذا قلنا ان عنصرية
الصهيونية تقوم على اساس الديانة
اليهودية فمعنى ذلك — بالمنظور
الدولي — ان العنصرية التي توجب
الامم المتحدة تصفيتها بكل اشكالها
تشمل فيما تشمل الديانة اليهودية
وهذا امر لا يمكن ان تحمل قرارات
الامم المتحدة على أنها غنته او قاربته
او خطر لها ببال من قريب او بعيد،
صحيح ان في اليهودية عنصرية مركبة
(دينية وعرقية معاً) تطالع أي مطلع
للتوراة حتى ولو لم يتوجل فيها الا
بمسيرة صفحات او بمقدار فقرات،
وصحيف ايضاً ان ثمة تراثاً عالياً
ضخماً عما قام به اليهود في التاريخ
من اعمال تتوافر فيها عناصر الجرم،
وفي طبيعة هذه الاعمال — كما نعلم —
اضطهاد عيسى بن مريم . الا ان
شريعة عالم اليوم على النحو الذي
تعبر عنه شريعة الامم المتحدة (ونحن
باسم قرار منها نتكلم) مؤسسة
على اساس احترام كل الاديان
والعقائد دون تمييز بينها فإذا كنا
نتكلم بلغة الامم المتحدة فان تأسيس
عنصرية صهيونية على اساس من
الدين اليهودي مرفوض واذا كنا

واعطاء حيز من الارض مستقل لكل
منهما ، حيز يسمح لكل بان يمارس
تطوراً منفصلاً عن تطور العنصر
الآخر . عنصرية نظام الابارتيد
القائمة على اللون والعنصر معاً
واضحة لا ترك مجالاً للشك في
ما هيتها .

اما في حال عنصرية الصهيونية
فالأمر اعقد ولا سيما من منظور
دولي .

الامر اعقد لأن عنصرية الصهيونية
لا تقوم على اللون ثم اننا اذا قلنا
ان عنصرية الصهيونية تقوم على
اساس العنصر فمعنى هذا انسجاماً
بان اليهود يشكلون عنصراً متميزاً
ويتحدرون من جد واحد ، وفي هذا
تسلیم بمقولات صهيونية مناقضة
لعلم صحيح ان الصهاينة يزعمون
انهم يشكلون عنصراً متميزاً
ويتحدرون من جد واحد ، ولكن في
تسلیمنا نحن بذلك ، الى جانب
مجافاة العلم اقرار بأنهم امة او
« شعب » وان الامم والشعوب
تبني على « العرقية » بالمعنى النازي
لكلمة ، ذلك المعنى الذي هو تتویج
تقالييد فكرية غربية اعتنق العنصرية
اعتنقاً اساء الى فكرة التساوي بين
العناصر او الاعراق وبالطبع يمكننا
دائماً ان نقول نحن نأخذهم بما
يصفون انفسهم به فما يقولونه عن
انفسهم يلزمهم ولا يلزمونا وهذا حق
الا ان فيه اسلوب « المحامي » لا

الصهيونية عنصرية بلغت في وحشيتها
درجة لا تضاهيها بها أية عنصرية
أخرى في عالم اليوم .

ولي جوابي عن هذه المسألة تبثق
عنصرية الصهيونية من حقيقة أنها
ايدلوجية استعمار استيطاني
تذدرع بمحظوظ ا نوع الد رائع (وفي
جملتها أو في مقدمتها الدين اليهودي)
لنقل سكان من مواطنهم الأصلية إلى
وطن آخر ماهول وله سكانه بفرض
أن يستولي هؤلاء السكان المستوردون
« المزروعون » الاستيلاء بالقسر على
ذلك الوطن . مع ما يتبع ذلك من
تشريد السكان الأصليين وحرمانهم
من حقوقهم كشعب له حقوق
ومتساوية مع بقية شعوب العالم .
ولا يساورني شك في أن هذا
الجواب الذي اراه مقبولا علميا
وعاليا ، والذي اراه ايضا مجسدا
للحقيقة ، لا يساورني شك في أن هذا
الجواب ينبغي ان يكون موضع
نقاش مستفيض ، لا سيما ونحن
نتصدى لمحاولة عدو نعرف عنه
مقدار هيمنته على وسائل الاتصال
العلمية والاعلامية في العالم كله .

ثمة اذن مهمات فكرية بين يدي
القرار ، ثمة مهمة تحديد معنى كل
كلمة من كلماته وثمة مهمة تأسيس
اساس له مقبول من نحاطبهم في
هذا العالم . وثمة مهمة المناقشة
المستفيضة لهذا الاساس المبني
تحصينا له من كل محاججه معادية

نود تطوير لغة الامم المتحدة لكي يتم
تأسيس عنصرية الصهيونية على
اساس الدين اليهودي فمن المرجح
بل المؤكد اننا لن ننجح في ذلك
نحو ندافع عن قرار صدر عن
الامم المتحدة ، ومعنى ذلك ان علينا
ان نتكلم لغة الامم المتحدة ، تلك
اللغة التي تخلق منذ اربعين عاما
ثقافة عالمية مشتركة . فما هو
الاساس الفكري الذي بنت عليه
الامم المتحدة قرارها ذا الرقم
٣٣٧٩ الموصف الصهيونية بانها
شكل من اشكال العنصرية .

يمكن استخراج هذا الاساس من
قراءة المناقشات المطولة التي
شهدتها ساحة الجمعية العامة
(بلحاظها المختلفة) في الفترة من
اوائل تشرين اول ١٩٧٥ وحتى
١٩٧٥/١١/٠ وازعم — وهذه نقطة
معترضة — اني بحثت عن نصوص
هذه المناقشات المطولة فلم اجد لها
وكانه ليست لدينا « مكتبة ايداعية »
لوثائق الامم المتحدة — وهذه نقطة
معترضة حزينة اذن — وفي غياب
المحاضر الدقيقة وهي — كما ازعم —
قراءة الزامية لكل من يهتم منا
بالشؤون الدولية . لابد من اعمال
الفكر ، بكل دقتها للخلوص الى
اساس معقول علميا وعاليا عن
عنصرية الصهيونية ، ولن يذهب
اعمالنا الفكر سدى طالما اننا نرى
يوميا فيما نشهد من ممارسات

والحق ان محاولتنا نقض القرار الان قد تؤدي الى نتيجة عكسية . فالاقطار التي كان يمكن لها ان تصل الى مرحلة اثارة التنازلات حول موقفها الاصلي من هذا القرار قد تجد نفسها مضطراً الى عدم تغيير ذلك الموقف ومع ذلك فان الجو السياسي العالمي يتغير هناك من الاسباب ما يكفي للاعتقاد بان ثعبير برلن اوستراليا عن رايته ، حسب ما اقترحت من خطوط يمكن له ان يسهم في ذلك التغيير » .

ماذا يتوقع رئيس الوزراء الاوسترالي من تغيرات في الجو السياسي العالمي

لا ريب انه يتوقع « تعليمي » كامب - ديفيد بحيث تحول الدول العربية المحيطة باسرائيل الى دوليات مقيدة الحرية منقوصة الاستقلال . لاريب انه يأمل في ان تعود امريكا ومن معها معركة عدوانية ضد سورية ضد امة التحرر العربية يتغير بنتيجةها الجهد السياسي العالمي .

ومع ذلك فقد قرانا صحفة بريطانيا نفسها (بريطانية التي من رحمة ولد كيان الاستعمار الاستيطاني في جنوب افريقيا وهي فلسطين) . لو جدناها حافلة وعلى شبه يومي بوصف ذلك التمايل البنيوي المثير الذي يقتصع عن

تلك مهامات لا يصح ان نترك امرها للصدق وللاجتهد الفردي . «ها مهامات تمثل تحدياً حقاً للفكر السياسي العربي المعاصر في معالجة القضية القومية الاولى وثمة مهامات اخرى امام هذا الفكر على صعيد انساني ، فليس من شك ان العالم عرف مادعي « بالمسألة اليهودية » ؛ لكن المسألة التي اشتهرت باسمها الالاني يورن فراغي) . وهذه المسألة ، التي حاول هرتزل تقديم حل لها بانتشار كيان يهودي في فلسطين ، لم تحل بإنشاء « اسرائيل » بل زادها تعقيداً انشاء « اسرائيل » وعلى الفكر السياسي العربي ان يشارك الفكر السياسي العالمي ولا سيما التقديمي منه في التوصل الى حل هذه المسألة على اساس المساواة بين المواطنين في كل دولة من دول العالم .

رابعاً : ولنختتم باوستراليا : آفاق معركة القرار ٣٣٧٩ :

حين قدم رئيس الوزراء الاوسترالي مشروع قراره الى البرلمان الاوسترالي (فأصبح قراراً ذكر مايلي : « علينا ، واقعياً ، ان نعترف بأنه لن يكون حليفنا النجاح فيما اذا حاولنا الان في الامم المتحدة ان ننقض القرار ٣٣٧٩ فليس ثمة الان تأييد كافٍ لنجاح مثل هذه المحاولة

«استيراد» كل الصهاينة في العالم الى استراليا بدلا من زرعهم في فلسطين على حساب أهل فلسطين، نحن في هذه المنطقة من العالم لم نعرف من الصهيونية الا شرها ، فإذا قال في الصهيونية خير فلتستأثر بهذا الخير اوستراليا بقرار من برلمان اوستراليا . وأخيراً فان البند الرابع (والآخر) من الفقرة الاولى من قرار برلمان اوستراليا مصحح مبك الى حد عجيب . اذ يبدو وكأنه ينهم القرار ٣٣٧٩ بأنه اختراع النازية وأنه اختراع الهولوكست وأنه اختراع شجرة وارفة الظلال من الفكر العادي لليهود الذي ازدهر في اوروبا .

بين أيدينا معركة باتساع العالم وما يعزز جانبنا في هذه المعركة اننا على حق ، ليس في ذلك فقط بل ان حقنا معروف . ومؤخرا وبفضل من جهد قيادي قامت به الحكومة السورية أصدر أكبر تجمع سياسي وهو مؤتمر قمة عدم الانحياز الذي - في هراري بزمبابوي قبل بضعة أشهر موعداه أنه ينبغي القرن بين الصهيونية وبين البارتيد في كل مكان يصح به القرن في كل وثائق مذكرات عدم الانحياز .

فليراهن برلمان اوستراليا على متغيرات دولية من صنف كامب - ديفيد ، رهانا موثق موثوق . لقد

نفسه بين نظامي الارباتيسد والصهيونية .

من أقصى الشرق بذات المعركة الفعلية للقرار ٣٣٧٩ . ولا ريب ان بدء معركة ذلك القرار من اوستراليا اشارة واضحة الى جسامته المعركة وإلى خطورتها وإلى اتساع آفاقها. بين أيدينا اذن معركة باتساع العالم . الا ان ما يعزز جانبنا في هذه المعركة اننا على حق ، فليس من المقبول ان تحل اوروبا مشكلتها مع اليهود على أساس «زرعهم» زرعاً سيادياً في ارضنا . واذا فان برلمان اوستراليا يرى أن القرار ٣٣٧٩ ليس ايجابياً في اطار البحث عن تسوية في الشرق الاوسط ، فاننا

نقول : ان زمن القرار هو عين الايجابية فلا بد من القاء عنصرية الصهيونية من الصهيونية حتى يمكن التعايش في منطقتنا مع الحقيقة الواقعة في فلسطين (وبالطبع اذا الغيت العنصرية من الصهيونية فلن يتبقى من الصهيونية شيء في ارضنا) . واذا كان برلمان اوستراليا يرى أن القرار ٣٣٧٩ يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة ، فالخول بتفسير الميثاق هو دول العالم مجتمعة في الأمم المتحدة ، لا برلمان اوستراليا . أما قول القرار الاوسترالي ان القرار ٣٣٧٩ يشوهد الصهيونية ، فالرد على هذا القول سهل : لماذا لا يقرد برلمان اوستراليا

قالت الامم المتحدة كلمتها في أن الكثيرون والاقوياء في العالم دون الغاء هذا القرار . وسنحيل قرار برلمان اوستراليا الى هباء منثور .

الصهيونية شكل من اشكال العنصرية
قالته باسم ضحايا العنصرية في كل مكان ، وسنحول ومعنا حلفاؤنا